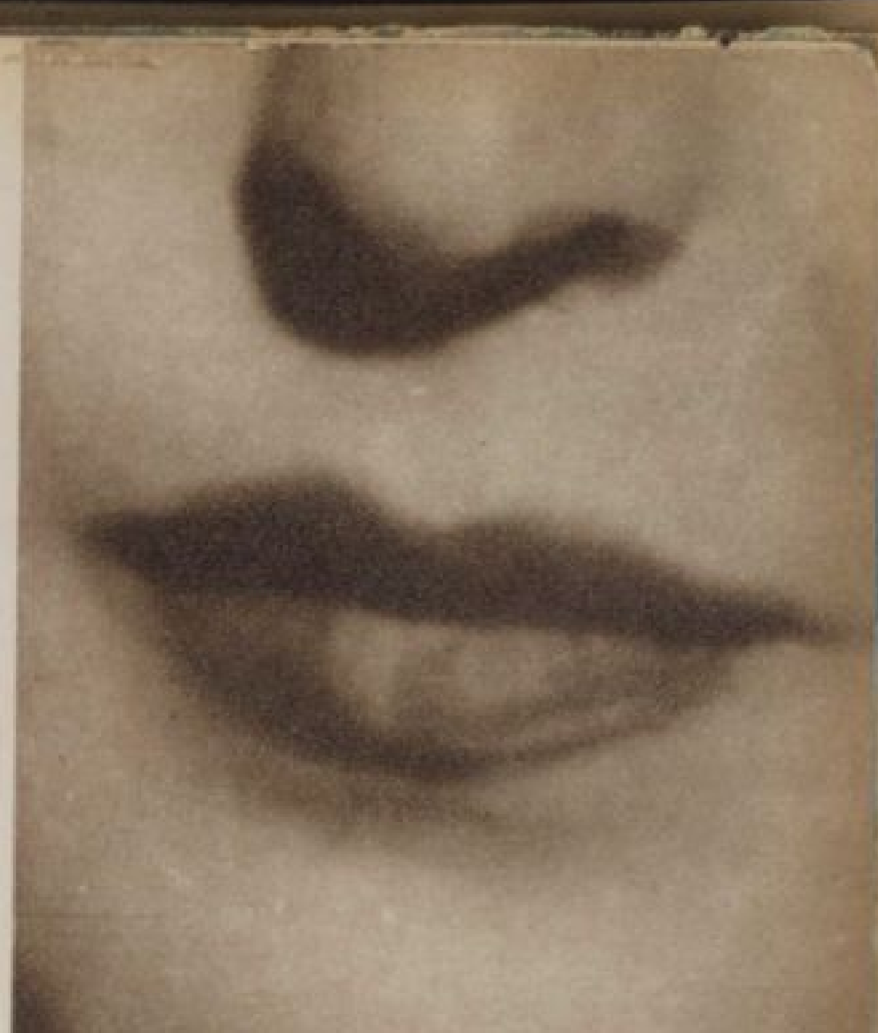
الكواكب

العدد السابع
أغسطس سنة ١٩٤٩
شوال ١٣٦٨
١٠٠ صفحة
٥ قروش



جاكلين دوفال
وجه جديد يتطلع الى المستقبل





١ - من نجمات المسرح ورائدات السينما الاوليات   ٢ - لها طابع خاص .. عرفت به فى المآسى   ٣ - فى صوتها عذوبة تهز أوتار القلوب

مسابقة العيد

الشفاه المجهولة !..

ننشر على هذه الصفحة ست صور لشفاه بعض كواكبنا المشهورات .. فهل يمكنك معرفة هؤلاء الكواكب

ولكى نسهل عليك معرفة صاحبات هذه الصور ، فاننا نذكر لك اسماءهن حسب الأحرف الأبجدية وهى : أمينة رزق ، سامية جمال ، عزيزة أمير ، ليلى مراد ، ليلى فوزى ، مارى كوينى .. كما ذيلنا كل صورة بوصف يدل على صاحبتها .. فابعث الينا باسماء هؤلاء النجوم لعلك تفوز باحدى الجوائز ، إذا كنت ممن يسعدهم الحظ باختيارهم فى الاقتراع الذى سنجريه بين أصحاب الردود الصحيحة

الشروط

وفيما يلى شروط المسابقة وجوائزها :

١ - على المتسابق أن يملأ كوبون المسابقة المنشور فى صفحة ٨٨ فيكتب أمام كل رقم اسم صاحبته ، أو يكتب الأرقام والأسماء على ورقة بيضاء بحجم الكوبون بالحبر وبخط واضح

٢ - ترسل جميع الردود إلى مجلة « الكواكب » دار الهلال بوستة مصر العمومية

٣ - يكتب على الظرف « مسابقة الشفاه المجهولة »

٤ - آخر ميعاد لاستلام ردود المسابقة هو يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٩

٥ - يصح أن يرسل المتسابق أكثر من رد

الجوائز

ستقوم لجنة المسابقة بفرز الردود التى تصل الينا من المتسابقين لمعرفة أصحاب الردود الصحيحة واختيار الفائزين من بينهم بالاقتراع

وفيما يلى الجوائز التى ستوزع على الفائزين :

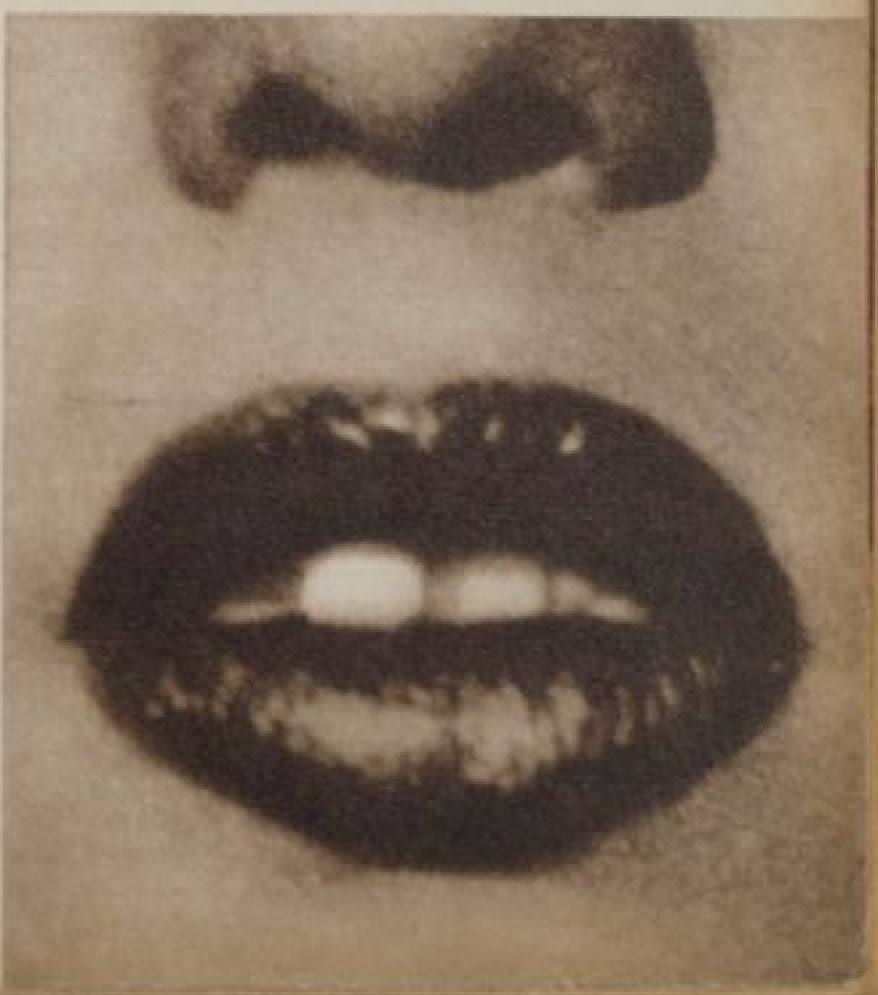
الجائزة الأولى قيمتها : ١٠ جنيهات

الجائزة الثانية قيمتها : ٣ جنيهات

الجائزة الثالثة قيمتها : جنيهان

الجوائز ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ كل منها : جنيه واحد

٤ - قفزت بها رقصاتها الى المجد والشهرة   ٥ - تمتاز بقامة مديدة وشخصية ناعمة   ٦ - جمعت بين براعة الفن واخلاص الامومة





فى هذا العدد



أتمنى للسينما المصرية..

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

ان الحالات التى نرضاها لمن نحب — او لما نحب — تتراوح بين ثلاث حالات على اختلاف فى الدرجات

اعلاها الحالة المثالية ، وهى غاية ما يتأتى للانسان ، او لعمل الانسان ، ان يبلغه من درجات الكمال

وتأتى بعدها الحالة الواجبة ، وهى الحالة التى يكون فيها الانسان كما ينبغى ان يكون ، فاذا زاد على ذلك فهو تحسين فوق الحاجة ، واذا نقص عن ذلك فهو تقصير يلاحظ ويعاب

ثم تأتى بعد الحالة الواجبة حالة قريبة منها ، وهى ما يصح أن نسميه بالحالة اللائقة

وهى كما ذكرنا تقارب الحالة الواجبة ، فقد يفوت الانسان ما يجب احيانا ولكنه يستعيض عنه بما يليق على حسب الطاقة الحاضرة ، ولا يلام

●

والحالة اللائقة بالسينما المصرية هى ان تكون فى طبقة لا تقل عن طبقة السينما فى أمة من الامم الشرقية او الغربية التى تساوينا فى الصناعة والثقافة والظروف الاجتماعية

فلا تقل مثلا عن السينما التركية او السينما الهندية او السينما فى بلاد اوربية كاليونان وما يضارعها فى صناعتها وثقافتها وظروفها الاجتماعية

هذه الحالة اللائقة لانتمناها للسينما المصرية لاننا نعتقد انها قد بلغتها وانها تساوى ببعض افلامها احسن ما اخرجته تلك البلاد فى طبقة الاتقان الفنى والمزايا الادبية

لكننا نتمنى لها المنزلة الواجبة ، ومن باب اولى نتمنى لها المنزلة المثالية ،

وهى منزلة لا تأنف امة من الامم ان تعلق بها آمالها ، لانها تبقى أبدا فوق الغاية التى بلغها العاملون المجتهدون

والمنزلة — او الحالة الواجبة للسينما المصرية — هى ان تمضى صفا واحدا مع اية امة على حدة

او هى منزلة المنافس المحترم الذى يحسب له كل عامل فى السينما حسابا اذا نزل معه فى ميدان السباق

وليست هذه المنزلة متوقفة على ضخامة الآلات ، فان ضخامة الآلات تنفع فى الزخارف والحواشى وفى سعة مجال الرواية او سعة نطاقها من الرواج التجارى والشيوع فى الاسواق ، ولكنها — أى ضخامة الآلات — لا تزيد شيئا من المزايا الفنية او المزايا الادبية التى يرجع الفضل فيها للمؤلف والمخرج والممثل قبل رجوعه الى اعمال الادوات والآلات

ومن الحق ان نعترف باننا لم نبلغ بعد هذه المنزلة الواجبة ، وان الأمم التى سبقتنا فيها لا تسبقنا كثيرا فى الآلات الضخمة او فى الثروة المالية التى تعتمد عليها صناعة السينما فى بلادها

فهذه فرنسا فى اثناء الحرب العالمية لا نضرب المثل بها قبل الحرب العالمية ، فقد كانت فى حالة من الثروة والاستعداد الصناعى لا تقاس بها حالتنا يومئذ ولا حالتنا الآن

ولكننا نضرب المثل بها على عهد حكومة فيشى ، وفى الوقت الذى كانت فيه مقيدة اشد التقييد فى احوالها الاقتصادية والفكرية والصناعية

ونضرب المثل بها خاصة لانها لجأت الى الانتاج السينمائى لاسباب اقتصادية ترويجا للاعمال المربحة فى ظروف الكساد . فكانت مقيدة بطلب الربح والاعتبارات التجارية فوق تقييدها بغير ذلك من قيود الحرب والسياسة

بل حدث فيها عند ظهور الهزيمة ما يصح ان يعتبر ضربة قوية لصناعة السينما فى بلادها . لان اقطاب الصناعة هربوا منها وتحولوا الى الشركات الامريكية او الى اعمال غير اعمال هذه الصناعة

> رسالتنا المصريه تفرض علينا تمثيل ما فى تاريخنا فى ادواره المختلفه ، وحوادثه الخالده ، كما تفرض علينا تمثيل بلادنا فى مناظرها التى تنفرد بها بين بلاد العالم ، ومحاسنها التى تشترك فيها الطبيعه المصريه بجميع جوانبها . . طبيعه البيئه المصريه . . . وطبيعه . . . النفس المصريه

ومع هذا كان لها انتاج محترم لا تخجل من عرضه الى جانب الافلام الامريكية والانجليزية والالمانية

وليس فى وسعنا ان نقول اننا نقارنه فى جملته باكثر من عشرة فى المائة من احسن افلامنا واكثرها استيفاء لشروط الفن والصناعة

وقد نذكر الفن السويدى هنا كما نذكر الفن الفرنسى ، لان السويد لا تفوقنا فى الكثرة ولا فى الثروة ولا نظن انها تفوقنا فى ضخامة الآلات

على اننا نظلم المخرجين والفنانين واصحاب الاعمال السينمائية عندنا اذا حصرنا اللوم فيهم وزعمنا انهم هم المسئولون وحدهم فى الفارق بيننا وبين غيرنا فى هذه المنزلة الواجبة

هنالك الجمهور

ولن يتم الاتقان فى فن كفن السينما بمعزل عن الجمهور ، او بغير معاونة منه واعتماد عليه

●

اما المنزلة المثالية فنحن نتطلع اليها ولا نطمع فى بلوغها قريبا قبل الوصول على الاقل الى الحالة التى سميناها بالحالة الواجبة

وحسبنا أن نلخصها على قدر الامكان لنحلم بها وننتقل من الحلم بها الى التفكير فيها ثم الى العمل على تحقيقها ، ثم الى تحقيقها بعد الجهد الجهيد والسعى الحثيث ، ونرجو الا يطول

وفى هذه الحالة المثالية يجب أن تكون لنا رسالة مصرية ورسالة شرقية ، ورسالة عالمية

رسالتنا المصرية تفرض علينا تمثيل تاريخنا فى ادواره المختلفة وحوادثه الخالدة ، كما تفرض علينا تمثيل بلادنا فى مناظرها التى تنفرد بها بين بلاد العالم ، ومحاسنها التى تشترك فيها الطبيعة المصرية بجميع جوانبها : طبيعة البيئة المصرية وطبيعة النفس المصرية

أما الرسالة الشرقية فهى

توسعة للرسالة الوطنية من وجهة النظر الى الأمم التى تربطنا بها شتى الروابط التاريخية والثقافية . وهى من ثم تفرض علينا أن نمثل للعالم تاريخ الشرق وتاريخ رسالته - بل رسالاته - العلمية والدينية التى لا تنفصل عن تاريخ الافكار والضمائر فى جميع الامم ، من اقدم عصورها الى هذا العصر الحديث

والرسالة العالمية هى التى تتولى فيها السينما المصرية شؤونا تهم العالم كله فى حاضره ومصيره ، ولا يكون اهتمامه بها مقصورا على زاوية النظر التى ننظر منها نحن حين نهتم بحاضرنا او بماضينا

ولا ينبغى فى هذه الرسالة العالمية ان نترك لأية امة من الأمم مجالا تحتكره وتستأثر به على اعتبار انه هو مجالها وانها هى الأحق به من غيرها

ونفصل هذا الاجمال فنقول ان رواية هاملت مثلا ثمرة انجليزية فى تاليفها وتمثيلها ، وان « اخوة كارمزوف » ثمرة روسية فى التاليف ودولية اممية فى التمثيل

ولكن هذا لا يمنعنا - يوم نتصدى للرسالة العالمية - ان نسابق اهل كل فن فى ميدانه ، وان نبتدع اساليبنا نحن لعرض تلك الروائع على كل جمهور، ونفعل ذلك ونحن على يقين من اننا سنظفر بالاقبال والتقدير لغير سبب واحد: سنظفر بهما من باب الاستغراب أو الاستطراف فوق ما نلقاه من الاقبال والاعجاب بفضل الاتقان والابتكار

ولكننا الآن نحلم

اننا الآن نتمنى بحق ، والتمنى عند اصحاب اللغة هو طلب البعيد الذى نسبقه بليت . . !

ليت الكواكب تدنو لى !

ولكن الكواكب ستدنو بمشيئة الله فى حين من الأحيان

فلنتركها فى مكانها حتى تدنو فى اوانها ، ولنقنع من خطواتنا التالية بالسعى الى المنزلة الواجبة قبل المنزلة التالية

كلنا فى صف واحد

وفى الطليعة الجمهور . فلا تقدم اذا لم يلحقك الجمهور ، ولو بطابور أو بعض طابور . . !



.. لا تفوقنا السويد فنا فى الكثرة ولا فى الثروة .. وهذه فيفكا لندفورس احدى نجومها

رجل خلق السينما

بقلم الاستاذ محمد عبد الوهاب



كتب أستاذنا الجليل « العقاد » فى العدد الماضى من « الكواكب » مقالا افتتاحيا ممتازا بعنوان « رجل خلق للمسرح » أضاف به خلودا جديدا لعبقرية الفنان الفقيد نجيب الريحانى

وقد قال أديبنا الكبير : « انك تحاول أن تتخيله فى عمل آخر غير عمله المسرحى فلا تفلح .. هو على المسرح كالسمكة فى الماء -دخوله اليه وحركته عليه ، وكلامه وسكوته وايماؤه ، وقيامه وقعوده ، طبيعة من صميم الطبيعة تنسيك كل تكلف يحتاج اليه الفنان حتى ينتقل من العالم الخارجى الى عالم الفن والرواية .. »

وبوسعي كفنان زامل الريحانى فى آخر عمل فنى له وهو فيلم « غزل البنات » أن أقول فى ثقة وحماسة وتأكيد .. اننى لا أتخيل الريحانى الا مظلوما على المسرح .. فان خشبة المسرح كانت تسرق الكثير من عبقرياته لتدفنها فى جو محدود ، وتطويها دون أن يشعر بها أحد ، وتمر بنا فى رخص الريح ، بينما هى فى ابداعها مثل عطر غال نادر الوجود ..

فان للريحانى وجها معبرا صارخ الملامح ناطق السمة ، تكاد كل خلجة فيه تبرز قصة بليغة صامتة . وله لمحات تطفر من عينيه يسجل فيها أروع أحاسيس الفنان الملهم .. دمعة كسيرة ، أو نظرة مرحة ، أو غشاء من ترح أو فرح ، يكسبه لونا اعجازيا قل أن يكون له نظير فى العالم ..

وكانت له أيضا نبرة صوت فيها كل شجن الفنان ، تقفز راسا من خفقة قلبه لتخرج من شفتيه أشبه بهمسة واهنة لاتكاد تسمعها الاذن ..ولكنها أنفاس حارة تنفخ أجيجا من نار فى احساس من يتتبعه ..

أقول هذا وأنا لا أكاد أتخيل شيئا غير عدسة الكاميرا يمكن أن تسجل فى امانة هذه البلاغة التعبيرية ، لتقدمها للجماهير نطقا عبقريا ..وأقولها وأنا لا أكاد أتخيل شيئا غير الشاشة يمكنها أن تعرض فى اتقان وأمانة وراحة هذا العالم الرحب الرائع ، الذى كانت تلعب فيه شخصيات نجيب المتعددة أدوارها المخلدة ، فتقرب وتبرز لك أدق حركة من حركاته وألمع لمحة من لمحاته وأرق نبرة من نبراته ..

فالريحانى لم يكن جسما يتحرك فقط ليراه المشاهد من مقاعد الصف الاخير أو من أعلا التياترو ، كما يراه المشاهد فى الصف الاول - ولكنه كان روحا يجب أن تلمسها لمسا باحساسك ، فلا تجهد نفسك معها ، والا فشلت فى تتبعها ..

والمسرح أبدا لم يكن ليساعد الريحانى على الوصول بفنه الى الكمال التأثيرى على الجماهير ، لانه كان يعتصر نفسه اعتصارا على خشبته لكى يصل بتأثيره الى المشاهد البعيد ، وكان يطالبه أن يذيب نفسه تحت أقوى الاضواء لكى يقدم لك وجهه الذى يفوق أروع التحف باعجازه القوى ..

كما أن المسرح أغلق على أمجاد الريحانى وانتهى بها الى العدم ، ويمكنك أن تلمس هذا اذا مررت اليوم بشارع عماد الدين ونظرت مسرحه المغلق الذى علاه الغبار لتجد ان هناك الصمت الكئيب الذى يحوم حوله والذى يسجل فناء الفنان فى قسوة بعد موته .. ولكن السينما اليوم ترفع رأسها فخورة بأنها كفيلة بأن تقدم الريحانى حيا مجيدا من جديد ..

فهو يعيش بكل اتقان وكمال داخل مجموعة من العلب الصفيح بوجهه وجسمه وصوته وأنفاسه وحركاته ، لتعرض متقنة دقيقة تحت أنظار الجماهير واحفادها فى أى وقت وزمان ومكان ..

وكان هذا الشعور الذى أسجله يجول فى نفسى قبل فقدنا له بشهور ، فشعرت متأثرا ان الريحانى لو توفى يوما فلن يترك الا أوراقا بالية ممزقة هى مخلفات مسرحيات لن تكون لها قيمة بدونه ودون وجوده ، فاعتزمت أن أنفذ مشروعا مع صديقى وشريكى الفنان أنور وجدى وهو أن أبدأ فى احياء مسرحياته الخالدة على الشاشة البيضاء .. ولكن القدر شاء أن نقف بعد المحاولة الاولى لنا فى « غزل البنات » .. ولعل الفقيد العزيز كان يشعر بانه وشيك الانتهاء أثناء عمله فى هذا الفيلم ، فاجتر كل قوت العبقرية الذى كان يختزنه فى نفسه ، وسجل فنا يمكن أن نعرضه فى قلب انجلترا أو أمريكا فنبهرهم به قبل أن نبهر أنفسنا ..

وبودى حين يعرض فيلم « غزل البنات » أن يشاهده الاستاذ العقاد ليتأكد كم أضاع المسرح علينا من فلتات الفن الاعجازى للريحانى .. فان فى الفيلم منظرا صامتا له وهو يتأمل السيدة ليلى مراد يحدثها فيه بتعابير وجهه ، أقسم أنه سوف ينتزع التصفيق القوى من أجمد الناس شعورا .. ومستحيل على المسرح وأضواء المسرح وترتيب المسرح أن تشعرك به .. ولكن الكاميرا تواجهك به عن قرب فلا تتمالك نفسك الا أن تهتف لهذا الفنان العبقرى ..

ان الريحانى مات فى نظر المسرح .. أما فى نظر السينما فكأنه حى فيها الى الابد لانه خلق لها وخلقت له

أخبار مصورة



مندوبة «اليونسكو» : هي النجمة السينمائية ميرنا لوى التي اعتمدتها هيئة « اليونسكو » رئيسة لفرعها الخاص بالثقافة السينمائية في كاليفورنيا وقد زارت النجمة باريس أخيراً ، للاتصال بأعضاء الهيئة الذين رحبوا بمقدمها ، وهاهي ذى في مقر الهيئة بباريس ، في أثناء الاحتفال بها

•

صباح جديد : هو مولود النجمة والمطربة صباح ، وقد رزقت به في طرابلس بلبنان صباح الخميس ٢٣ يونيو الماضي . . وأطلقت النجمة اسمها على وليدها ، ولعله أيضاً سيكون له شأن مثلها في عالم السينما والطرب ، وقد أشرقت على وجهها هذه الابتسامة الرائعة وهي تحتضن وليدها العزيز . . جعله الله من أبناء السعادة





الأستاذ يوسف الريحانى شقيق الفقيد يتصدر معسكره ، والى جانبه الأستاذ بديع خيرى ونجله عادل

« أربعين » الريحانى بين معسكرين

وها هى ذى السيدة بديعة مصابنى فى معسكرها ، وقد توسطت ليلى الشقراء ودولت ابيض





.. صورة اخرى اخذت فى معسكر يوسف الريحانى

اقيمت حفلة الاربعين لفقيد الفن المرحوم نجيب الريحانى فى يومين متتاليين وفى كنيستين مختلفتين ..! الاولى اقامتها السيدة بديعة مصابنى فى كنيسة السريان بالظاهر ، والثانية اقامها يوسف الريحانى بكنيسة سانت تريز بشبرا . وقد التقطت هذه الصور فى المعسكرين

.. وهنا يسيطر جلال الموقف على بديعه فى معسكرها





اجازة من هوليوود : انتهز المصور السينمائي عز العرب عضو بعثة وزارة المعارف الى هوليوود فرصة الصيف فعاد الى القاهرة ليحظى برؤية أهله ومعارفه ، ويرى هنا بين النجمة فاتن حمامة وزوجها المخرج عز الدين ذو الفقار وهما يرحبان بعودته



تنتظر مصيرها : انها كلبة الريحانى ملقاة فى اهمال — عرضة للجوع والمرض — أمام باب الفيلا التى كان الفقيد يعدها سكنا له ، وقد اشتد الحزن بالكلبة ، فاستسلمت لمصيرها دون أن يشفق بها أحد !

عيش وملح

مع المنتج السينمائى العالمى المليونير سكوراس



وقال سكوراس يقدم راقية لزوجته : « اقدم لك السيدة كليوباتره .. »
فقالت له راقيـــة : « ليتـــك تكون مـــارك انطـــوان ! .. »

كان المستر « سبيروس سكوراس » المنتج العالمى المشهور ، ضيفا على مصر فى رحلته التى يقوم بها حول العالم، وقد اغتنمت مجلة « الكواكب » هذه الفرصة ، فعهدت الى السيدة راقية ابراهيم ، مقابلته واستطلاع رأيه فى بعض الشؤون، ولنترك المجال للزميلة لتحدثنا عما رأت وسمعت

من هو سبيروس سكوراس .. ؟

ان القليـــلين هم الذين يعرفون شخصيته .. فهو من اكبر منتجى السينما العالميين ، وتقدر ثروته بعدة ملايين من الدولارات ، ويملك فى مدينة نيويورك وحدها نحو ثلاثمائة دار من افخم دور السينما ، ويتولى رئاسة مجلس ادارة شركة « فوكس » السينمائية المعروفة .. والتى تمتلك ٢٧٠٠ دار لعرض الافلام

ولقد بدا حياته الفنية صاحبا لبعض دور عرض الافلام فى امريكا ، ثم اختير مديرا لشركة « وارنر » ، فمديرا لشركة « فوكس » بعد ان افنى من عمره ثلاثين عاما فى ممارسة صناعة السينما فأصبح من اكبر الخبراء العالميين الذين يعتد بآرائهم ..

هـــذا هو الرجل الذى ذهبت الى فندق « سان ستفانو » لمقابلته . وكان مدير شركة « فوكس » فى مصر يترقب وصـــولى الى الفنـــدق ليقوم بمهمة التعارف بيننا ، فما كاد يرانى حتى سار بى الى « كهل » تغالب حيويته فعل السنين ، ويخفى نشاطه عبء الخمسين عاما التى خلفها وراءه ..

كنت اتوقع انى سارى رجلا جافا من اصحاب الاعمال ، حديثه ارقام ، يأخذ الحياة جدا خالصا .. فاذا بى أرى شخصـــا يفيض وجهه بشرا ، وتشع عيناه حيوية ، ويحفل حديثه بأسباب المرح والبساطة والرقة ..

ورحبت به باسم « دار الهلال » واذا به يبدى اهتمامه بها ، ويمطرنى بأسئلته عن مجلاتها وعدد « الملايين » التى تطبع منها .. ثم قال :

ـ يبدو ان « دار الهلال » تعرف كيف تختار مندوبيها ..

وشكرت له هذا الاطراء، ثم سألته :

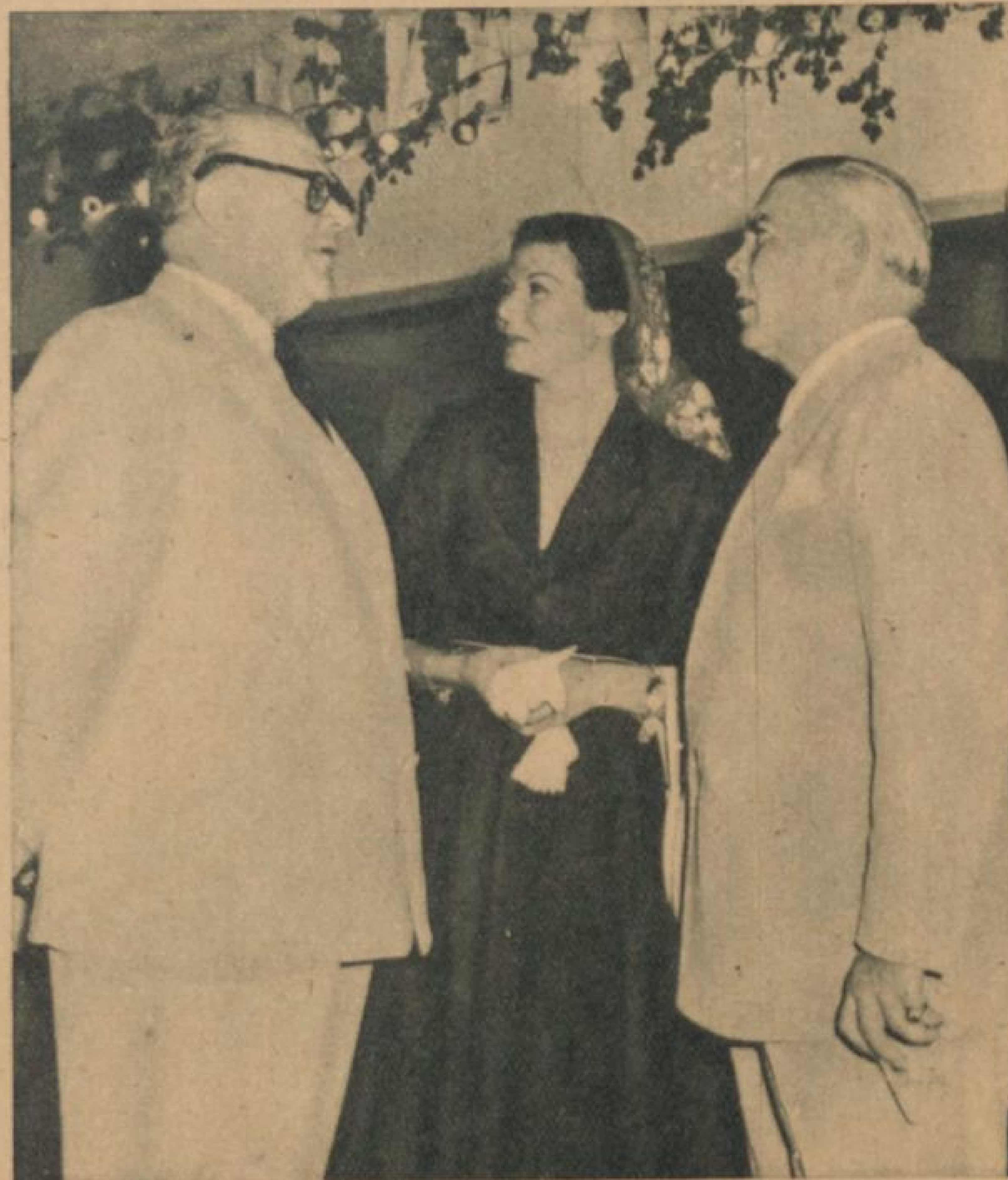
■ سمعت انك تقوم برحلة حول العالم .. فهـــل لك أن تحدثنى عن الغرض منها ؟

فقال وهو ينهض واقفا :

ـ ســـأحدثك طبعا بكل ما يهمك معرفته .. ولكن الا ترين ان الحديث يكون « اشهى » و « الذ » اذا تبادلناه على مائدة الطعام ؟



ولما اراد مصور الكواكب التقاط صورة لراقية مع سكوراس اخفى كاسه وقال : « انى احب الويسكى .. واخشى ان تسىء صورة مشروبى الى الجمهور ! .. »



ولما قال سكوراس ان الفيلم الامريكى يعتبر جنديا مجهولا فى اغلب الافلام المصرية ، قالت راقية : « وقد يكون هذا بحكم توارد الخواطر ! .. »

اجازة !

وعلى مائدة العشاء ، تبرع بالاجابة عن السؤال قائلا :

– اننى اطوف حول العالم لزيارة فروع شركة « فوكس » فى ارجاء المسكونة ، لمراقبة سير العمل فيها ، واقف بنفسى على حاجات دور السينما التى تتعاقد على عرض افلام شركتنا ..

■ ومتى وصلتم الى مصر ؟

– فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس ..

■ وماذا فعلت منذ وصولك ؟

– اتريدين برنامجا مفصلا ؟ اذن « احسبى » معى واحذرى الخطأ .. كان اول مافعلته انى استمتعت بحمام جميل فى فندق سميراميس بالقاهرة ، وتناولت طعام الغداء ، ثم قمت بزيارة لستوديو مصر ، وزيارة اخرى لنادى الجزيرة الرياضى حيث اشتركت فى مباراة للجولف ، وعدت الى الفندق لتناول الشاى ، ثم قمت بجولة لزيارة دور السينما من الساعة السادسة حتى التاسعة ، اذ عدت الى الفندق لحضور المادبة التى اقيمت لى ، وفى الخامسة صباحا ، اقلتنى الطائرة من القاهرة الى الاسكندرية ، فافطرت فى الفندق ، ثم استمتعت بالسباحة فى البحر من العاشرة حتى الثانية عشرة ، وبعد الغداء قصدت الى السباق ، وبعدها تفقدت دور السينما هنا ، وها انذا اتناول طعام العشاء كما ترين ؟

ثم ضحك قائلا :

– ترى هل احسنت استغلال الوقت كما يجب ؟

وتذكرت فى هذه اللحظة ، كيف يمضى معظم رجالنا اوقاتهم ، وكيف يحرصون على « القيلولة » و « قهوة العصر » .. وكيف يمضون الساعات الطويلة جلوسا على المقاهى يلعبون الطاولة او « الشطرنج » ..

– بل احسنت جدا .. ولا ريب انك ارهقت قواك فى خلال قيامك بهذه الاعمال ؟

فنظر الى بدهشة قائلا :

– اى اعمال ؟ اتسمين هذه اعمالا ؟ انها فى نظرى « اجازة » ! ان العمل ياعزيزتى هو « الحياة » اما الراحة فهى « الموت » !

القصة المصرية

■ اليس فى النية ان تنتج لنا شركتكم افلاما مصرية ؟

— لقد انتجت السينما الامريكية بعض افلام عالمية عن التاريخ المصرى القديم ، استرشدنا فى انتاجها بالمراجع والكتب التاريخية

■ انما اسالكم عن افلام خاصة بمصر الحديثة ..

وهنا ابتسم وتشاغل بتناول رشفة من الويسكى وقال :

— فى الوقت الحاضر .. لا نرى مايحملنا على اخراج افلام عن مصر ..

■ لماذا ؟

— لاننا لانجد « القصة المصرية » التى تستحق الاخراج .. قد لايرضيك هذا التصريح .. ولكن ماحيلتى .. والحقائق دائما لاتكون موضع رضاء الكثيرين !

■ ماذا تشترطون فى « القصة المصرية » مثلا ؟

— ان تجمع القصة بين الذوق الشرقى والذوق الغربى .. فتكون ذات « صبغة عالمية » يتذوقها المصرى والبولندى والهندى والامريكى والفرنسى والعربى .. حتى يتاح لنا عرضها فى جميع اسواق العالم بنجاح ..

فيلم سودانى

■ سمعت ان شركة « فوكس » انتجت اخيرا فيلما سودانيا ..

— نعم .. وهو يدعى « زهرة السودان » وتدور حوادثه حول غرام نشأ بين فتى ابيض وفتاة سودانية ، وهو فيلم عالمى ليس للسودانيين وحدهم بل لدول العالم جميعها ، يتذوقه السودانى والاوربى على السواء

غيرة !

وتقدم مصور « الكواكب » يؤدى مهمته ، فادهشنى ان ارى المستر « سكوراس » يبادر باخفاء كاس الويسكى الذى فى يده حتى لايظهر فى الصورة ، فلم يسعنى الا ان اساله :

— لماذا تخفى الكاس ؟

فاجاب فى شبه همس كمن يفضى بسر خطير :

— سأقول لك على ان لا تخبرى احدا .. اننى اخفيه لانى « احب الويسكى كثيرا » .. فليس عجيبا ان اضن بصورة « محبوبى » على الجمهور!

وشرب كاسه دفعة واحدة وقال للمصور كانه يتحداه :

— اذا شئت تصوير الكاس على المائدة وهو فارغ فلا باس !

كلام فى سرك

وسالته بعد ان فرغ من « قافية » الكاس :

■ هناك مشروع يقضى بعرض الافلام المصرية فى امريكا مقابل عرض الافلام الامريكية فى مصر ، فهل فكرت شركة « فوكس » فى الانتفاع بمزايا هذا المشروع ؟

فاجاب فى حماسة :

— هذا مستحيل .. ولا يمكن ان نفكر فى ذلك ابدا !

■ ولكن ما السبب ؟

— لان افلامكم يسيطر عليها طابع خاص لايمكن ان « يهضمه » غيركم من الشعوب .. واعتقد ان هذا ليس من مصلحتكم لان معظم الافلام المصرية — وهذا سر فيما بيننا — ليست مصرية الا بالاسم .. واساسها فكرة امريكية « مشوهة » او نسخة ممسوخة من احد افلامنا .. ثم ضحك وقال :

— اننا نعنى بدراسة الشؤون السينمائية فى كل بلاد العالم ، فليس غريبا ان اقف على « سر » افلامكم المصرية .. ان « الفيلم الامريكى » يعتبر «جنديا مجهولا» فى اغلب الافلام التى تنتج فى مصر ! ..

■ قد يكون هذا بحكم « توارد الخواطر » بين المؤلفين الامريكيين والمؤلفين المصريين

فابتسم ابتسامة شفعها بنظرة ذات معنى وكأنه يقول :

— على « بابا » الكلام ده ؟

كليوباترة !

واقبلت قرينة المستر «سكوراس» وهى سيدة انيقة ، مشرقة المحيا هادئة الحركات ، تبدو فى مظهرها على النقيض من زوجها ، فبينما يبدو هو اصغر من سنه كثيرا ، تبدو هى اكبر من سنها قليلا .. ولا تحاول ان تخفى سنها تحت ستار من التجميل

وقالت فى رقة ، وفى لهجة العتب :

— ماهذا ياسكوراس ؟ الا تريد ان تنزل عن انانيتك ولو قليلا ؟

فقال لها : « لماذا يا عزيزتى » ؟

فاجابت وهى تشير الى : « لانك تستأثر بهذه السيدة التى تجيد الانجليزية كاحدى بنات التايمز »

وقام السينمائى بمهمة التعارف :

— اقدم لك السيدة « كليوباترة »

وضحكت هى لهذا التعريف ، وعلقت عليه بقولى :

■ ليتنك اذن تكون « مارك انطونيوس » ..

— لماذا ؟ هل استهواك « جمالى » ؟ احذرى اذن .. فان زوجتى تجيد استخدام الاسلحة الحديثة .. !

— كلا .. ولكن لكى استطيع ان اسخرك بسهولة فى خدمة السينما المصرية والانتفاع بخبرتك الطويلة !

هيهات !

ودار بينى وبين «مسز سكوراس» حديث عما راق لها من بلادنا ، فقالت انها لم تكن تتصور ان مصر قد خطت هذه الخطوات الواسعة فى المدنية والرقى ..

ثم عرجت فى حديثها على « المراة المصرية » فمضت تثنى عليها قائلة :

■ ان المراة المصرية جميلة جدا وجذابة الى اقصى حد .. ولو كنت رجلا لما تزوجت الا واحدة منهن !

وهنا قال المستر سكوراس :

— ياعزيزتى .. اتسمحين لى بان اطبق هذا الراى عمليا ؟

فهتفت قائلة :

— حذار ! والا ..

وضحكنا لهذا التهديد ، وقال :

— اننى اقترح ان تسافر الفنانات المصريات الى ستوديوهات هوليوود للتعارف بزميلاتهن هناك فلا شك ان السينما الامريكية ستقتنص بعضهن كما تفعل مع فتيات البلاد الاخرى

ونهضنا عن المائدة فقلت له وانا اودعهما :

■ ان الحكومة المصرية تفكر فى ايفاد بعثات الى هوليوود ، وقد تلتقى هناك

واذ ذاك قالت الزوجة فى لطف :

— اذن ستكونين ضيفة على فى اول لقاء .. وسنتناول طعام العشاء معا

تاجر موبليات

تعطل المرحوم عزيز عيد عن العمل ذات مرة

وحينما قابله صديقه الروح بالروح الأستاذ مختار عثمان سأله :

مختار : إزاى حالك يا عزيز .. ؟ ، بتشتغل فين دلوقت ؟

عزيز : فى بيع الموبليات ..!

مختار : وبتبيع كويس على كده يا عزيز ..؟

عزيز : موش بطال .. بعت عفش بيتى كله .. !

على غفلة!

تقدم « الكواكب » هذا الباب لقرائها ولأهل الفن على حد سواء ، فلا احد من هؤلاء او اولئك يعلم من اين لنا هذه الصور



في ميدان السباق : عرف عن يوسف وهبي بك شدة ولعه بسباق الخيل وأنه يتتبع أخباره باهتمام زائد . ويشاهد هنا فى نادى سموحه بالاسكندرية وقد استدعى الشخص المختص ليسأله عما سيدفعه الجواد الرابع . . إذا تيسر له الربح طبعاً !



بائعة اليانصيب : هند.. إحدى الفتيات اللاتى يسعين إلى المجد .. ولما طال بها الانتظار ، أرادت أن تتعجل الوصول عن طريق آخر فدأبت على شراء أوراق اليانصيب أملا فى الربح ؟! هاهى ذى تشكو إلى أميرة أمير حظها ، فقد « فرقت على البريمو بنط »



جلسة عائلية : انتهت ثريا حلمى من حفظ دورها فاقبلت على الطعام تلتهمه بشهية . . أما كاميليا فما زالت تعانى فى استذكار دورها بعض الغناء ، وهى هنا تستعيد بعض الألفاظ الصعبة حتى يسهل عليها أداؤها . وترى شادية إلى اليمين فى انتظار المخرج لبدء العمل .. !

أحسد .. هؤلاء النجوم

بقلم خبيرة فى الجمال



ومن انف جين تيرنى ، يمكنك ان تدركى نعومة شخصيتها ورقتها .. ولهذا اختاره كأجمل انف رايته

ألم تشعرى مرة .. وانت جالسة فى دار للسينما ، انك تحسدين نجمة الفيلم الذى تشاهدينه على ما تمتاز به من سحر وفتنة ؟ وهلا تمنيت حينها ان تكون لك مميزات جمال هذه النجمة وبواعث جاذبيتها ..؟

لقد انتابنى ـ أنا شخصيا ـ هذا الشعور مرارا عديدة .. فتمنيت أن تكون لى تلك المميزات التى كنت أحسد النجوم عليها . فهل توافقيننى على اختيارى لهذه المميزات ؟

ولأبدا أولا بالنجمة الفاتنة اليزابث تايلور

لو كان لى وجهها .. لقضيت أيامى فى شكر الله على هذه النعمة التى خصنى بها . فليس أجمل من أن أستيقظ فى الصباح وأنظر الى المرآة لأرى فيها وجه اليزابث

وفى رأيى الذى يشاركنى الجميع فيه أن وجه اليزابث أشبه ما يكون بزهرة ناضرة تفتحت عن أكمامها وراحت تزداد مع الأيام فتنة وجمالا

أنظرى الى عينيها الزرقاوين ، والى أهدابها الطويلة ، وحاجبيها الكثيفين، وشعرها الاسود ، وأنفها المستقيم ، وشفتيها المقوستين، وبشرتها الوردية .. ألا ترين معى فى هذا كله جماعا للسحر والجاذبية ، قلما يتوفر لوجه واحد فى مثل هذا الانسجام ؟

ولكن اذا فرض على أن لا أختار وجه نجمة بأكمله ..وانما جزءا واحدا من تقاطيعه .. فأى أنف أختار ..؟

اننى أختار بدون تردد أنف النجمة جين تيرنى .. فكأنى به قد صب فى قالب وهذبته أنامل فنان بارع فاذا هو متعة للعين والقلب . ومن أنف جين تيرنى يمكنك أن تدركى نعومة شخصيتها ورقتها ، ولهذا أختاره كأجمل أنف رأيته على الشاشة

وفى رأيى أن الفم مرادف للجاذبية، ولهذا أتمنى أن يكون لى فم جين جرير. وهناك كما تعرف أفواه لا يصدر عنها

الا كل صخب مزعج ، وأفواه أخرى لا تسمعين منها الاكل همس رقيق .. وفم جين جرير من النوع الأخير، ولهذا اختاره دون غيره

اما عن العيون ، فانني اختار عيني جين ويمان .. فهاتان العينان جعلتاها تفوز « بالأوسكار » كأحسن ممثلة في عام ١٩٤٨ .. فقد كانتا تفصحان عن كل ما يجول في نفسها دون ان تنطق شفتاها بكلمة طوال تمثيل دور البكماء في فيلم « جوني بليندا » . فما أحوجني الى مثل هاتين العينين ، لكي أستغني بهما عن شفتي في الحديث

وقد قال الشعراء ان العين مرآة النفس ، لكن في رأيي أنهما لسان النفس أيضا .. فقد كانت عينا جين ويمان تعبران عن فزعها وخوفها وأملها وسعادتها بأفصح مما يعبر به اللسان ولو أن كثيرات من النجمات لهن قوة تعبير عيني جين، فانني أفضل في هذه الحالة أن تعود السينما صامتة

ولا تحسبني شاذة اذا قلت ذلك ، فانا احب النطق أيضا . ولكن أحب صوت الى هو الذى تسرى نبراته في نفسى سريان الكهرباء فأشعر بهزة طرب عندما اسمعه . ومن هذا النوع صوت أوليفيا دى هافيلاند . فانه على قوة نبراته يمتاز بالصفاء الذى يخضعك لصاحبته مهما تحاول الثبات أمامها

اما عن الشعر .. ففي هوليوود كثيرات يتوج راس كل منهن شعر يفيض فتنة وجمالا .. ولكن يعجبني فقط شعر مورين اوهارا الكستنائي الذى تعتز بطوله وتابى أن يمتد اليه مقص الحلاق .. فان طوله يضفي عليها سحرا وجاذبية تحرم منهما اذا جعلته قصيرا

وهناك ثلاث نجمات تعجبني صدورهن .. وهن آفا جاردنر وسوزان هيوارد وآن باكستر . ولكن والأمر يتطلب مني أن اختار صدرا واحدا فقط ، فان صدر سوزان هو المفضل

واهبط قليلا عن مستوى الصدر الى الخصر ، فاقول أن النجمة التي يتسق خصرها مع باقي جسمها ، هي النجمة لوريتا يونج . ومع ذلك لا انكر ان للنجمة كلوديت كولبرت خصرا تحرص دائما على أن يتمشى دائما مع مقاييس الجمال .. فانا احسدها على نعمتها هذه

اما عن السيقان .. فمن غير بتي جريبل أجدر بالحسد عليها ..؟ وقد كان لساقي مارلين ديتريش فيما مضى شأن وشهرة ، أما الآن فان ساقي بتي خلفتاهما في مضمار الجمال والرشاقة

اما عن القوام .. فانني أختار قوام استر ويليامز ، فكأنه من صنع مثال بارع حرص على انسجام كل جزء فيه مع باقي أجزائه

ويعجبني في آفا جاردنر «نغاشتها» .. فهي تسحرك بجاذبيتها ومداعباتها كما يعجبني في دوروثي لامور ذكاؤها، وفي ديبوراه كير مظهرها الذى يدعو الى احترامها ، وفي جرير جارسون روح مرحها .. وأخيرا يعجبني في بوليت جودارد صفة أتمنى أن أمتاز بها ، وهي ذوقها ومقدرتها في اختيار التحف والجوهرات الثمينة



.. وفم جين جرير من النوع الذى لا تسمعين منه الا كل همس رقيق ..

من شهر الى شهر

حول العالم الفنى

بقلم الاستاذ أنور احمد

الفنان البخيل

اقامت رابطة خريجي معاهد فرنسا وسويسرا وبلجيكا حفلة ساهرة فى دار سينما راديو ، واعلنت ان الاستاذ محمد عبد الوهاب قد تبرع مشكورا بالغناء فى الحفلة

ولم تكد تعرض التذاكر للبيع حتى تهافت عليها الجمهور فنفدت فى ايام قليلة . وذهبت الى الحفلة الموعودة فوجدت الدار الكبيرة تموج بجموع كثيفة من كرام القوم وقد اقبلوا مشوقين لسماع المطرب الكبير الذى احتجب عن الجمهور سنوات طوالا

وظهر عبد الوهاب على المسرح ، فارتفعت اكف اكثر من الفى شخص تصفق بحماسة شديده ، وانطلقت الحناجر بالهتاف والتهليل . ووقف الدكتور محمد صلاح الدين بك رئيس الرابطة يقدم عبد الوهاب للجمهور فى عبارات بليغة ويزجى اليه الشكر والتقدير

وقلت للدكتور صلاح الدين بك الذى هبط من المسرح وجلس الى جوارى :

– ان هذه التحية العلنية التى قدمتها لعبد الوهاب توازى اكثر من المبلغ الذى نزل عنه بتبرعه بالغناء

وقال صلاح الدين بك :

– لقد الححت كثيرا على عبدالوهاب لكى يغنى وصلتين ، ولكنه ابى الا ان يغنى وصلة واحدة ، فارجو ان تكون وصلة دسمة يشبع بها هذا الجمهور المتعطش لسماعه

فقلت :

– لاشك فى انه سيمتع ويشبع ، فان هذا الجمهور كفيل بان يثير حماسته وهمته ويدفعه الى الابداع ، ومن يدرى فلعل ما رآه الليلة يحمله على العودة للظهور على المسرح والغناء امام الجمهور

ولكن يظهر اننى كنت مسرفا فى التفاؤل وحسن الظن . فقد غنى عبد الوهاب دورا صغيرا انتهى فى ثلاثين دقيقة

وليسمح لى الصديق عبد الوهاب ان اصارحه بان الناس شعروا بخيبة امل شديدة لان المطرب الكبير كان بخيلا عليهم ، فلم يحاول ان يجهد نفسه ، او يرفع صوته ، او يحلق فى الطبقات العالية . والواقع ان عبد الوهاب قد ضن على الجماهير التى احتشدت لسماعه . فقد اختار اغنية عادية كان قد لحنها لمطرب ناشىء . ولا شك فى انه لحن رشيق خفيف ، ولكنه ليس باللحن الذى يقدمه للجمهور بعد احتجاب سنوات . وليته اذ اختار هذا اللحن الخفيف ، عوض الناس بالاعادة والتطريب .. كلا .. انه لم يجهد نفسه ، وانما القى الاغنية كما لو كان يسجلها على اسطوانة او شريط فى فيلم .. !

وكان معى صديق جاء يحضر الحفلة من بلد بعيد . وقد انصرف مغيظا محنقا . وقال لى صاحبى وهو يحاورنى :

– لماذا فعل عبد الوهاب ذلك ؟ . هل يخشى مواجهة الجمهور ؟

– غير معقول ، فقد تعود مواجهة الجمهور منذ كان صبيا صغيرا وبنى مجده بالغناء على التخت ، ولم يحتجب عن الجمهور الا من سنوات قليلة عندما اكتفى بتسجيل شرائط الاذاعة وشرائط الافلام

– هل ضعف صوته ؟ ..

– فأل الله ولافألك .. فان صوته وان كان قد تطور مع السنين الا انه ما يزال لحسن الحظ سليما قويا قادرا على التحليق فى كل الطبقات والمقامات

– لعله اذن لم يعد يهتم بسخط الجمهور او رضاه

هذه عينة من اسئلة الناس ، وصورة لما دار على السنتهم ، انقلها بصراحة لصديقى عبد الوهاب ، وخير له أن يسمعها من لسان صديق

استغلال

اقبل صاحبى ثائرا يقول :

– هل سمعت عن استغلال كهذا ؟ لقد قرات اعلانا كبيرا عن فرقة الفها احد ممثلى فرقة المرحوم نجيب الريحانى وجاء بالاعلان انها تضم ابطال فرقة الفقيد ، فاغرانى ذلك بالذهاب

– فماذا رايت ؟

– لم اجد احدا من فرقة الريحانى سوى حضرته وكان يقدم برنامجا هو مزيج من الرقص والمنولوجات والغناء فهل يصح هذا الاستغلال لصلته السابقة بفرقة الريحانى ، وهل هذا مقدار وفائه لذكرى الفنان الراحل ؟

ومضى صاحبى يهدر بالقول ، فقد كان يحب الريحانى ، واغراه الاعلان بالذهاب ليشاهد ابطال الفرقة فلم يجد منهم احدا فجاءنى ثائرا يلعن هذا الاستغلال

وقلت اهدىء من ثورته :

– الحق عليك انت لانك صدقت ماجاء بالاعلانات . وبهذه المناسبة هل تعرف قصة الفتاة البولونية ؟

– وما شأن ما نحن فيه بفتيات بولندا ؟ !

– اسمع .. لعلك تعلم ان « بدروفسكى » الذى كان رئيسا لجمهورية بولندا كان موسيقيا عبقريا ومن اشهر العازفين على البيانو فى العالم . وحدث ان كان الرئيس يسير على قدميه فى احد احياء العاصمة ، فسمع عزفا على البيانو لاحدى قطع بيتهوفن الشهيرة ، صادرا من احد المنازل . وتمهل بدروفسكى فى سيره وهو يصغى الى اللحن الخالد ، واذا به يتبين خطأ فى عزف اللحن . وتقدم رئيس الجمهورية فطرق باب البيت ، فوجد على البيانو فتاة تشتغل بتدريس الموسيقى . وتلطف الرئيس فجلس يشرح للفتاة خطاها ويصحح لها اللحن ويرشدها الى الصواب

وفى صباح اليوم التالى شاهد الناس لافتة كبيرة معلقة على مسكن المدرسة

المتواضعة وقد كتب عليها تحت اسمها بالخط العريض «تلميذة بدروفسكى» !

ليالي النيل

فى احدى الليالى، والقمر بدر كامل ، دعانى بعض الاصدقاء الى نزهة فى النيل . وانطلق بنا القارب الرشيق يتهادى على صدر النهر الخالد ، وقد بعثر القمر على صفحته الهادئة فضته بغير حساب . وهبت الانسام تداعب الوجوه فى حنان الانامل الرقيقة . وبدا المنظر خلابا يفتن القلوب . كانت امامنا الجزيرة الساحرة ، والى يميننا بدت تلال المقطم جاثمة كأنها الاشباح ، وظهرت مئذنتا القلعة وقد امتدتا الى السماء ، كانهما ذراعان مرفوعان بالابتهال والدعاء . وكان كل ما حولنا يوحي بالتأمل ويملأ النفس بالسكينة والسلام . لقد تركنا على الشاطىء همومنا ومتاعبنا ، وبعدنا عن ضجيج المدينة وضجتها فلم نعد نسمع الا اصداء بعيدة يحملها الينا الهواء من الشاطىء الغربى ، والا صوت المجداف وهو يلامس صفحة النهر فى حنان فينبعث من لقائهما صوت هامس كوسوسة القبلات . وقلت لمن كان معى :

ــ انظروا عن يمينكم وشمالكم فهل ترون شيئا سوى الظلام ؟ لقد اعطانا الله نهرا من اعظم انهار الدنيا فلم نعرف كيف نستفيد منه ونستمتع به تصوروا حالة هذين الشاطئين لو كان النيل يجرى فى بلد اوربى

والواقع اننا لانعرف كيف نستغل النيل فى ليالى الصيف ، لتجعل منها فى القاهرة متعة ساحرة . هل فكر احد مثلا فى مشروع « مسرح عائم » يقوم على باخرة او ذهبية تسير فى النيل ، فى ليالى الصيف ، حيث يتاح لروادها مشاهدة الوان من الفن بين مناظر الطبيعة الجميلة ؟

انه مشروع مضمون الربح لمن يريد ان ينفع الناس ويستفيد

موقف شاذ

يذكر القراء ذلك الخلاف الذى قام منذ اكثر من عام بين الاستاذ محمد فتحى بك المراقب العام السابق لمحطة الاذاعة وبين مديرها الحالى وهو الخلاف الذى انتهى بابعاد فتحى بك عن محطة الاذاعة مؤقتا ، بعد ان كاد يصدر القرار بتعيينه وكيلا عاما لها

فهل يصدق القراء ان فتحى بك بقى منذ ذلك التاريخ اى منذ اكثر من عام لايمارس عملا على الاطلاق ، ولا يعرف له عملا يمارسه ؟ اى انه ظل فى منزله خمسة عشر شهرا وهو يتناول مرتبا كبيرا من الدولة بغير ان يؤدى لها عملا من الاعمال !

هل سمع بهذا احد فى اى قطر من اقطار الارض ؟ وهل تدفع الدولة المرتب الضخم لاحد موظفيها ثم تحول بينه وبين القيام بعمل يجعله مستحقا لهذا الاجر ؟

نحن لاندافع عن فتحى بك ، ولا نتعرض للظروف التى ادت الى حرمان المحطة من جهوده ، ولكننا نطالب بوضع حد لهذا الموقف الشاذ ، وانهاء هذه الحالة المعلقة . ولعل صدور القانون الذى يضع الاذاعة تحت اشراف مجلس الوزراء ، يحمل دولة الرئيس على حسم هذا الموقف بما عرف عن دولته من حزم صارم

شفاء البلبل

تلقى الناس بالفرح والغبطة الانباء التى وردت من اوربا بشفاء ام كلثوم وسماح الاطباء لها بالغناء . ولعل مصدر هذه الغبطة انهم لن يحرموا طويلا من الاستمتاع بهذا الصوت الذى ارسله الله نعمة للناس

كانت ام كلثوم تعانى من مرضها منذ عامين ، ولكنها مع ذلك لم تنقطع عن الغناء . كانت تقول ان الله قد وهبها هذا الصوت لكى تستخدمه فى

الكواكب

مجلة شهرية

تصدر عن دار الهلال

صاحباها :

اميل زيدان و شكرى زيدان

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : السيد حسن جمعه

الادارة : ١٦ شارع المبتديان ـ القاهرة
تليفون : ٤٦٠٦٤ ـ عنوان المكاتبات :
صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٩٩

امتاع الناس واسعادهم .. فليس من حقها ان تحبسه عنهم ، او تضن به عليهم . ولكن المرض كان يلح عليها وتزداد اعراضه فتحدث لها آلاما نفسيا كان يلاحظه المتصلون بها . وكان اخشى ما تخشاه ان تضطر الى الامتناع عن الغناء والانقطاع عن جمهورها الحبيب .

ولكن الله فى رحمته كان لطيفا بها ، فقد تواترت الانباء بان الاطباء العالميين فى فرنسا وانجلترا قد اكدوا شفاءها ، ونصحوها بالعودة الى الشدو والغناء وانطلقت ام كلثوم ، فى غمرة الفرح ونشوة البشرى ، تغنى فى النادى المصرى ، وعلى ضفاف التيمس ، وكأنها تحس بحرية عصفور انطلق من قفصه وعاد يحلق فى الفضاء

مرحبا بالبلبل الشادى يعود الى وطنه وايكه .. يرسل اغاريده على ضفاف النيل ، فتتجاوب بأنغامها اقطار الشرق ، وتسعد بحلاوتها ملايين الاسماع والقلوب

نجم جديد

يعود من امريكا فى هذا الشهر الاستاذ ابراهيم عز الدين ، بعد ان درس فنون السينما ، وقضى فى هذه الدراسة اكثر من ثلاثة اعوام

تخرج ابراهيم من كلية الحقوق منذ خمسة عشر عاما ، واشتغل بالمحاماة ثم التحق بخدمة الحكومة واصبح مديرا لمكتب رئيس الوزراء . وعاوده حنين قديم الى الفن ، فقد كان مولعا بالتمثيل والتحق بمعهد التمثيل الحكومى الاول وكان من اوائل خريجيه قبل ان يدخل الجامعة . ولكنه عندما اراد ان يحترف الاخراج السينمائى .. لم يقحم نفسه على ميدانه اقحاما ، ولم يعتسف الاخراج اعتسافا

اراد ان يدخل عالم الاخراج من بابه المشروع .. فترك وظيفته وسافر الى امريكا حيث التحق بجامعة كاليفورنيا لفنون السينما . وبعد ان اتم دراسته النظرية والعملية ، استعان بنفوذ شقيقه الدكتور محمد صلاح الدين بك فالتحق باستوديوهات اكبر الشركات فى هوليوود وبقى بها اكثر من عام يلاحظ ويتمرن ، ويتتلمذ على كبار المخرجين والفنيين ، ويأبى ان يعود قبل ان يكمل اعداد نفسه ويستوفى دراسته ويستكمل تجاربه

ان هذا الفهم لمسئولية الاخراج ، والصبر على التحصيل والاستعداد هو ما نحييه فى العائد الى الوطن

ابتسامة رائعة على وجه سونيا هيني وهي واقفة في حديقة قصرها بجوار بركة السباحة

جولة في قصر أغنى ممثلة



في ضاحية من ضواحي عاصمة السينما تعرف باسم « تلال هولمبي » ، يقوم قصر فخم أنيق اشترته أخيرا أغنى ممثلة في هوليوود .. وهي النجمة المعروفة وبطلة الانزلاق على الجليد « سونيا هيني »

وقد أصبح هذا القصر مدار أحاديث اهل الفن وغيرهم .. فقد شبهوه بقصور الف ليلة وليلة عندما شهدوا تلك الحفلة الرائعة التي أقامتها صاحبته فيه بعد أن اشترته حديثا . وقد بلغت نفقات هذه الحفلة وحدها خمسة وعشرين ألف ريال . وتعددت بعدها حفلات أخرى كانت سونيا تقيمها في قصرها وتنفق عليها عن سعة وكرم أصبحا مضرب الأمثال

أما هذا القصر الأنيق .. فهو مكون من طابقين ، ويحتوي على عشرين غرفه فاخرة الأثاث . وتقيم فيه سونيا وحدها .. فهي لم تتزوج حتى الآن . ولكن تزورها فيه أحيانا أمها وأخوها وزوجته وبعض اقاربها للاقامة معها فيه بين حين وآخر

وتحيط بهذا القصر حديقة غناء تقوم حولها أشجار عالية تحجبه عن أنظار المتطلعين والفضوليين الذين يقصدون الى « تلال هولمبي » حيث يقيم النجوم . وتضم هذه الحديقة بركة للسباحة ، وملاعب للتنس ، وساحة كبيرة للحفلات التي تقام في الهواء الطلق

ولا تعجب اذا كانت سونيا هيني توفر لنفسها كل مظاهر البذخ والرفاهية ،





ويحلو لسونيا أن تطهو طعامها بنفسها ..

وفي هذا المخدع الهادىء الأنيق تقضي سونيا ليلها

فهي لا تعتمد في كل ما تنفقه في هذا السبيل على ايرادها من الافلام التي تظهر فيها .. فان لها ايرادات أخرى تفوق في ضخامتها حد المعقول ، بعضها من حفلات الانزلاق التي تقيمها في ملاعب خاصة تمتلكها في خمس مدن أمريكية كبيرة ، وقد بلغ ايرادها من هذه الملاعب في السنة الماضية مليونين ونصف مليون دولار ..!

كما أنها من نساء الاعمال البارزات ، فهي تمتلك مصنعا للعب الاطفال متخصصا في عمل عرائس صغيرة على شكلها وهي في ملابس الانزلاق . وهذا فضلا عما تمتلكه من عقارات ومزارع .. وما تضعه في البنوك من أموال للاستغلال ، حتى أنه يقال ان مجموع ثروتها الخاصة لا يقل عن عشرة ملايين من الدولارات

فلا عجب اذا عاشت سونيا في هذا القصر العظيم ، وأحاطت نفسها بمظاهر الفخامة التي تجعلها في مصاف ملكات ألف ليلة وليلة ..!



جانب من غرفة الكؤوس والميداليات الذهبية والفضية التي فازت بها سونيا في بطولتها

غاندي يبعث ثانيا !

هل حقا بعث « زعيم الهند » الى الحياة من جديد ؟ . نعم .. وهذه الصور التى تراها على هذه الصفحة تشهد على ذلك . ولكنه بعث فى خيال فنان ، هو الموسيقار الاستاذ عبد العظيم عبد الحق . لقد كان من اشد المعجبين بغاندى ، والمتاثرين بجهاده الروحى وقد خطر له يوما .. ان يحيى خياله ، لكى يرى اى شبه بينه وبين زعيم الهند . فسرعان ما سلم نفسه ليدى « الماكيير » مصطفى ابراهيم .. فراح يعمل فى وجهه بريشته ، والوانه ، فاذا هو بعد قليل صورة أخرى طبق الاصل من « المهاتما » ..

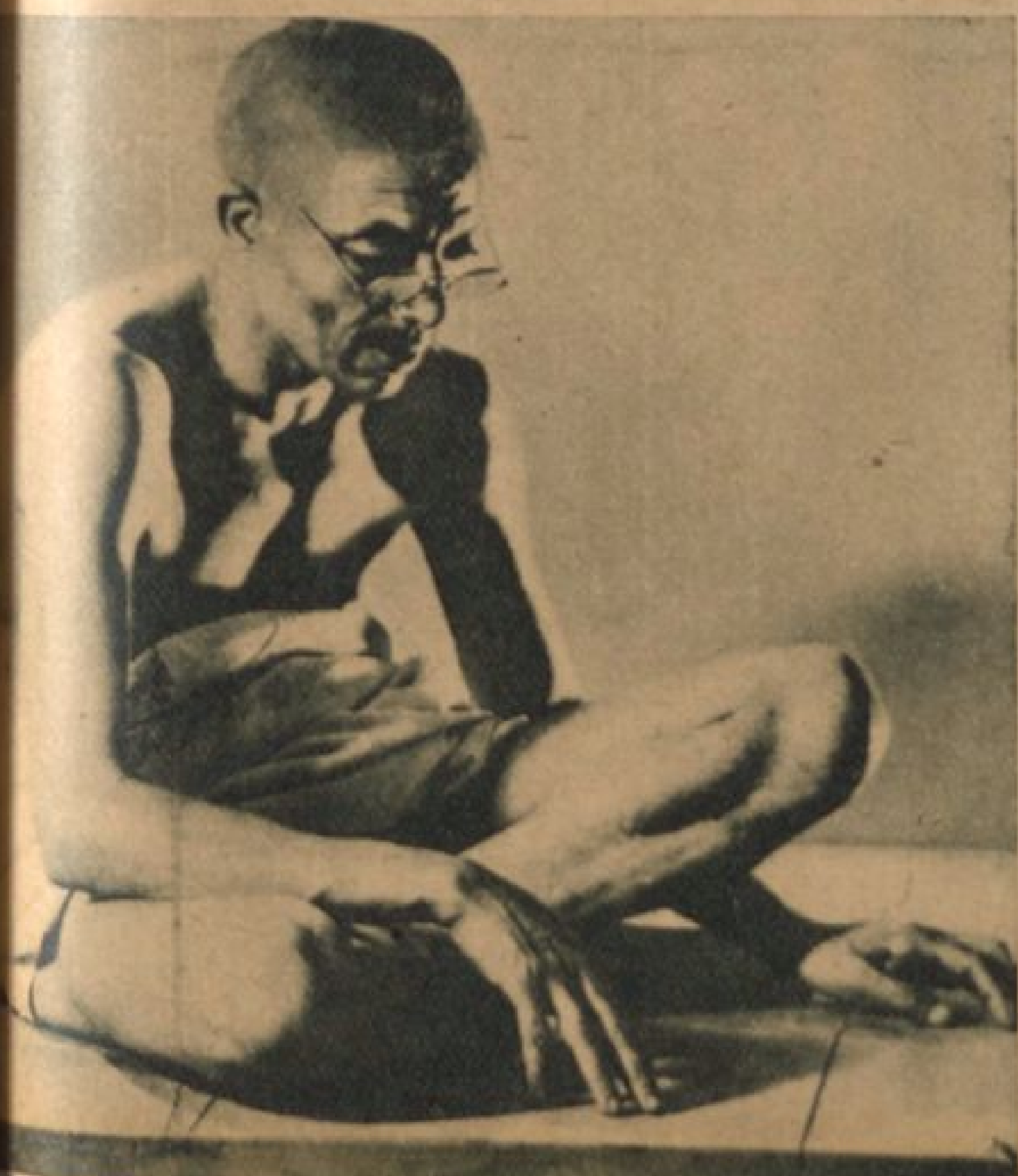


١ ـ ها هو ذا عبد العظيم عبد الحق على طبيعته قبل ان تلمس يد الماكيير وجهه

٢ ـ وها هو ذا الماكيير «مصطفى ابراهيم» ينشر الوانه ودهاناته على وجه «شبيه غاندى».

٣ ـ وهكذا .. بعث «غاندى» من جديد فى وجه «عبد العظيم» بعد ان انتهت عملية الماكياج

٤ ـ وهل تشك عندما ترى هذا المتقشف انه غاندى نفسه .. ! ولكنه عبد العظيم .. بلحمه ودمه .. !





غرام الشعراء

عاش ومات غريبا..

من أجل ملهمة

بقلم الاستاذ صلاح الدين شريف

شخصيتان عظيمتان .. تفاعلت كل منهما مع الاخرى حتى شعر صاحباهما ان كلا منهما يكمل وجود الآخر ..

كان ذلك فى تلك الايام السعيدة اللاهية التى تميزت بها اخريات النصف الاول من القرن التاسع عشر .. بعد ان ودعت القارة الاوربية شحناء الحروب المتلاحقة ، وطوت الى حين صفحة دامية من مآسيها الشاجية ، واستقرت فى الظاهر احوال الامم والشعوب على أوضاع جامدة متزمتة ، جعلت النفس الاوربية الوامقة تحن الى فيض غامر من مذاقات الحياة .. تلك الحياة التى تحررت من قيود العقل والعاطفة ، وتلتمس فى نشوة اللحظة الراهنة نعمة العزاء والنسيان والسلوى

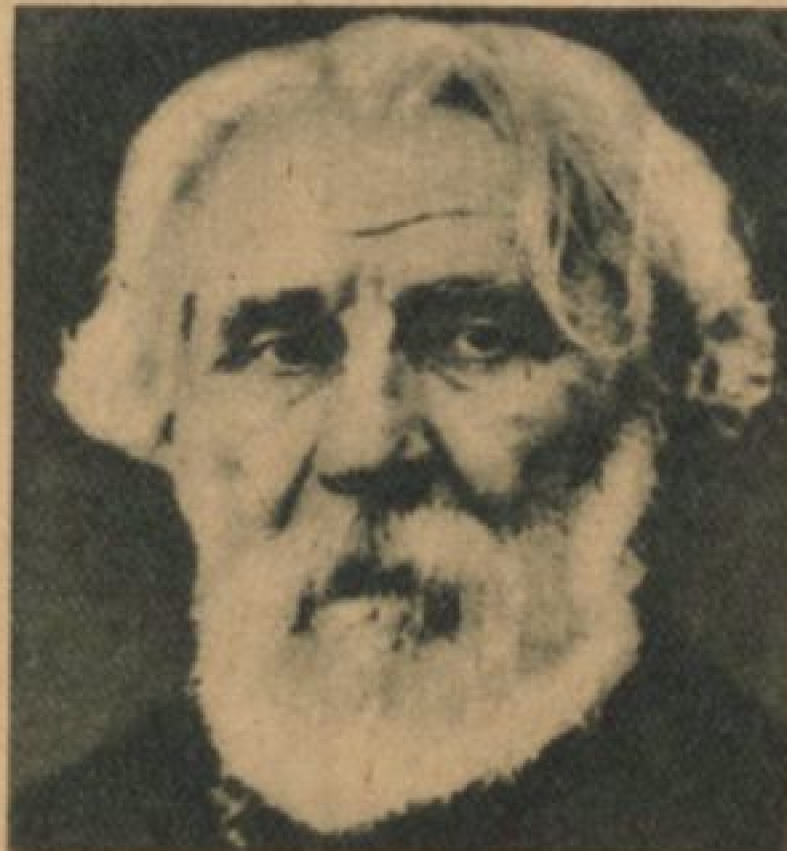
لقد راحت هذه النفس المحمومة القلقة تنفس عن دخائلها المكبوتة بما لاتنى تستافه من حميا الجمال والخيال ، وما تظل تعتصره - بياض نهارها وسواد ليلها - من رحيق اللذائذ الموقوتة والمتع الحسية المولية ، وليكن بعد ذلك من امر حياتها ومصيرها ما يكون !

على ان هذه السعادة البادية وتلك الموجة الاستمتاعية المتوهجة التى سكبت اضواءها الوردية على كثير من مظاهر الحياة العاطفية والفكرية فى انحاء الغرب ، لم تكن لتخفى - بالرغم من بريقها الاخاذ ولالائها الساطع .. بدوات فكرية قلقة اشد مايكون القلق ، أو لتغطى على تلك الفورات المتقدة هنا وهناك فى طلب الخلاص والحرية

فى هذا الجو النفسى القلق الذى لون ثمار الفكر الاوربى فى دائرة الشعر والقصة والموسيقى - حتى النحت - بطابعه ، وفى ظلال هذه الفترة القصيرة العجيبة من قرن حافل تميز بعبقرية الخيال وغرام الاهواء والعواطف ، وفى مجتمع زاهر من مجتمعات أوربا الصادحة بنغمات موسيقاها التعبيرية الجديدة وبايقاع رقصاتها الوجدانية الحالمة .. التقى أديب ناشىء كان يقف على اولى عتبات المجد والشهرة ، بفنانة شابة لم تكن تبدو لجماهير العشاق والمعجبين - وما اكثرهم - الا ملففة فى غلالة ندية من غلائل الجمال ، تحيط بشخصها هالة رائعة من السحر والفتنة

ففى مساء اليوم الاول من شهر نوفمبر عام ١٨٤٣ كان المسرح الامبراطورى بمدينة بطرسبرج يبدو من خلال جهامة الشتاء وحلوكة الليل الروسى القارس قطعة وضاءة من النور والسحر . وكانت العربات الانيقة الفارهة تجرها صافنات الخيل تتوالى اسرابها امام مدخل هذا المبنى الرائع لينزل منها العلية والمترفون من زهرات وفتيان المجتمع الروسى . فالنساء يخطرن فى أثوابهن الفضفاضة الحواشى التى تضيق عند الخصور لتبرز القامات البديعة المياسة ، وعلى الاكتاف المرمرية كانت الملافع الغالية المنمنمة باجمل وشى واطرف زخرف تبدو فى انعكاسات الاضواء كأنها مروج من زهور يانعة . والرجال فى سترات السهرة السوداء المذيلة وقد امسكت ايديهم بالعصى الابنوسية الجميلة وباطراف القبعات العالية

انهم يهرعون آحادا وجماعات الى بهرة هذا المسرح الكبير ليحتلوا منه مقاصيره ومقاعده ، فى انتظار رفع الستار عن فرقة الاوبرا الايطالية المشهورة التى جاءتهم من باريس فى رحلة فنية ناجحة تنقلت فى خلالها بين كبريات العواصم الاوربية من الغرب الى الشرق



وفى احد المقاعد العديدة التى تراصت صفوفها فى القاعة ، كان الشاب « ايفان تورجنييف » بشعره الاسود الكث وعينيه البراقتين فى وداعة حالمة ، يجلس مع رفيق له من معارف مدير الفرقة ، ليشاهد تلك التى كان العالم مأخوذا بعذوبة صوتها وسحر غنائها ورشاقة حركاتها التعبيرية المصاحبة - فى كثير من الاحيان - لطبقات صوتها ، وليشنف الآذان بأرانين تلك القدرة الموسيقية والغنائية الفذة التى استطاعت ان تصور أدق مشاعر النفس الاوربية ، فى عصر الرومنسية والخيال والحب ..

لقد كانت تلك الليلة الرائعة التى تجلى فيها ملاك الانغام السماوى ورسول العزاء والسلوى الى ابناء الشقاء من البشر ، مدام لويس فياردو ، بدء تحول وانقلاب هائلين فى حياة الاديب القصصى « ايفان تورجنييف » الذى اخلص لرسالته ، رسالة المعذبين فى الارض ، وما ان اتمها بفضل هذا الوحى السماوى الجديد حتى وسع ادبه وفنه رحاب الانسانية جميعا ، وفتح الطريق الى « العالمية » التى طبعت من بعد كثيرا من آثار الخالدين من قصاصى الروس الذين جاءوا بعده

لقد استمع اليها الشاب الشاعرى الروح والحس ، فى تلك الليلة ، بكل نابضة وخالجة فيه . انه لم يستمع الى هذه الالحان المترقرقة فى جو القاعة المنسابة انسياب الغدران الفضية وسط الحقول ، بأذنيه او بسمعه الظاهر ، بل لقد احتساها وجدانه وشربها قلبه ، وما عتم أن وجد فى رية الغناء حاديه الذى يحدوه الى آفاق جديدة من المشاعر والافكار والاحاسيس

يا عجبا ! .. ايستطيع الغناء ان يجسم المعانى ؟ ايستطيع ان يبلور المكنون المخبا وراء اللاشعور ويصله من جديد بتيار الحياة والوعى ؟ أفى مقدور الصوت البشرى المحدود ان يجيئنا بالمعجزات والخوارق ، ويهبنا مصادر ابدية للوحى حين ينضب فى نفوسنا كل معين لهذا الوحى ؟ !

لقد كان صوت « مدام فياردو » فى انخفاضاته اللينة الحنون ، ثم فى اشراقاته المتوهجة وصدحاته المتماوجة المتناغمة

مع كل آلة وكل وتر يتـألف منهـا « اوركستر » الفرقة ، بل فى صرخاته الشاجيـة التى كأنها نداءات خفيـة تناجي عوالم مجهولة تتطلع اليها النفس الانسانية الظامئة . . كانت بهذا كله مظهرا رائعا لتلك المعجزة التى تستطيع بلغة الاصوات والانغام ان تسكب الوحى علويا صادقا فى قلوب الادباء والشعراء من جمهور السامعين !

وتم التعارف فى نهاية تلك الليلة بين الفنانة والاديب ، واستهل صاحبنا صفحة جديدة من حياة تميزت من مطلعها الى منتهاها بالكفاح الفكرى فى سبيل القيم والمبادىء الجديدة التى اعتنقها وعاش ومات غريبا مشردا من اجلها ، تلك القيم والمبادىء التى تناصر ابدا الحق والعدل والمساواة !

اقنعته الربة الجديدة بالمهاجرة الى باريس ، موطن الاحرار والخليين من مشردى العالم وضحايا الاستبداد والجور . . فثم سيلقى افقا رحبا يتسع لانتاجه ويحنو على ولائد فكره ، وفى باريس ايضا يستطيع ان يعيش بجوار هذا الملاك يأخذ عنه ويستوحيه . ان منبع فنها الحنان والالم ، وهما ايضا نبعه الذى يستقى منه ، لتينع به اعواد فكره وتزهر وتؤتى اطيب الثمر . وكيف لا وهو ثمر انضجته الآلام والتجارب ، وان كانت آلامه وتجاربه ليخفف من مرارتهما وجهامة الوانهما معين دافق من حنان الانثى وعطفها الدائم

واتخذ « تورجنييف » من باريس موطنا جديدا للروح والفكر ، وعاش فى هذه المدينة الكبيرة على مقربة من حبيبته وملهمته . لقد عشقها رجل الفكر بالقلب والفكر . . انه عشق عف وطهر حتى سما وتصوف ، ولم يسع « الزوج » الا ان يشعر فى ذات نفسه بالاكبار والاجلال لهذه العاطفة النبيلة والوصلة الروحيـة السامية التى احدثت اثرها البعيد فى نفس الاديب الكبير وعقله . لقد طلق « تورجنييف » من اجلها فكرة الزواج من اى انثى من حسناوات باريس مهما كان حظها من جمال الخلق والخلق ، لانه غنى الروح والقلب بهذا الحب العميق الهادىء الذى لا تبلى على الايام جدته ولا تنطفىء على مر السنين وقدته !

لقد صدق الرجل وكشف عن حقيقة المخبوء فى طوايا نفسه عندما كتب اليهـا ذات يوم يقول : « فى استطاعتى ان اؤكد لك ايتها المعبودة ان العاطفة التى اشعر بها نحوك ليست من عواطف هـذا العالم الفانى ، عالم الرياء والمظاهر . انها عاطفة ما شعر ولن يشعر بمثلها احد ! »

وكيف تكون مثل هـذه العاطفة السامية عرضة لابتذال التعدد او المشابهة وهو الذى لو خير – على حد قوله – بين امرين : ان يكون اعظم عبقرى فى العالم ويحرم من مشاهدة المحبوبة او يضؤل مركزه فى المجتمع حتى يوكل بأمر الحراسة على بابها ، لما توانى فى ان يختار هذا على ذلك وهو قرير العين ناعم البال ما دام فى ذلك رؤيتها ؟ !

وبعد فان الامر فى حقيقته لابعد مدى من ظاهر عاطفى أو سبب وجدانى بحت ، ان الوضع هنا وضع شخصيتين عظيمتين تفاعلت كل منهما مع الاخرى حتى شعر صاحباهما ان كلا منهما يكمل وجود الآخر ويؤكد اسبابه بالحياة ، بل ويجسم فى عالم الواقع فكرته ومعناه !

ان سمات وخصائص الفن الغنائى الذى ملكت مدام لويس فياردو ناصيته واعلت من روحه وقيمه ، انسربت الى فن تورجنييف القصصى وسرت فى أوصال اسلوبه فتدفق بيانه عذبا سائغا يحكي عن اصدق مشاهد الحياة فى أوطانه المعذبة ، ويصور الآلام الانسانية اروع تصوير واسماه . لقد فتش الرجل بحس مرهف وبصيرة هادية عن مكامن الداء فى الاوضاع والمظاهر الاجتماعية التى تشقى الافراد والجماعات ، وتسخر الروح للجسد وتطوع ارفع الاخلاق والشمائل لصراع احط الاهواء والغايات

كان الاديب الكبير يهرع الى حرمه الآمن فى بيت الحبيبة لينسى فى ظل حنانها وعطفها ما يلقاه من خصومات واحقاد معاصريه من ادباء الروس ، ويمسح ببلسم غنائها والحانها جراحات حياته البائسة المستوحدة . وهكذا لا يخرج من عندها الا عامر القلب بالاشواق الحية ، مشرئب الصدر بالآمال الكبار . . فكيف لا يرسل بعد ذلك اناشيد الخلاص والحرية من قلب عامر بالاخلاص وحب الحرية ، وكيف لا يهب غفرانه ومحبته لخصومه اجمعين وهو الذى طالما كان يقول لاصفيائه واحبائه : « ان السيد المسيح قد غفر لأعدائه وجلاديه »

لقد كانت الحبيبة من ثقافة العقل ورهافة الحس وسمو العواطف والقدرة على الابداع فى الغناء والتحليق فى سماوات الالحان ، ما هيأ لها ان تسامت بآفاقها الفنيـة الشامخة تلك الآفاق البعيدة التى تستشرف لها مواهب تورجنييف ومشاعره ، وان تطبع روح الرجل بطابع لا يزول من الهامها وسحرها . لقد عرفت هـذا الاديب الكبير كيف يستعذب فى سبيل حبه العذرى عذابات الشهداء ، وكيف يؤثر ان يذهب شهيد ذلك الحب العذرى الذى يغذى منه الروح ويقتل فيه الجسد !

وجاءت سنوات الشيخوخة ثقيلة متباطئة ، كلت لها ارماق الجسد وتداعت امامها قوى المقاومة ، ولكن جذوة الروح ظلت على حدتها واتقادها كما بقى صفاء العقل على كماله وتمامه ، وما ذلك الا بفضل هذا الينبوع الدافق من الحنان والعطف والمحبة الذى انطوى عليه شخص مدام فياردو المحبوب

وعندما دنت الخاتمة الشاجيـة ، وشعر الرجل بالفناء يدب فى أوصاله الراعشة ويدنيه من هوة اللانهاية . . دخلت عليه المعشوقة المعبودة ، وكان الاديب الكبير يعانى سكرات الموت ، فنظر اليها مليا ليتزود منها بالنظرة الاخيرة ، ورفع رأسه وارتسمت على فمه ابتسامة الرضا والارتياح ، بل ابتسامة الفرح والغبطة وتمتم قائلا : « هذه ملكة الملكات . ما اكثر الخير الذى صنعته فى هذا العالم ! » فكم ترى من الخير صنعته كواكب وفنانات اخريات ، ومتى تصبح عندنا ملهمات منهن يطبعن بطابعهن انتاج الادباء والشعراء ؟

زعلان !

وقع خلاف بين اسماعيل يس وصاحبة فرقة كان يعمل عندها ، وكلمة من هنا وكلمة من هناك خرج غاضباً ، وقابله مدير الفرقة وسأله عن سبب غضبه فقال اسماعيل :

— أنا زعلان مع الست لأنها قالت كلام زعلانى خالص . . وإذا ما كانتش رايحه تسحبه . . موش ممكن رايح اشتغل عندها

— وقالت لك إيه ؟

— قالت لى : زوح انت « مرفوت » من النهارده !

جـودة دائمـة !



معبأة فى القطر المصرى
بمصانع تعبئة الكوكاكولا «ميكو»

س.ت ٦٣٥٢٤



الفن عند العرب

لحن يساوى ٣٠٠٠ دينار !

بقلم الاستاذ وليم باسيلى

يحفل تاريخ العرب بطرائف طالما رددها الرواة عن محترفى الطرب والغناء فى عصور الخلفاء.. وهذه قصة واحد منهم، كان شانه شان كل فنان يميل الى التبذير والاسراف

كان « اسماعيل بن جامع السهمى » اشهر مطربى المدينة فى عصر الرشيد ، وكانت له تلاحين تعد بالمئات وتعرف باسمه ، وقد ذاعت وانتشرت فى مختلف الاقطار والامصار ، وكان ابن جامع ـ ككل فنان ـ مبذرا متلافا ، ربح كثيرا وظفر من الخلفاء الذين غنى لهم باوفر نصيب من العطايا والهبات ، فكان يبذرها بدوره على من حوله دون ان يحسب حسابا للغد ..

وانه ليصبح ذات يوم ، فاذا به خالى الوفاض لا يدرى من اين ياتى بقوت اطفاله ، فبرح داره ومضى يذرع الطرقات وهو شارد اللب ، حتى وقع نظره على جارية حسناء تحمل جرة لتملأها من النهر وهى تتغنى قائلة :

شكونا الى احبابنا طول ليلنا
فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا
وذاك لان النوم يغشى عيونهم
سريعا ولا يغشى لنا النوم اعينا
فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما
نلاقى، لكانوا فى المضاجع مثلنا

فاسترعى غناؤها سمعه المرهف ، وادرك ان لحن القصيدة جديد فى نوعه، لم يطرق سمعه من قبل ، فمضى يتبع الجارية حتى اذا دنا منها سالها ان تعيد الغناء ففعلت ، ولكن ابن جامع لم يحفظ منه شيئا ، فالتمس منها ان تعيده مرة ثالثة، فغاظها امره وصاحت به قائلة :

ـ ما اعجب امركم .. يجيء احدكم الى الجارية فيشغلها عن عملها على غير طائل ..

وبحث ابن جامع فى جيوبه فلم يجد الا ثلاثة دراهم ، دفعها اليها وقال لها :

ـ اليك هذه الدراهم.. اقيمى بها شانك اليوم الى ان نلتقى مرة اخرى

وتناولت الجارية الدراهم كارهة ، ثم مضت تعيد عليه اللحن حتى استوعبه واستقر فى ذهنه فمضى يردده بغير عناء ، وانصرفت الجارية وهى تقول :

ـ لقد اخذت منى لحنا احسبك ستاخذ به الف دينار والف دينار والف دينار !

●

وبعد ايام اخذ « ابن جامع » طريقه الى بغداد ، ووصل الى طريق تتفرع عنه عدة طرق ، فوقف حائرا لا يدرى اين يتوجه ومن يقصد ، ثم وقع نظره على مسجد فدخل وادى صلاة العشاء على جوع وتعب ، وانصرف من فى المسجد وبقى رجل حوله خدم وحشم ينتظرون فراغه ، ولما انتهى من الصلاة وخرج ، وقع نظره على ابن جامع فسأله :

ـ احسبك غريبا

ـ اجل ..

ـ فمتى قدمت الى المدينة ؟

ـ قدمتها منذ قليل ، وليس لى بها معرفة ولا منزل ، وليست صناعتى بالصناعة التى يمت بها الى اهل الخير

ـ وما صناعتك ؟

ـ مغن ..

واذ ذاك دعا الرجل ببعض اتباعه واسر اليهم امرا ، وسالهم عن مولاهم فاذا به « سلام الأبرش » من المقربين الى الرشيد ، واقتاده الاتباع الى احد قصور الخلافة ، فاجتاز ابهاء ذات اثاث فاخر ورياش لا يكون الا للملوك

حتى استقر فى مقصورة اسدلت على احد ابوابها ستارة من الديباج، ووضع بين يديه طعام وشراب فأصاب منه كفايته ثم دعى الى استبدال ملابسه الزرية بأخرى فاخرة ، وبعد ذلك ذهبوا به الى حجرة اخرى ، جلس فى صدرها رجل وحوله ثلاث جوار مع كل منهن عودها ، وفى جانب من الغرفة باب تحجبه عن الانظار ستارة، وما كاد يستقر به المقام ، حتى خرج الخادم من وراء الستار وامر الرجل ان يغنى ، فامسك بعوده وغنى يقول :

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل

ولم تر الشمس الا دونها الكلل

وكان اللحن لابن جامع ، غير ان المغنى لم يحسن اداءه ، وبعد ذلك غنت الجوارى الثلاث على التوالى ، وكانت اغانيهن جميعا من تلحين ابن جامع ايضا ، وجاء الدور عليه اخيرا ، فاعاد اللحن الاول ، ولم يكد ينتهى منه حتى اقبل الخادم يسأله :

ـ ويحك ! لمن هذا اللحن ؟

فاجاب : « انه لحنى انا » .. فيغيب الخادم برهة ثم يعود مغضبا ويقول له فى حدة :

ـ كذبت ايها الرجل .. ان اللحن لابن جامع !

●

وتكرر هذا مرات عدة ، وفى المرة الاخيرة ، كان ابن جامع قد انتشى من الخمر ، فاخذ يتزيد من التلاعب باللحن حتى خيل له ان الدار قد زلزلت لفرط الطرب ، وجاء الخادم يسأله كالمعتاد : « لمن هذا اللحن » ؟ فيجيب بأن اللحن له ، وينفد صبر الخادم فيصيح به :

ـ افما تخجل يا رجل من انتحال الحان ابن جامع فتدعيها لنفسك فى اصرار وصفاقة ؟

ويضحك ابن جامع ويقول :

ـ ولكنى صدقتك القول .. فانا والله اسماعيل بن جامع !

وفجاة انشقت الستار عن الرشيد امير المؤمنين وجعفر بن يحيى والفضل ابن ربيع ، وقال له الأخير :

ـ هذا امير المؤمنين قد اقبل اليك

فهب ابن جامع واقفا لفرط تهيبه ، حتى اذا اخذ الرشيد مجلسه ، بش له قائلا :

ـ ابن جامع ؟

ـ انا والله هو يا امير المؤمنين جعلت فداك

ـ ويحك ! ومتى جئت الى هذه البلدة ؟

ـ دخلتها قبيل العشاء

ـ اجلس وابشر ، وابسط آمالك .. واسمعنا بعض ما تستحسنه من اغانيك

وجلس ابن جامع ، وخطر له اللحن الذى سمعه من الجارية ، فاخذ فى اصلاح العود حتى يتسق مع اللحن ، وانبعث يغنى ، فما ان فرغ حتى بهت الرشيد والتفت الى جعفر وقال :

ـ اسمعت غناء كهذا قط ؟

فقال جعفر :

ـ لا والله يا امير المؤمنين .. هذا الغناء لم يطرق قط مسمعى

واشار الرشيد الى خادمه ، فوافاه هذا بكيس فيه الف دينار ، فالقى به الى ابن جامع ، وقال له جعفر :

ـ ردد هذا اللحن على امير المؤمنين مرة اخرى ..

●

وعمد ابن جامع الى اللحن ، فاخذ يتزيد فيه ويضاعف من التزيد والترجيع والتجويد ، فقال جعفر وهو يهتز طربا :

ـ الاترى يا مولاى انه قد تزيد فيه حتى كاد يختلف عما سمعناه اولا ؟

فدعا الرشيد بكيس فيه الف دينار والقاه الى المغنى ، فانطلق هذا يغنى مختلف الالحان وهم يستزيدونه حتى اوشك الليل ان ينصرم فقال له جعفر :

ـ لقد اتعبناك الليلة يا اسماعيل .. فاختتم ليلتنا باللحن الاول ..

وفعل ابن جامع ، والقى اليه الرشيد بالف دينار ثالثة ، واذ ذاك تذكر ابن جامع نبوءة الجارية صاحبة اللحن ، فابتسم ، ولحظ الرشيد ابتسامته فصاح به : « ويحك ! مم تبسمت » ؟ فروى له نبأ اللحن وكيف نقله عن الجارية بثلاثة دراهم ، فضحك الرشيد واسر الى اتباعه امرا ثم نهض وانصرف، واذ ذاك اقتاد الأتباع ابن جامع الى دار مفروشة غصت بما فيها من الجوارى والخيرات وقال له كبيرهم :

ـ هذه الدار وهبها لك امير المؤمنين، حتى تظهر امام الناس فى المكانة اللائقة بمغنى الخليفة ومطربه ..

ومنذ ذلك الحين تضاعفت شهرة ابن جامع ، وعاش متقلبا فى فيض الرشيد ومن جاء بعده من الخلفاء كما يعيش الملوك ، حتى لقد كان الشعراء يقصدون الى بابه ويمتدحونه ابتغاء عطائه !

هل تعلم ؟

— ان الرقابة فى مصر تمنع عرض جميع الأفلام الروسية أيا كان موضوعها ؟

— وأن الجامعة الأمريكية توصلت الى عرض أحد هذه الأفلام بتصريح خاص ولم يشاهده إلا عدد محدود من الناس ؟

— وأن احمد سالم بدأ حياته الفنية مخرجاً لاممثلا ، فقد أخرج عام ١٩٣٧ حينما كان مديراً لستديو مصر ، فيلماً قصيراً اسمه « حلم الشباب » وأسند بطولته الى السيدة تحية كاريوكا أمام بطل السباحة الاستاذ قدرى محمود ؟ وأن هذا الفيلم عرض لتكملة عرض فيلم « الحل الأخير » ؟ وأن أحمد سالم كان مستترا تحت اسم « احمد احمد » ؟

— وأن السيدة أمينه البارودى ، أول وآخر فتاة مصرية اشتغلت كسكرتيرة إخراج ، وذلك أثناء تصوير فيلم «أجنحة الصحراء » إخراج الاستاذ احمد سالم ؟

— وأن الطبق المفضل عند السيدة فاطمة رشدى هو الفتة والطحال والكرشة ولحمة الراس ؟

— وأن المخرجين عزالدين ذو الفقار وفطين عبد الوهاب ، كانا ضابطين بالجيش ، واستقالا منه للاشتغال بالسينما؟

— وأن السيدة نجاة على المطربة الشهيرة تزوجت من الأستاذ فؤاد الأطرش شقيق الأستاذ فريد الأطرش ؟

— وأن تحية كاريوكا حينما بدأت حياتها الفنية لم تكن تعرف من اللغات شيئاً ، واليوم تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ؟

— وأن هاجر حمدى الراقصة المعروفة تتلق دروساً فى المحادثة الفرنسية على يدي أستاذة فرنسية تعطيها الدروس فى المنزل والستديو ؟

— وأن مختار عثمان وفؤاد شفيق ومحمد عبد القدوس نالوا شهرتهم الفنية عن طريق تمثيلهم لشخصية المرأة على خشبة المسرح وتقليدها بطريقة كوميدية بارعة ؟



ما تزال جوان بنيت تحتفظ بجاذبيتها

هوليوود في أوربا!

بقلم الاستاذ سمير سوقي

التقى الاستاذ سمير سوقي مراسل « اليونيتد برس » بكثير من نجوم هوليوود الذين زاروا أوربا ٠٠وهو هنا يروى بعض مشاهداته عنهم :

لم أكد استقر فى الفندق الذى نزلت فيه بروما ، حتى اتصل بى بعض أصدقائى الامريكيين تليفونيا لمقابلتهم فى أحد الاندية الليلية بالعاصمة الايطالية ، فلعلى التقى هناك ببعض الشخصيات البارزة ٠ وكان طبيعيا أن أقبل دعوتهم ، وحوالى الساعة الحادية عشرة من مساء نفس اليوم كنت أجلس مع أصدقائى فى النادى المذكور على مائدة تشرف على حلقة الرقص ٠٠ وكان من بين الجالسين اليها أناس لا أعرفهم ، من بينهم سيدات على قسط وافر من الجمال والاناقة

وراح أحد أصدقائى يقدمنى اليهم ، فلما وصل الى زوجين منهم قال :

ـ أقدم لك مستر ومسز وانجر

وراعنى جمال الزوجة الفائق عندما القيت عليها أول نظرة ، بينما بدا لى زوجها كرجل أعمال أنهكه ما يتكبده فى سبيل عمله من جهد ومشقة ٠

وجاءت جلستى بجانب مستر ومسز وانجر ٠ فكانت هى الى يمينى مباشرة ، والى يسارى زوجة لاحد أصدقائى وسألتنى زوجة الصديق هامسة :

ـ ما رأيك فى جوان بنيت ٠٠ ؟

فاجبت بكل بساطة :

ـ أظن انها تتقدم فى السن ٠٠

ولكنهـــا مع ذلك تحتفظ بجاذبيتها وفتنتها ٠٠ وأذكر انني عندما رأيتها أخيرا في فيلمين جديدين ، تمنيت في أثناء مشاهدة كل فيلم لو انني كنت مكان بطله الذى كان يضمها الى صدره في بعض المواقف الغرامية ٠٠!

وهمست زوجة الصديق قائلة :

ـ خفض صوتك ٠٠ لئلا تسمعك هي وزوجها ٠٠ !

وأشارت الى التي تجلس الى يميني ٠٠ وما كدت أعيد النظر اليها ، حتى تبينت انها هي جوان بنيت بنفسها ! ولحسن الحظ ٠٠ كانت منشغلة في حديث مع آخرين ، فلم يصل الى سمعها شيء من ملاحظاتي الحالية من اللباقة ٠ فهي ولا شك يسوؤها أن يذكرها أحد بأن لها ابنة في التاسعة عشرة من عمرها ، وانهـــا أصبحت جدة ٠٠ !

وكانت جوان ترتدي فستانا اسود اللون ، وكانت على رأسها قبعـــة عريضة محلاة بالريش ٠ وقد راعني فيها تقاطيعها الجميـــلة وعينـــاها الرماديتان وبشرة وجهها الناعمـــة وأنفها الاقنى

أما زوجها ٠٠ فهو المنتـــج الكبير والتر وانجر الذى يعتبـــر من قادة السينما في هوليوود

وعلى ذكر النجمات اللاتي أصبحن جدات ، فقد رأيت منهن أيضـــا ٠٠ النجمة الشقراء مارلين ديتريش التي ماتزال ـ رغم ذلك ـ تحتفظ بجاذبيتها الصارخة ٠ وقد رأيتها جالســة في مقصف فندق جورج الخامس بباريس مع شابين كان يبدو انهمـــا شديدا الاعجاب بها ٠ وكانت مارلين ترتدي فستانا أبيض اللون ، وعلى رأســـها «بونيه» بيضاء أيضا ٠ وكان في «جونيلة» فستانها « فتحة » ، كان الشـــابان يختلسان النظر من خلالها الى ساقيها اللتين طار صيت جمالهما في جميع أنحاء العالم

ولما قامت مارلين للخروج ، راحت الانظار تتبعها معجبة بقامتها الرشيقة ووجهها الفاتن ٠ ولم تكن عيناها أقل فتنة وجمالا من باقي تقاطيعها ، ولكنهما ـ على خلاف عيني جـــوان بنـ ـ الواسعتين الرماديتين ـ كانتا نصف مغمضتين يشع من بين أهدابهما الطويلة سحر فاتن

ورأيت في باريس ولندن نجـوما آخرين من هوليوود ، ولكن اتســاع نطاق العاصمتين كان يجعل مـــن الصعب الالتقاء بأحدهم صـــدفة ٠ بعكس الحال في روما ، فان معظـــم الذين يحضرون اليها يقيمون في فندق اكسلسيور ، ويترددون يوميا ـ مرة واحدة على الاقل ـ على مقهى «دوني» الشبيه بمقهى « جروبي » في مصر

وقد رأيت في « الاكسلســـيور » النجم المغامر ايرول فلاين ، وكنت أراه دائما بدون رباط رقبة ، وهـــو في ملابسه الرياضية ٠٠ مما يجعله شديد الجاذبية كما قالت لي فتـــاة ايطالية

ولا يتمتع ايرول فلاين بسمعة طيبة في هوليوود ، وهـــو يكره أولئـــك الصحفيين والمصورين الذين يتناولونه بنقدهم ويتعرضون لســـمعته بما لا يرضيه



٠٠ ولم تكن عينا مارلين ديتريش
أقل فتنة من باقي تقاطيعهـــا

ومع ذلك ، فاني أراه انسانا جذابا يمتاز بالمرح والحيوية

ورأيت يوما رجلا قصيرا في بذلة رمادية أنيقة وعلى رأسه قبعة مـــن النوع الذى يستعمله أنتوني ايدن ٠٠ وقد جلس الى جانبي في مقهى «دوني» ونزع قبعته عن رأسه وراح يمـــر بأصابعه على شاربه الكبير ٠ ولم يكن هذا الشخص غير ادوارد روبنصون الذى أصبح وجهه مألوفا لدى جمهور السينما ٠٠ لولا هذا الشارب الكبير الذى جد عليه وجعله يشـــبه أهالي سواحل البحر الابيض المتوســـط ، وكان في هيئته أقرب الى رجال الاعمال منه الى الشخصيات التي يمثلها على الشاشة

أما الممثـــل الذى لا يختلف شكلا في حياته الخاصة عنه فوق الشاشـــة البيضاء ٠٠ فهو جون جارفيلد ٠ وقد قابلته أول مرة في باريس ، ثم رأيته ثانيـــة في روما ٠ وقد جاء الى مقهى « دوني » وجلس الى احدى الموائد ، بنفس الطريقة التي نراه يجلس بها في أفلامه ٠٠ وكان في هيئته العامة يبدو كما لو كان يضع خطة لجريمة محكمة من جرائمه التمثيلية أو يفكـــر في الانتحار

وكان الليل قد انتصف تقريبا ، وقد جاء ليتناول كأسا مـــن الشراب وقطعة من السندويتش قبل أن يأوي الى غرفته ٠ وكانت بجـــواره أسرة ايطالية عرفته فراح أفرادها يتحدثون معه ، وسرعان ما زالت الكآبة التي كانت تبدو على وجهه وطفح وجهه بشرا ٠٠ فقد أسعده أن يجـد في روما أناسا يعرفون بعض الانجليزية ، والأهم من ذلك انهم لا صلة لهم بهوليوود ممـــا يخرجه بعض الوقت عن الجو الذى يعيش فيه فيتبدد بذلك سأمه وضيقه

وهناك آخرون كانوا يحضرون الى روما ويغادرونها ، ومن بينهم ميرنا لوى وجنيفر جونس والمنتج سلزنك الذى تم زواجه منها أخيرا ٠ ولا عجب فان منتجي هوليوود يصورون الآن بعض أفلامهم في ايطاليا للانتفاع بأموالهم التي تحول قيود العملة دون خروجها من ايطاليا

وكانت أجمل النساء تتهافت عـــلى أولئك المنتجين أملا في لفت أنظارهم ، ولكنهم كانوا يلقون عليهن نظـــرات عابرة ٠ فقـــد شبعت عيونهم مـــن الجمال بحكم عملهم السينمائي

وقد عرفني صحفي أمريكي بكثير من كواكب هوليوود وأقطابها ، وهذا الصحفي هو روبرت كونواى الذى ذهب بنفسه الى جزيرة سترومبولي للحصول على معلومات خاصة بغرام النجمـــة السويدية أنجريد برجمان والمخـــرج الايطالي روبرتو روسيلليني

ويقال ان حب أنجريد لروسيلليني نشأ عن رؤيتها لبعض أفلامه واعجابها بروحه الفنية ٠ عـــلى أن روسيلليني ليس فيه ما يجذب المرأة اليه ، فهـــو قصير أصلع بدين الجسم ٠٠

ويصفها كونواى بأنها أشبه ماتكون بتلميذة تلتقي بأول صديق لهـــا ، ويقول آخر ٠٠ ان جمالها ينحصر في وجهها ، ولكنها أشبه ما تكون برجل في هيئتها العامة ٠٠ ! ويقول ثالث انها ليست جذابة في شيء ٠٠ ولكني لا أصدقه



رامون نوفارو كما كان فى شبابه ، مع جريتا جاربو فى فيلم « ماتا هارى »

عودة رامون نوفارو

اين كان طول مدة اختفائه .. ؟ وما هو شعوره عند عودته الى عاصمة السينما بعد غيبته الطويلة .. ؟

هل تذكرون ذلك الفتى الوسيم الذى مثل دور عاشق جريتا جاربو فى فيلم « ماتا هارى » .. ؟

وهل ما تزال تراود خيالكم صورة ذلك الشاب الذى كان يتألق نضارة وفتوة فى دور « بن هور » فى الفيلم المعروف بهذا الاسم .. ؟

انه رامون نوفارو الذى كان معبود جماهير السينما منذ اكثر من خمسة عشر عاما .. والذى نال اكبر انتصار واعظم مجد لم يضاهه فيهما الا زميله القديم رودلف فالنتينو

وقد اختفى رامون فجاة .. واذا صورته تبدو باهتة فى خيال الذين شاهدوه واعجبوا به ، ولم يعد اسمه الا ذكرى ترددها الالسن فى معرض الحديث عن النجوم الذين انطفا بريقهم وتاهوا فى زوايا النسيان

وفجاة ظهر فى مجامع هوليوود اخرا .. رجل تعدى مرحلة الشباب وقطع شوطا فى مرحلة الكهولة ، وما كاد يطلع على الذين شاهدوه ، حتى احس بعضهم انه يعرف هذا الوجه .. وان كان يبدو له فى اطار آخر غير اطاره السابق

انه وجه النجم القديم رامون نوفارو .. الذى رسمت عليه ريشة الزمن خطوطا وظلالا باعدت بينه وبين الشباب المتألق الذى كان يتمتع به قبلا .. ولكنها لم تفقده شخصيته الجذابة القوية التى حببته الى جماهير السينما

لقد عاد رامون الى هوليوود للظهور على الشاشة من جديد .. ولكن لا فى دور الشاب اليافع الذى تتهافت عليه النساء ، وانما فى دور الرجل الذى حنكته التجارب بعد ان قام بينه وبين الحياة صراع طويل عنيف

ولكن .. اين كان رامون نوفارو طوال مدة اختفائه عن اضواء هوليوود؟ ولماذا اعتزل السينما .. ؟ وما هو شعوره عند عودته الى عاصمة السينما بعد غيبته عنها .. ؟ وهل هناك فارق بينها الآن وبين ما كانت عليه عندما كان هو من نجومها اللامعة .. ؟

فى هذا كله ساله مراسلنا الخاص فى هوليوود .. فاجابه رامون قائلا :

« ان رامون نوفارو الشاب الذى عرفه جمهور السينما من قبل ، مات فى عام ١٩٣٥ .. وها هو ذا يبعث من جديد فى عام ١٩٤٩ ، بعد ان فارقه شبابه واشرف على الخمسين .. !

« فانا كما ترى قد اصبحت انسانا آخر بعيدا كل البعد عن الانسان الذى

عرفه جمهور السينما من قبل . لقد كنت قبلاشابا حليق اللحية والشارب وهاندا الآن كهل اطلق لحيتى كما يتطلب دورى فى اول فيلم اعاود فيه عملى السينمائى

« ولست اشعر باى حرج وانا اعلن حقيقة سنى الآن ، بل اننى لافخر بأن اصرح باننى فى التاسعة والاربعين من عمرى .. بعكس رامون نوفارو القديم الذى كان المتجون وقتذاك يضطرونه الى تصغير سنه ست سنوات على الاقل ، حتى يكون عند رضاء المعجبين والمعجبات بشبابه ونضارته .. ! »

واسترسل رامون بعدذلك يتحدث عما كان يفعله طول مدة اعتزاله السينما .. فقال انه قام برحلة مسرحية الى امريكا الجنوبية .. وفى اواخر عام ١٩٣٥ سافر الى انجلترا للظهورعلى مسارحها . وفىعام ١٩٣٨ استدعته شركة « ريبابلك » للظهور فى فيلم « مغامرة يائسة » ، ثم سافر فىعام ١٩٣٩ الى فرنسا حيث أسندوا اليه دور البطولة فى فيلم « كوميديا السعادة » ، فلما اشتعلت نيران الحرب توقف العمل فى الفيلم وعاد الى امريكا فى آخرباخرة غادرت فرنسا الى العالم الجديد . واستدعى فى العام التالى الى ايطاليا حيث تقرر اخراج الفيلم المذكور فيها ، وقدظهرمعه فيه الممثل المعروف لويس جوردان والنجمة الفرنسية ميشيلين بريسل

وغادر رامون ايطاليا فى الليلة التى دخلت فيها الحرب الى جانب المانيا ضد الحلفاء ، وقضىعامين فى الاشتغال مع الفرق المسرحية الجوالة .. وفىعام ١٩٤٢ ظهر على احد مسارح كندا فى مسرحية مثلت باللغة الفرنسية اسمها « فى ظلال الحريم »

وسافر بعدئذ الى المكسيك حيث اشترك فى تمثيل فيلم ناطق باللغة الاسبانية

وقد قال عن سبب هجرته من هوليوود انه كان قد سئم تمثيل ادوار العشاق المفتونين ، فطلب اظهاره فى ادوار اكثر رجولة وخشونة .. ولكنهم لم يستمعوا اليه لان السينما وقتها لم تكن تعترف بهذا النوع من الادوار .. ولكنها اعترفت بها بعدئذ ولم تعد بطولة الافلام مقصورة على اصحاب الوجوه الجميلة والشعور اللامعة .. بل صارت فى الغالب من نصيب ذوى الشخصيات القوية حتى ان كانوا اقرب الى القبح منهم الى الجمال

ثم قال .. انه فى عام ١٩٤٧ سافر الى باريس ليشاهد معرضها ، وطاب له المقام هناك فترة طويلة حاسب نفسه فى نهايتها عما فعله .. فلم يخرج من ذلك الا بانه يعيش عيشة خمول . فعاد فى الحال الى امريكا ليجد نفسه وقد عاد من جديد الى خموله حتىضاق بنفسه وبحاله فعرض نفسه على احد الاطباء النفسانيين .. فنصحه بأن يشغل نفسه بعمل يباعد بينه وبين افكاره اليائسة .. وساله عن هوايته ، فقال انه ليست له اية هواية ، ولكنه يذكر انه وهو طفل كان يهوى التمثيل .. ! !

وكان ان نصحه الطبيب بالعودة الى الفن الذى هجره .. ففيه علاجه وخلاصه من متاعبه النفسية

وقد حدث بعدئذ ان حضر رامون نوفارو حفلة اقامها احد معارفه من المهندسين فى بيته .. وهناك التقى رامون بوكيل اعماله القديم عندما كان نجما ساطعا من نجوم هوليوود ، وكانت هذه اول مرة يراه فيها وكيل اعماله منذ اعتزاله السينما .. فساله عما اذا كان يرغب فىالعودة اليها ثانيا ، فاجاب رامون بالايجاب .. وكانت النتيجة ان دعاه الوكيل معه لمشاهدة اخراج فيلم « كنز سيرا مادرى » .. فما كاد مخرج الفيلم جون هستون يراه .. حتى اتفق معه على الظهور فى فيلمه القادم ، واعطاه فى الحال نسخة من « سيناريو » الفيلم لدراسة دوره فيه ريثما تتم المعدات اللازمة للبدء فى تصوير هذا الفيلم الذى يعود فيه الى الشاشة البيضاء من جديد

ويعيش رامون الآن مع امه واخيه فى قصر كبير بضواحي هوليوود كان من بقايا ايام مجده الغابر ، ولم يعرف رامون حياة الزوجية .. فلما سأله مراسلنا عن السبب فى عدم زواجه اجاب :

« لم تعد سنى الآن مناسبة لذلك اما فى شبابى .. فان عملى كان يستغرق وقتى كله ، فلم يترك لى فرصة للتفكير فى الزواج .. ! »



رامون نوفارو كما هو الآن .. إنه يمثل الجيل القديم من النجوم . وقد أخذ ينظر باهتمام الى صور الجيل الجديد الذى يمثله جلين فورد وريتا هيوارث

تعتقد باتريشيا نيل ان الجبن والفاكهه
خير ما يساعدها على تخفيض وزنها



إذا كان «الحريم» قد تلاشى من الشرق، فان هوليوود، عاصمة السينما وموطن الفتنة، قد عادت تبعثه اليوم إلى الحياة .. فما كواكبها سوى «جوارى» يعشن ليرضين رواد السينما فى كل مكان

فهن يعرفن أن الشاشة البيضاء لا تتحمل الأجساد البدينة، ذات الأوزان الثقيلة .. ولهذا أيضاً يحرص على أن لا يتناولن من الأطعمة إلا ما يملأ المعدة دون أن يخلف فى الجسد بعد هضمه جراماً واحداً !

وقد تكون مارلين ديتريش، أكثر كواكب هوليوود رسوفا فى اغلال هذه العبودية .. فهى اليوم فى سن يميل فيها جسد المرأة الى التضخم والترهل، كما أنها مشغوفة كل الشغف بطائفة من أنواع «السلطات» الدسمة. ومن ثم فهى تحاول جهدها التوفيق بين رشاقتها وشهيتها، بأن تتناول من تلك «السلطات» الحبيبة بقدر. ولكن .. كثيراً ما يحدث أن تعصاها «الشوكة»، فلا تتحول عن طبق «السلطة» حتى تأتى على ما فيه .. وويل لمارلين إذ ذاك !.. فهى تضطر إلى قضاء بقية الأسبوع على عصير البرتقال .. وحده !

ولقد تبدو بيتى جريبل أكثر الكواكب تحرراً من ربقة الجوع ومقتضيات الرشاقة، إذ شاهد فى مطعم الأستوديو وهى تنقض على الطعام انقضاضاً .. ولكن المشرفة على المطعم تهمس فى أذنك قائلة:

« لا تغرتك المظاهر، فلا ريب أنها تتبع «رجيما» خاصاً، تتكتم سره .. إذ أنى لاحظت أنها لا تطلب سوى ألوان معينة من الأطعمة، طيلة أيام عملها فى الأستوديو ..! »

وإذا صح أن قوام بيتى ثمرة أنواع الطعام التى تتناولها، فلتبشر كل حسناء، إذ أن أساس هذه الأنواع ليس غير .. شرائح اللحم المقدد، والبيض، والسلطة المؤلفة من الخضر الطازجة .. وينحصر كل تغيير أو تحوير فى مجرد طريقة اعداد البيض .. فهو يوماً مسلوق، ويوماً مقلى .. وتعتقد بيتى أن هذه الأصناف كفيلة بتوليد النشاط فى الجسم الانسانى، دون أى زيادة فى الوزن !.. على أن هناك سراً آخر، يتمثل فى أنها لا تفتأ «تنقنق» بين الوجبات .. فتتناول القهوة ونوعاً من الحلوى شبيهاً بـ «المشبك» أو «لقمة القاضى» .. وتقبل بعد الظهر على «الكاكاو» و«الشكولاته». وهى تزعم أن هذه «النقنقة» ضرورية لتعويض ما تضيعه من جهد فى برامج الرقص .. ولكن الواقع أنها تزيد وزنها فى نهاية كل فيلم، رطلا أو اثنين !

ومورين أوهارا من عبيد «الرجيم» الوفيات، فان وزنها يستجيب بسهولة لأتفه الأكلات الدسمة .. وقد اكتشف أخيراً أن اللحوم التى تترك على النار إلى أقصى حدود النضج، و«السلطات» الخالية من التوابل و«الصلصة» هى خير أطعمة تفيد الجسم دون أن تزيد من وزنه .. وهى لا تتناول الخبز قط مع الوجبات، وتتحاشى البطاطس جهدها رغم أنها ايرلندية الأصل

ومن أنصار «الرجيم» المؤلف من اللحوم والسلطات الخضراء، أوليفيا دى هافيلند، وبربارا ستانويك، وجين آرثر، وبيتى هاتون وقليلا ماتتناول بربارا ستانويك أكثر من شريحة واحدة من الشواء، فى كل يوم من أيام العمل .. أما جين آرثر، فيتألف غداؤها يومياً من شريحة صغيرة من فخذ «الضانى» وبعض الخضر الطازجة، وكوب من اللبن .. ونادراً ماتتناول احداهن الحلوى، أو تغير من أصناف طعامها ..

كذلك تفضل باتريشيا نيل أن تعد «السلطة» بيدها، ولو كانت فى «الاستديو» .. وهى تعتقد أن الجبن والفاكهة خير مايساعدها على تخفيض وزنها، إذا ما أحست شيئاً من السمنة، وهى فى هذه الحالة لا تتناول سواها ..

وكانت جوان كرافورد تتهم بأنها تشتط فى «الرجيم» إلى درجة تؤثر على صحتها .. ولكنها فى الواقع من أنصار اللحوم والخضر النيئة، وقد تستغنى عن الأولى أحيانا بالسمك المسلوق .. والمسلوق فحسب ! .. وهى لا تقرب الخبز أو البطاطس قط .. وتفضل دائماً أن تحضر من دارها مأكولاتها الخاصة، إذا اضطرت إلى تناول الطعام فى «الاستوديو». أما اللحم، فتحضره أيضاً من بيتها لتقطعه إلى أجزاء صغيرة تدفع بها إلى رئيس خدم مطعم الاستديو ليطهيها لها وفقاً لتعليماتها .. أما السر فى القطع الصغيرة، فهو أنها تفضل أن تتناول طعامها بالملعقة لا الشوكة ! ..

ولا تحتاج بيت ديفز قط إلى «رجيم»، ذلك لأنها تتناول طعامها دائما فى عصبية ظاهرة، فلا تجيد مضغه .. فضلا عن أنها تدخن خلاله .. كما أنها تكثر من تناول القهوة الثقيلة سواء أثناء الأكل أو بين الوجبات .. ومثلها فى ذلك ايدا لوبينو، فهى قد تطلب جميع ماتشتهى من الأطعمة، ولكنها لا تقربها، إذ تنصرف عنها إلى احتساء القهوة والتدخين ..

وديانا ديربن ممن يتعرضن للسمنة بسهولة وسرعة، وهى لذلك تقتصر فى معظم الأحيان على تناول رغيف من القمح الصافى، فى وقت الغداء .. فاذا اطمأنت إلى نحافتها، فقد تتناول فى بعض الأحيان قطعة من الفطائر المحشوة ..

وتزعم «جين كرين» أن خير «رجيم» ينحصر فى أن تقتصر غداءها على حساء الدجاج والخضر النيئة والشاى. أما آن شريدان، فلا تتناول الفطور قط، ويتألف غداؤها من شريحة من اللحم وبعض البيض والخبز المحمر، والقهوة .. فى حين تعزو «اليكسيس سميث» رشاقتها إلى أنها تقتصر فى الغداء على «سندويتش» من الخبز المحمر والجبن .. فقط !..



وتحب بيتى جريبل «النقنقة» بين وجبات الطعام، فتتناول القهوة والحلوى



عرفت هؤلاء ..

للشاعر الأستاذ صالح جودت

صور سريعة لأربع من كواكب السينما والطرب والرقص في مصر .. يحلل فيها الشاعر شخصياتهن ، ويرسم خطوط مستقبلهن في صراحة ووضوح

كاميليا

حينما اكتشفها ((احمد سالم)) في الاسكندرية منذ اعوام قريبة ، وقال لي انه يرشحها للمجد على الشاشة ، تشككت كثيراً في قوله .. لأنها كانت اقرب الى الاوربيات منها الى الشرقيات

ولكن سرعان ما استطاعت هذه الشابة ان تجيد النطق بالعربية ، وتحسن فن الاستهواء الذي تخصصت له

مكانتها في السينما تقوم على جمالها وفتنتها ، لا على الفن فقط وقد عرفت كيف تستغل هذا الجمال وهذه الفتنة ما استطاعت ، فكان لها النجاح الذي يهفو اليه قلب كل فنانة ناشئة



أميرة أمير

كان كل ما فيها يبشر لها بمستقبل عظيم على الشاشة ، فقوامها رشيق ، وابتسامها فيها حيوية ، واحساسها عميق ((احيانا)) ، وهذا فضلا عن براعتها في الرقص الكلاسيكي . وقد بدا نجمها يصعد عندما تزوجها المرحوم المخرج كمال سليم ، ولكن القدر اختطفه منها سريعا .. ففقدت بفقده الزوج ، والاستاذ ، والسند الذي يهيىء لها الوصول الى المجد الذي كانت تشتهيه

ولكنها – على كل حال – لاتزال صغيرة السن .. ومن يدري ، فلعلها تبلغ ماتريد لو عرفت كيف تشق طريقها الفني في تؤدة وثبات

تحية كاريوكا

كانت شابة صغيرة ، وكان اربعة شعراء من جماعة « ابوللو » هم اول من تعرفت بهم فى القاهرة ، ولكنها لم تستطع يومئذ ان توحى بشىء لأحد منهم

ورأيتها بعد ذلك بخمس سنوات .. وقد جاءت تسألنى ان افتح لها « صندوق توفير » فى بنك مصر ، لأنها ـ على حد تعبيرها يومئذ ـ اصبحت غنية ، تملك خمسين جنيها بالتمام والكمال ! ..

ثم قفزت تحية الى المجد بفضل ذكائها وجهدها .. اذ استطاعت ان تتعلم وتقرا وتكتب ، وتصبح فنانة لامعة

عيبها انها لاتقيم للمال وزنا .. فهى مسرفة الى حد الاتلاف ، غير حاسبة اى حساب لما يخبئه لها المستقبل







حسيبه رشدى

فتنة من المغرب ، استأثرت بكثير من سحر الشرق . فى عينيها السوداوين ، وشعرها الداكن ، وصوتها الهامس حلاوة تسكر الروح .. فهى من الفنانات القلائل اللواتى تدفعك شخصياتهن الى احترامهن . وهى سيدة كاملة فى بيتها ، وملبسها ، وصداقتها

اما فنها ، فمن سحر المغرب ، ولكنها لسوء الحظ لم تعثر حتى الآن على الملحن الذى يفهم صوتها ويتجاوب معه .. فاذا وجدت الملحن فسوف تصبح فى الطليعة بين كواكب المسرح والشاشة والاذاعة

تقاليع وارد باريس !

بقلم الأستاذ زكي طليمات

عميان يمثلون على المسرح !

في صحف الصباح ، وفي لوحات الاعلانات ، لفت نظري ، ذات يوم ، اعلان عجيب :

« ان خريجي وطلبة معهد العميان الذي تديره بلدية مدينة ليون قد حضروا الى باريس ليقدموا حفلة تمثيلية بمسرح « ميشيل » ٠٠ »

وذهبت الى حضور هذه الحفلة ٠٠

كان البرنامج يحتوي على عزف لمقطوعات موسيقية لكبار الملحنين ، ثم تمثيل مسرحية للكاتب المعروف « جان أنوي » الذي شاهد الجمهور المصري له رواية « ليوكارديا » تمثلها الفرقة الفرنسية على مسرح الاوبرا الملكية في الشتاء الماضي

لم يكن أمرا خارقا أن يجيد « أصحابنا » العزف ، فقد شاهدنا هذا في مصر من مصريين مكفوفي البصر

ولكن كيف يمثلون مسرحية فوق المسرح ؟

وموضع النظر ، لاهل النظر ، أنهم ظهروا فوق المسرح وايديهم خالية من « العكاز » ، وكان بعضهم يلبس نظارات على عينيه ٠٠ كانوا يتحركون جيئة وذهابا فوق المسرح بطلاقة ويسر تبعا للخطة التي رسمها المخرج ـ ولم أعرف بعد اذا كان المخرج مبصرا أو فاقد البصر ـ ولم يتعثر أحدهم في أثاث أو يصطدم بصاحبه ، بل كان كل شيء يجري بحساب ودقة ولباقة!

لم استطع ان أتغلب على فضولي فقابلت منظم الحفلة وسألته عن الغرض من اقامتها ، فأجابني :

ـ لنثبت ان العميان يستطيعون أن ينافسوا المبصرين ، لا في الصناعات اليدوية فحسب ، بل وفي شؤون الفن المسرحي

فقلت في نفسي : وهذا هو العمى المبصر ولا شك ٠ ومن يدري ، فقد يأتي يوم نرى أفلاما سينمائية أيضا لحضراتهم !

صاحب مطعم وغاوي تمثيل

« المسيو دومنيك » صاحب مطعم مشهور يقصده أصحاب « المحافظ » الضخمة يتذوقون فيه أطايب الطهي الفرنسي ٠٠ وعلى شهرة هذا المطعم ، وعلى شغفي بأطايب الاكل ٠٠ أصارح بأنني لم أفكر في أن أقصده يوما ، لان أسعاره تسلمني الى الافلاس بعد اسبوع

وصاحبنا هذا ، على شهرته في الطبخ ٠٠ له « لحسة » تضفي عليه شهرة أخرى ٠٠

فهو من كبار هواة المسرح والمشجعين له ٠٠ يخصص في كل عام جائزتين مقدارهما ألف جنيه ، لتمنحا للنابهين من الممثلين والممثلات الناشئين ، بعد أن يتقدموا الى مباراة ، تقام في أحد المسارح ، ويحكم فيها لفيف من كبار النقاد والفنانين

وتدق الصحف الطبول لهذه المباراة وتتوالى نشر أخبارها ، وفي نهاية المباراة يقيم وليمة غداء كبيرة ، على حسابه طبعا ، يدعو اليها كبار رجال المسرح ، وأعضاء لجنة التحكيم ، والفائزين في المباراة

وكان ان ذهبت الى هذه الوليمة ، في ذيل أستاذي « دينيس » عميد مسرح الكوميدي فرنسيز

وبعد أن قدمني استاذي اليه ، وأوقفته على مبلغ تشجيع الاغنياء في مصر للممثلين ـ وهذا بالطبع كذب في كذب ـ سألته لماذا يكلف نفسه كل هذه التكاليف ، فقال :

ـ أهوى التمثيل منذ أن كنت « مرمطونا » في هذا المطعم ، وكان حلمي الجميل أن أصبح يوما ممثلا ٠٠ ولكن والدي الذي ترك لي هذا المطعم ، كان لا يعجبه هذا ، ويصيح دائما أن المطبخ في حاجة الى جهودي ٠ وقد بذلت هذه الجهود مرغما ، وأصبحت الآن صاحب ثروة كبيرة ، وقد مات والدي ، وفارقني الشباب ، ولكن هواية المسرح لم تفارقني ٠٠ انها مرض ٠٠ مرض عضال كالروماتيزم

وهنا صاح أحد الحاضرين : « نريد كلمة من المسيو دومنيك »

ووقف المسيو دومنيك ليقول كلمته ، فاذا المسكين لا يتحدث في هدوء ، بل ولا يلقي كلمته في اتزان ، بل هو يمثل ٠٠ ويمثل وقد مسك باحدى يديه ملعقة كبيرة !

فقلت في نفسي : « ان المسكين يتعزى ، وان العقدة النفسية فيه تتغذى ! »

بيضة ألا ـ كوك !

كلنا يذكر فرقة « باليه الشنزليزيه » التي أحيت بمسرح الاوبرا الملكية منذ عامين موسما رائعا ، كان على رأسه الراقص الفنان « رولاند بيتي »

هذه الفرقة بدأت موسما جديدا لها بباريس منذ أسبوعين ، وقد افتتحت موسمها بتحفتين جديدتين : هما رواية « كارمن » يحكيها الرقص المعبر مع الموسيقى ، ثم رقصة جديدة عنوانها « بيضة ألا ـ كوك »

وقد أعلن مدير الفرقة « رولاند بيتي » هذا ، ان الرقصة الاخيرة يهديها الى والده ، ووالده هذا انما هو صاحب مطعم حقير

انه يفعل هذا اعترافا بالجميل نحو والده الذي صرف على تعليمه الرقص ، كل ما كان يربحه من المال

انه يدفع دينه ، ويعترف ان والده طباخ ٠٠ ولا يخجل من هذا ٠٠ بل يفتخر به ويباهي !

نسمع بهذا ونراه ، في الوقت الذي تصر فيه راقصاتنا وبعض ممثلاتنا ، في مصر على أنهن « أولاد ذوات » ، ومن خريجات معاهد « الميردي ديو » و « الفرنسيسكان » !

تشنيعة !

من أطرف التشنيعات التي روجتها أم كلثوم عن أحد مؤلفي الأغاني ، أن هذا المؤلف كان يذهب يوماً الى بيت إحدى المطربات ، وذات يوم فتحت له الخادمة الباب ، وتركته ريثما تخبر سيدتها بقدومه ، وقالت لها :

— ده بتاع الأغاني يا ستي ٠

فقالت لها المطربة :

— قولي له مش عاوزين النهارده !!

دائرة معارف الكواكب



فاتن حمامة

انه « يوم سعيد » فى حياتها ، الذى ظهرت فيه على الشاشة للمرة الأولى ، بجانب الموسيقار الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب . ومن ذلك اليوم وجد الفن فيهـا خامة طيبة ، « فاحتضنها » وهى ما تزال فى نعومة أظفارها . فلما انتهت مدة « الحضانة » ، وحان موعد « التفريخ » .. انطلقت فاتن « حمامة » من جديد فى دوحة السينما ، تحمل « غصن الزيتون » إلى الذين تعصف بهم حوادث كل فيلم تظهر فيه . وهكذا تم الانسجام بين اسمها وبين شخصياتها السينمائية التى أصبحت طابعاً لهـا

[تصوير جارو]

الكواكب ... في زيارة :





منظر عام لمدخل ستديو مصر بالهرم

لبينا دعوة ستديو مصر الى زيارة الاستديو بالهرم للوقوف على خطواته الجديدة فى جهاده السينمائى المشكور، ولمشاهدة احدث ما ادخل على معداته من آلات .. وكان فى انتظارنا بالاستديو الاستاذ مصطفى كامل الفلكى مدير دعاية شركة مصر للتمثيل والسينما

وبدانا بزيارة الاستاذ محمد رجائى بك وكيل عام شركة مصر للتمثيل والسينما فى مكتبه ... وكان حين لقيناه يقرأ سيناريو الفيلم الايطالى الذى سينتجه ستديو مصر فى ايطاليا وسيسافر المخرج صلاح ابو سيف مع الممثلين والفنيين المصريين قريبا الى هناك للبدء فى انتاج هذا الفيلم ..

وانطلق رجائى بك يقول :

— سوف يكون مشروعنا هذا بداية عهد جديد للفن المصرى ، وبداية تعاون سينمائى يربط مصر بالدول السينمائية الاوربية .. ان الخبراء الاجانب الذين يزورون ستديو مصر يحسدوننا على حسن استعداده ، ولايفتاون يكررون القول بان الآلات التى نستخدمها فى



أسرة تحرير الكواكب تلتف حول محمد رجائى بك اثناء قراءة سيناريو الفيلم الايطالى . والى يساره الاستاذ مصطفى كامل الفلكى

ستديو مصر قل ان يجدوا لها نظيرا فى بعض ستديوهات أوربا . ونحن — على وفرة استعدادنا — لاينقصنا الا مزيد من الخبرة والكفاءة ، ومثل هذا التعاون والاحتكاك مع الممتازين فى فنهم من الاجانب ، يولد عندنا العلم ، ويضاعف رصيدنا من الخبرة ، ويوقفنا على أحدث النظريات السينمائية . ان الفن والعلم يتجددان كل يوم ، فضلا عما فى مثل هـذه الخطوة من دعاية مشرفة بعيدة الاثر لبلادنا وفننا ..

واستطرد رجائى بك قائلا :

— ينبغى ان نخرج بجهودنا الفنية من دائرة المحلية الى دائرة (العالمية) . ونحن بهذا المشروع نتوق الى التحرر من جمودنا الفنى لننطلق به الى آفاق اوسع مدى ..

« ان افلامنا على جانب من الجودة يسمح لها ان تبرز حتى فى امريكا نفسها .. كنت فى بيروت منذ عهد قريب فى مهمة لستديو مصر حين التقيت بقنصل لبنان فى شيلى فعرفت منه ان افلامنا المصرية تكاد لاتظهر فى اسواق امريكا الجنوبية على الرغم من فائدة هذه الاسواق لها . وحدثنى سعادة القنصل عن فيلم مصرى غنائى عرضـــه مواطن له فى دار عرض استأجرها لمدة ثلاثة ايام فقط ، وعرض الفيلم فيها حفلتين فى كل يوم من الايام الثلاثة نظير ايجار قدره خمسمائة جنيه ، فاذا بالفيلم يدر ثلاثة آلاف جنيـه ايرادا .. وفى برنامج ستديو مصر ان يدرس خلق سـوق للفيلم المصرى فى امريكا »

والتقينا بالاستاذ عماد حمدى مدير انتاج الاستديو الذى حدثنا عن انتاج الاستديو للموسم الجديد ، فقد انتج فيلمين ليوسف وهبى بك هما « اولاد الشوارع » و « بيومى افندى » وفيلم ثالث للأستاذ احمد سالم « دموع الفرح » فضلا عن الفيلم المصرى الايطالى المنتظر ، وفضلا عن مساعدات الاستديو للشركات المنتجة الاخرى ، ومساهمة فى تيسير الانتاج لها ، وضرب لنا أمثلة بفيلم « غزل البنات » لشركة الافلام المتحدة ، وفيلم «شارع



الكواكب فى غرفة الأستاذ موسى حقى أول الواقفين الى اليسار وبجانبه الأستاذ حسين منيب



الأستاذ مصطفى والى يشرح عمليا طريقة تحميض الأفلام بدون الحاجة الى غرفة مظلمة



منظر عام لديكورات الأفلام التى يصنعها الاستديو للافلام التى تصور به

البهلوان» لجبريل تلحمى والفيلم الجديد الذى سينتجه الاستاذ عبد الحليم نصر ، وغير ذلك من الافلام الممتازة

وزرنا حضرة الاستاذ موسى حقى السكرتير العام للشركة ، والرجل المنوط به عبء كبير من اعباء العمل فى الاستديو وفوق ذلك فهو المشرف على الاعمال الادارية وخصوصا الحسابية التى يتبع فيها احدث النظم والاساليب التى شرحها لنا الاستاذ حسين منيب رئيس الحسابات . ثم قمنا بزيارة معامل ستديو مصر حيث طاف بنا فيها الاستاذ مصطفى والى احد كبار الفنيين بالاستديو ، فشاهدنا آلات Multiplex الفرنسية للتحميض ، وهى احدث ما تمخض عنه العلم ، وفيها يمكن تحميض الافلام بدون حاجة — كالمتبع الآن — الى غرفة مظلمة . وشاهدنا سلسلة من احدث الآلات والمعدات العجيبة .. وانتهينا الى اننا ازاء معامل فنية من طراز عالمى

وفى صالة العرض ، عرض علينا الاستاذ عبد الحفيظ سالم بعض مناظر « عفريته هانم » لفريد الاطرش وساميه جمال

وفى ختام زيارتنا طفنا سريعا بشتى (الورش) المتناثرة فى انحاء الاستديو كورش الجبس والنجارة والنقش والحدادة والتنجيد . ويرأس هذه الورش جميعها ويشرف عليها مهندس الديكور المعروف الاستاذ انطون بوليزيوس



انطون بوليزيوس يشرح لرئيس التحرير عمل احد الديكورات



جانب من ورشة النجارة بستديو مصر

واوشكنا ان ننصرف حين التقينا بالاستاذ حسن مراد مصور جريدة مصر الناطقة ، وقد عاد وشيكا من سوريا عقب تصويره حفلات انتخاب رئيس الجمهورية . والواقع ان جريدة مصر خرجت بموادها عن النطاق المحلى، وراحت تصور الاحداث الشرقية الهامة ، ولا غرو فهى سفير مصرى كريم ، خصوصا وقد اصبحت تصدر بانتظام مرتين فى الشهر وتعرض فى جميع دور السينما بالقاهرة والاقاليم

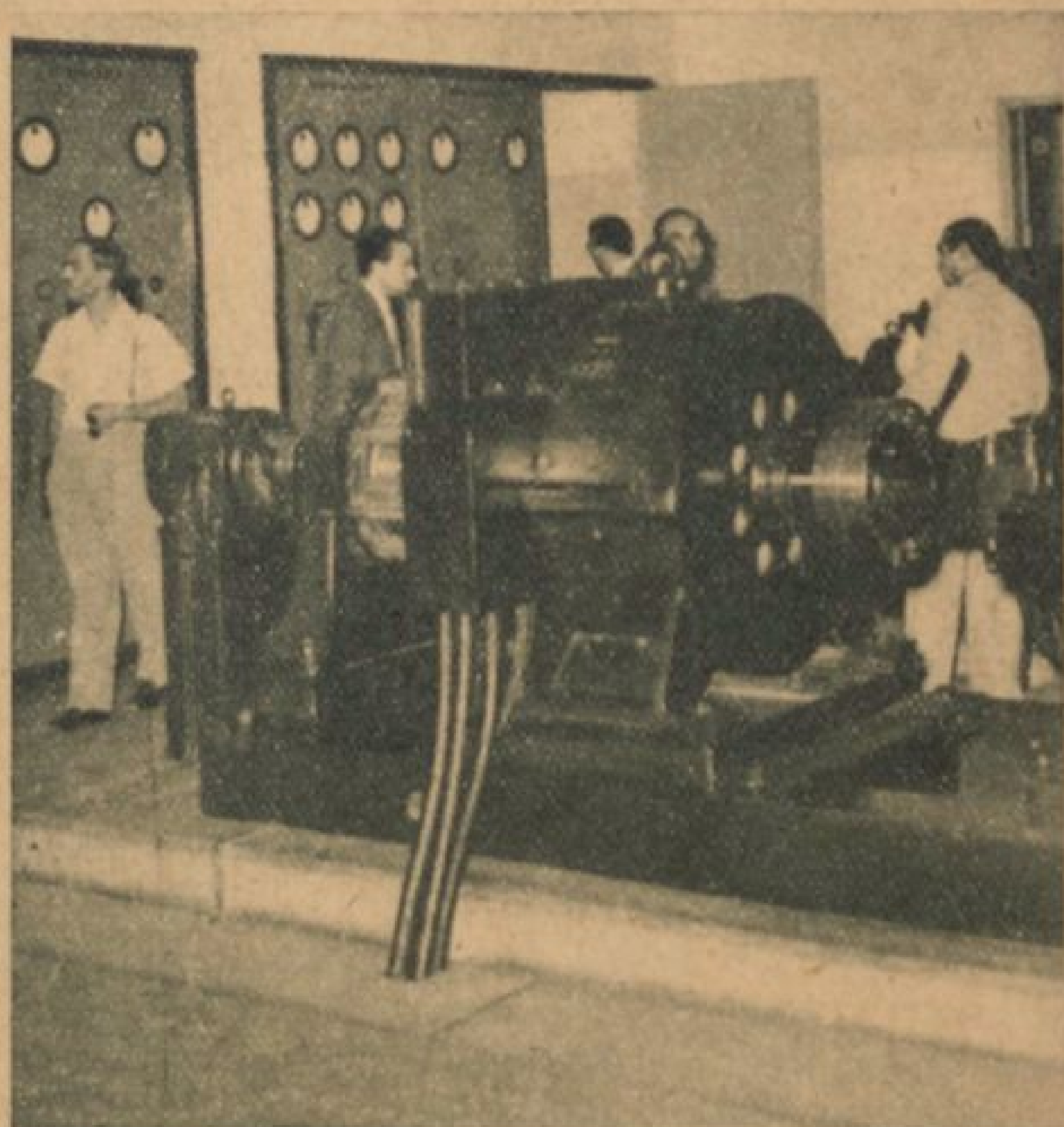
ثم دعانا المخرج صلاح ابو سيف لمشاهدة العمل فى فيلمه الجديد « شارع البهلوان » انتاج جبريل تلحمى ، فحضرنا تصوير لقطة بين كمال الشناوى وحسن فايق ..

وخرجنا شاكرين لرجال ستوديو مصر ان هيأوا لنا هذه الفرصة ، راجين ان يحملوا شكرنا وتقديرنا الى حضرتى الاستاذين الكبيرين محمد رشدى بك عضو مجلس الادارة المنتدب ، وحسنى نجيب بك مدير عام الشركة ، والذى حرمنا من لقائه بسبب تغيبه فى ايطاليا لأعمال فنية خاصة بالاستديو

خرجنا ونحن اكثر زهوا وفخرا بهذه المؤسسة الوطنية الكبرى



الأستاذ حسن مراد مصور جريدة مصر الناطقة يسجل زيارة الكواكب بعدسته الخالدة وقد وقف بجواره الأستاذ مصطفى الفلكى يقدم له أعضاء أسرة الكواكب واحدا واحدا



محطة توليد الكهرباء بالاستديو



مخرج فيلم « شارع البهلوان » يشرف على تصوير لقطة

يموت في سبيل فنه !



ما اشبه موت « الريحانى » بموت الممثل الانجليزى « كين » .. لقد عاش كل منهما للمسرح ، ومات فى سبيل المسرح .. ولقد يبدو فى تفصيلات سيرة كل منهما فوارق ، ولكن كلا منهما ابى فى نهاية عمره ان يطيع الاطباء ويهجر المسرح .. فكان فى هذا الأباء موته ! ..

ادموند كين في دور « سير جيلز اوفريتش » الذى مثله فى مسرحية « وسيلة جديدة لدفع الديون القديمة » . وكان يجن فى دوره غضبا ، فنسى نفسه فاذا ثورته طبيعية

كانت الحياة من بدايتها ماساة ، بالنسبة الى « أدموند كين » .. فلقد هبط الى العالم ـ فى ٤ نفمبر سنة ١٧٨٧ ـ والعالم زاهد فيه ، وولد لأبوين كان مقدمه على كره منهما .. فما كان « آرون كين » و « نانسى كارى » يظنان ان عبثهما الطائش ينجب هذه الثمرة

ولم يعن « آرون» بابنه ، ولا أورثه شيئا يعينه على الحياة .. بل خلف له سواد شعره ، وجمال عينيه ، ونوبات من الخبل يطيش خلالها الفكر ، وميلا الى الخمر يذهب به الى أقصى حدود الادمان ! ..

كذلك لم تحبه أمه ، ولم تهبه شيئا من حنان الامومة .. فقد كانت ممثلة ناشئة ، وكان الطفل حجرا ثقيلا من شأنه أن يعجزها عن السعى فى طريق المجد

هكذا كانت طفولة « كين » تعسة ، شقية ، لم يخفف من نكدها سوى نسمة من حنان ، هبت عليه من ممثلة صغيرة بمسرح «دروري لين» ـ بلندن ـ اذ أشفقت الفتاة على الصغير المحروم ، فأغدقت عليه من عواطفها

وكان لزاما أن ترتبط حياته بالمسرح منذ الحداثة ، حتى لقد اعتلى خشبته وهو فى الثالثة من عمره .. وراح فى صباه يمثل فى كل مكان ، حتى على قارعة الطريق .. وما لبث جده ودأبه أن أتاحا له فرصة العمل فى بعض الفرق الصغيرة

على الاقدام .. فى سبيل المجد

وكان خليقا بالقلب المحروم ، أن يبحث عن مورد ليروى ظمأه القاسى .. فما ان بلغ « كين » الثلاثين من عمره ، حتى تزوج من زميلة له فى احدى الفرق التى عمل فيها ، تدعى «مارى تشامبرز » .. وكأنما كان الزواج طالع سعد له ، اذ لم يلبث أن تلقى دعوة للعمل بأحد مسارح مدينة «سوانسى» ، بمقاطعة « ساوث ويلز» ولم يك وزوجته يملكان أجر السفر ، فحمل « كين » ثيابهما على ظهره ، وتأبط أربعة سيوف كان يظهر بها فى أدواره ، واكتفت زوجته بعبء الجنين الذى كان فى أحشائها .. وراحا يقطعان الرحلة على أقدامهما . وماكان أمرها من رحلة ، عانيا فيها أقسى المشاق ، وذاقا خلالها أشد الجوع والنصب ! فما بلغا المدينة ، حتى كان الاعياء والنحول قد أنشبا فيهما مخالبهما

ولو ان الامر اقتصر على هذا ، لكان ثمة سبيل للتعزى .. ولكن « كين » صدم ، اذ وجد ان العمل الذى كان فى ارتقابه ، لا يفضل عمله السابق كثيرا .. وفى غمرة الاسى ، أقبل على الخمر ، لا يعرف حدا يرتوى منها عنده .. وأثار الادمان عناصر الشر فى نفسه ، ونوبات الخبل التى ورثها عن أبيه ، فساءت طباعه

ولقد حدث ان عهد اليه مرة بدور الملك تشارلس الاول ، فى مسرحية « شجرة البلوط الملكية » ، فلما حان موعد التمثيل ، يمم الى حانة على مقربة من المسرح ، وعكف على الشراب .. وجاء موعد ظهوره ، فأرسل مدير المسرح يستدعيه ، ولكنه لم يشأ أن يفارق الخمر ، بل أجاب الرسول : « اذهب وقل له ان رأس تشارلس الاول طارت وهو فى طريقه الى المسرح » ! ..

يسيطر على حواس النظارة !

هكذا ساءت حاله .. ولكنه كان اذا أفاق من سلطان الخمر ، ثاب الى رشده ، واسترد لطفه ورقته ، وأحسن التفكير والتدبير . وكأنما وهبته الاقدار هذه الموهبة لتتيح له الفرصة ، فاستطاع أن يتفادى الانحدار فى هوة الفشل ، وما لبث أن برز وأظهر تفوقا رشحه لان يعتلى مسرح «دروري لين » ، وكان من أكبر مسارح لندن

وفى ٢٦ يناير سنة ١٨١٤ ، ظهر « كين » للمرة الاولى على هذا المسرح .. وكان عليه أن يؤدى دور « شيلوك » فى مسرحية « تاجر البندقية » ، ولم تتح له الفرصة لكى يقوم بأكثر من تجربة واحدة لدوره ، سنحت له فى صباح ذلك اليوم .. وأدرك خلالها ان الطريق غير ممهد أمامه ، وان الجو غير موات ، فقد اشتم فى سلوك أفراد

الفرقة نفورا وعدم ود .. وزاد من أساه ، ان اختلس النظر الى الصالة قبل أن يطأ منصة المسرح ، فاذا ثلاثة ارباع المقاعد خالية من النظارة

ولكنه كان قد وطد العزم على أن ينتزع النجاح انتزاعا ، من يد القدر .. فلم تنقض دقائق على ظهوره، حتى استولى بغتة على حواس الحضور ،فاذا بهم يهرعون الى الطريق يدعون الناس ليشهدوا « الممثل الجديد المبدع» !..

ولم يشهد العرض سوى اثنين من النقاد الصحفيين .. ولكن أحدهما كان « وليم هازلت » مندوب صحيفة « كرونيكل » وأحد كبار النقاد المسرحيين .. وقد أعجب « هازلت » بالممثل الجديد،فكتب عنه فى الصباح التالى .. « لقد استطاع كين بتمثيله أن يقفز فجأة الى الصف الاول فى مهنته » ! ..

اضواء المجد

وكان خليقا بالنجاح أن يجر وراءه نجاحا أعظم ، فى الادوار الجديدة التى تولاها « كين» .. فاذا النقاد الفنيون لا يكفون عن اطرائه وامتداحه ، واذا المجد يبسط له ذراعيه ، واذا علية القوم ـ وبينهم « لورد بايرون » الشاعر الانجليزى الكبير ـ يقربونه اليهم ، ويتوددون اليه

وفى ١٢ يناير سنة ١٨١٦ ، بلغ « كين » أوج مجده .. ففى مساء ذلك اليوم ، سجل أعظم نجاح فنى أحرزه فى حياته ، بتمثيله دور البطولة فى مسرحية « وسيلة جديدة لدفع الديون القديمة » .. ! وكان بطل القصة يجن غضبا ـ فى الفصل الاخير ـ فيروح فى نوبة فظيعة .. واندمج « كين » فى الدور ، ونسى نفسه ، فاذا ثورته طبيعية لا اصطناع فيها .. وراح « لورد بايرون » يرتجف طيلة الفصل .. واغمى على احدى الممثلات ..وتولت ممثلة أخرى نوبة هيستيرية .. وجد أحد الممثلين ذعرا !

اذ ذاك ، بلغ « كين » القمة .. وليس بعد القمة صعود ، لذلك لم يلبث أن بدأ ينحدر .. فقد ازداد استسلاما للخمر، وبدأ يتعود التغيب عن المسرح ، فى نوبات سكره وثمله .. حتى نفد صبر الوسط الفنى والصحافة ، والرأى العام ! ..

امريكا تثور ضد « كين »

واضطر « كين » الى الرحيل الى امريكا فى نوفمبر سنة ١٨٢٠ ، وهناك استطاع فى البداية أن ينتزع اعجاب الجماهير ، ثم بدأ ينحدر من جديد .. وسيطرت عليه أعصابه التالفة ، فأصبح يقدم على كثير من التصرفات الشاذة ، دون مبررات .. ومن ذلك انه رفض ذات ليلة ـ وقبيل رفع الستار بدقائق ـ أن يقوم بدوره، فى أحد مسارح « بوسطن » وغادر المسرح، ثم المدينة.. وثارت«بوسطن» على الممثل المستهتر الذى لم يرع كرامة المسرح ولا الجمهور ، فآزرتها صحف أمريكا بأسرها فى ثورتها ،مما اضطر « كين » الى الغاء جميع اتفاقاته، والمبادرة بالعودة الى انجلترا

ولكنه عاد ليشهد انهيار سمعته.. فقد رفع عليه زوج غيور ، مغرور ، قضية يطالبه فيها بتعويض ضخم ، لانه أفسد عليه زوجته .. وفى سياق المحاكمة ، قدم الزوج مجموعة من الرسائل الغرامية التى كتبها « كين» لزوجته ، فقضى له بالتعويض . وتلقفت صحف انجلترا وأمريكا الرسائل بالنشر .. وأصدرت نشرات وكتيبات عن القضية ، وذاعت بين الناس أغان عن الفضيحة ! .. واذ استهان « كين » بثورة الرأى العام وأصر على مواصلة الظهور على مسرح « درورى لين» ، قفز الجمهور الغاضب على خشبة المسرح ، وحمله الى الخارج !

وفى غمرة الاسى والالم ، رحل الى أمريكا .. فاذا الجماهير تلقيه عن خشبة المسرح فى بعض مدنها !

« يا الهى ! .. اننى أموت » !

وانهارت صحته.. وعاد الى انجلترا شبحا ذاويا .. ولكنه أبى أن يطلق المسرح .. وكان على شقاق مع زوجته وابنه « تشارلس» الذى أصبح ممثلا، فسعى الى الصلح مع الابن ، واتفق معه على أن يظهرا معا فى مسرح « كوفنت جاردن » فيقوم «كين» بدور «عطيل» و « تشارلس » بدور «ياجو» فى المسرحية المشهورة

ووجده « تشارلس » قبيل موعد حفلة العرض الاولى ، حطاما منهارا فى غرفته بالمسرح .. ولكن قليلا من الخمر أنعشه

واستقبل النظارة بحماس بالغ ، الاب وابنه معا .. ومضى « كين » فى دوره أكثر ما يكون ابداعا .. ولكنه همس لابنه قبيل الفصل الثالث :

ـ لا أرانى أقوى على الركوع كما يقضى الدور .. فان استطعت ، فلا تنس أن تساعدنى على النهوض .. !

واندمج فى دوره ، حتى اذا أدى الجزء الذى يقول فيه «عطيل» : «والآن وداعا يا راحة البال .. ووداعا أيتها الهناءة ، الى الابد .. فقد ولى عهد عطيل » .. وقف « كين » فى مكانه جامدا .. وسادت المسرح سكينة رهيبة .. ثم تحرك « كين » ، فألقى بنفسه على صدر ابنه، يقول فى صوت مختنق : « أواه .. يا الهى ! .. اننى أموت !.. أنبئهم يا تشارلس » !

وغادر المسرح محمولا الى فراش المرض ..

وكان ذلك فى ٢٥ مارس سنة ١٨٣٣ .. وظلت حاله تسوء يوما بعد يوم .. وفى ١٤ مايو ، غشيته غيبوبة راح يهذى خلالها .. وفى منتصف تلك الليلة ، قفز من فراشه وهو يصرخ بكلمات «ريتشارد الثالث» فى احدى المسرحيات : « هل من جواد ؟ .. جواد ..اننى أهب مملكتى لمن يأتينى بجواد ! » .. وحمل الى فراشه ثانية ! ..

وفى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالى، حاول أن يتكلم ،فسبقت روحه لسانه .. ومات !

مات ممثل من أعظم من شهدهم تاريخ التمثيل « الدرامى » فى انجلترا !



ادموند كين فى دور ريتشارد الثالث الذى احرز فيه اكبر نجاح

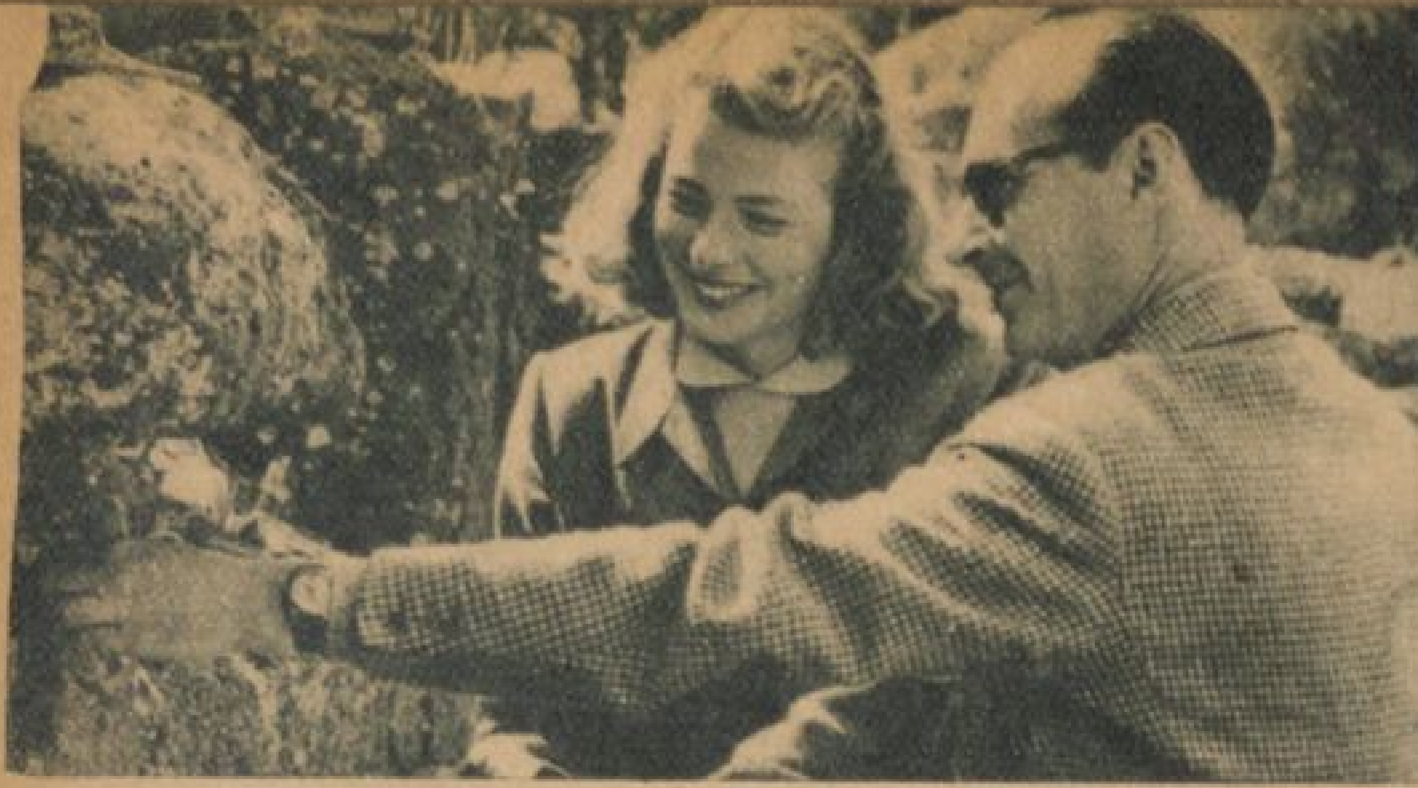
رسالة صغيرة يتلوها غرام هذا العالم

نشرت الكاتبة السينمائية « لويلا بارسونز » مقالا كشفت فيه الستار عن أسرار غرام النجمة انجريد برجمان والمخرج الايطالي روسيلليني ٠٠ ونقتبس هنا بعض ما جاء في هذا المقال:



كلما اقترن اسم كوكب من كواكب هوليوود بفضيحة من الفضائح ، كنا نحمد الله فى أنفسنا على أن بين النجوم من يحرصن على سمعتهن ويحفظن لأنفسهن كرامتهن وكبرياءهن ٠٠ كانجريد برجمان مثلا

فلا عجب اذا أحسسنا في نفوسنا بشيء من اللوعة والأسى ، عندما بلغ أسماعنا نبأ غرام انجريد بالمخرج الايطالي روسيلليني ٠ ولو أن مثل هذا النبأ أثير حول نجمين مثل ريتا هيوارث ولانا تيرنر وغيرهما من فاتنات هوليوود اللاتى اشتهرن بمغامراتهن الغرامية ، لمر مرورا عابرا دون أن يهتم به أحد ٠ أما وهذا النبأ يتصل بانجريد برجمان ، فان الأمر يختلف ٠٠ لأننا نعرف فيها الاتزان والوقار والابتعاد عن كل ما يشين سمعتها كفنانة قديرة وامرأة أعمال ممتازة



انجريد برجمان والمخرج روسيلليني فى جزيرة سترومبولى

وقد تساءلت كغيرى .. ماذا حدث حتى انقلبت انجريد هذا الانقلاب المفاجىء ..؟

كان لهذا الغرام مقدمة .. لا تعدو أن تكون مظهرا بريئا من مظاهر اعجاب فنانة بفنان مثلها . فمنذ عام كانت انجريد فى انجلترا ، فشاهدت فيلمين من اخراج روسيلليني .. وهما « بايزان » و « روما مدينة مفتوحة » . وقد أثار الفيلمان اعجابها فبعثت الى مخرجهما رسالة صغيرة قالت له فيها :

« عزيزى روبرتو روسيلليني

« انني شديدة الاعجاب بأفلامك وطريقتك فى الاخراج . فاذا كان فى أحد أفلامك دور صغير تصلح له ممثلة سويدية صغيرة .. فانني أرجو ان تذكرني ..

انجريد برجمان »

ولم يعتبر روسيلليني هذه الرسالة الصغيرة مجرد اطراء توجهه فنانة ممتازة مثل انجريد الى فنه ، بل اعتبر ما جاء فيها وعدا منها بأن تظهر فى أحد أفلامه

وسرعان ما طار من ايطاليا الى لندن لكي يحظى برؤية انجريد شخصيا .. وكان لقاء له ما بعده . اذ خف روسيلليني وراء انجريد عندما عادت الى هوليوود ، ويشهد الذين رأوهما هناك بأن حضوره الى عاصمة السينما بعث السرور فى نفس انجريد . وقد بلغ من ترحيبها به هى وزوجها الدكتور بيتر لندستروم ، أن أنزلاه فى ضيافتهما هو ومدير اعماله الذى صحبه فى رحلته

ثم شوهدت انجريد مع روسيلليني فى مجتمعات هوليوود .. تراقصه وتتناول العشاء معه . ودار الهمس وقتها حولهما ، خاصة وقد ترددت اشاعة تقول ان العلاقات بين انجريد وزوجها بدأت تتوتر بدليل ظهورها مع روسيلليني وحدهما فى أكثر من حفلة

وعزز ما أشيع حول انجريد وزوجها .. ما حدث بعد ان تعاقد المنتج هوارد هيوز مع انجريد وروسيلليني على ان يمول فيلما جديدا يشتركان فيه . فقد أرادا أن يحتفلا بهذه المناسبة السعيدة التى يتحقق بها حلم انجريد .. فذهبا الى مطعم نسيا فيه نفسيهما أمام فرحتهما باجتماع فنيهما فى فيلم واحد .. فطال بقاؤهما فيه الى أن دخل عليهما زوج انجريد فجأة وراح يفرغ على زوجته جام غضبه وثورته . وصدرت الصحف فى اليوم التالى تحمل نبأ هذه الثورة .. ولكنها اغفلت أسماء أبطالها ، وأشارت اليهم تلميحا

ولكن الهمس الذى أثير حول فتور علاقة انجريد بزوجها وقف عند هذا الحد .. ولم يمتد الى أن هناك فكرة للطلاق تدور فى رأس احدهما

وتترامى أنباء اشتراك انجريد وروسيلليني فى فيلم واحد الى روما .. وتتلقاها النجمة الايطالية أنا مانياني بغضب وثورة ، فهى صديقة المخرج ونجمته المفضلة التى أظهرها فى بعض أفلامه . ودفعتها الغيرة الى أن تسعى للكيد لانجريد برجمان ، فأثارت عليها نقابة الممثلين الايطالية - وهى تضم ثلاثة آلاف عضو - لكى تعلن احتجاجها على استخدام النجوم الأجانب فى الأفلام الايطالية .. وكان غرضها من ذلك واضحا .. وهو منع انجريد برجمان من العمل فى ايطاليا

على أن حركة التعاون التى قامت أخيرا بين السينما الايطالية والسينما الامريكية حالت دون تحقيق ما كانت ترمى أنا مانياني اليه . بل ان البعض نصحها بأن تذهب الى لندن فى الوقت الذى تحضر فيه انجريد

ومع ذلك اقترن وصول انجريد الى روما بحادث مثير وقع فى أثناء حفلة تعارف للصحفيين أقامها روسيلليني لانجريد اثر وصولهما . فقد عهد الى أحد اصحاب المطابع فى طبع عدد معين من بطاقات الدعوة لارسالها الى رجال الصحافة . فأضاف صاحب المطبعة الى الكمية المطلوبة ثلثمائة بطاقة وزعها بنفسه على أصدقائه وبعض محبي الشغب . فحدث نتيجة لذلك ما عكر صفو الحفلة .. واضطر روسيلليني ان يشتبك فى معركة مع المشاغبين قبل أن يتمكن من اخراج انجريد من مكان الحفلة

وتجنبا لما قد يقع من المشاكل ، ترك روسيلليني مقر عمله فى روما وانتقل مع انجريد وفرقته الى جزيرة سترومبولى التى كانت حوادث الفيلم ستصور فيها ..

ومرت أسابيع كانت نفقات الفرقة تتضخم .. ومع ذلك لم تتم كتابة « سيناريو » الفيلم ، حتى ولا استقر الرأى على فكرة نهائية لقصته .. وكان كل ما وصل الى علم ممول الفيلم عنها ، انها قصة امرأة فى أحد معسكرات الاعتقال

وقام رسول من هوليوود الى ايطاليا ليبعث الى الممول بتقرير قال فيه ان الجميع يتمتعون بصفاء شمس سترومبولى ، ويتنقلون بين مناظرها لاختيار الصالح منها للتصوير . وفى خلال ذلك كانت الجرائد قد أخذت تنشر على صفحاتها صور انجريد وروسيلليني بين معالم الجزيرة .. وراحت هذه الجرائد تتوج صفحاتها بعناوين ضخمة تقول فيها :

« هل ستطلق انجريد الدكتور بيتر لندستروم لكى تتزوج من المخرج روسيلليني ..؟ »

واتصلت تليفونيا بالدكتور لندستروم لكى أستطلع رأيه فى الموضوع وهل يريد أن ينشر شيئا ينفى به أقوال الصحف ، فأجاب أنه ليس لديه ما يقوله فى هذا الصدد

فأبرقت بعد ذلك الى انجريد أستطلع رأيها أيضا . فجاءنى منها رد تقول فيه : « ان بيتر فى طريقه الى .. وسأوافيك بما تريدين بعد وصوله .. »

وكان بيتر فعلا فى طريقه الى زوجته .. وقد وصلنى من مصدر ثقة أن انجريد أخبرته قبل ابحاره بما بينها وبين روسيلليني .. ولكنه لم يأخذ الأمر على محمل الجد

وقد اجتمع بيتر مع روسيلليني فى بلدة «مسينا» بجزيرة صقلية .. وكان مقررا أن تحضر انجريد هذا الاجتماع ، ولكنها تخلفت عنه فى آخر لحظة . وفى اليوم التالى اجتمع ثلاثتهم فى أحد فنادق المدينة .. وفى هذا الاجتماع أصدرت انجريد قرارها بأنها ستعود مع زوجها بعد انتهاء التصوير

والذين يعرفون انجريد ويكنون لها فى أنفسهم كل اعجاب واحترام ، يثقون بأنها جادة فى قرارها الأخير .. وان هذه السحابة التى مرت بحياتها الزوجية .. انما هى سحابة صيف وانقشعت ، وتبدد مع انقشاعها ذلك الضباب الذى جعل قلبها يتوه عن مصدر وحيه والهامه .. وهو حبها لزوجها



.. وانقلبت صداقة ابنتى للشاب حبا قويا ..

قصة مصرية

أنانية

لا .. لا تحدثنى ياصديق عن الأحلام والمنى، ولا تكلمنى عن المشروعات التى يستطيع المرء أن يدبرها ليجعل من حياته سلسلة من السعادة متصلة الحلقات . ان الانسان غير مخير فى الحياة .. فوراء كل مظهر من مظاهر الحرية التى يستمتع بها ، فى اعداد المستقبل الذى يحب أن يعيش فيه ، قوة خفية ، مسيطرة ، تسيره وتدفعه إلى مستقبل آخر ، أعد له اعداداً . .

صدقنى ، فليس مايقال عن الحكمة ،ورجاحة العقل ، وقوة الارادة سوى نوع من السراب الذى يبث أضواء الأمل فى نفس المرء وهو يتخبط فى ظلام الجهل بالمصير ، ويضرب فى صحراء الحياة على غير هدى . . وماالنظريات التى يزعمها علماء النفس ، ويعزون اليها تصرفات الانسان ، سوى لون من الغرور الخادع . . الغرور الذى يوحى لابن آدم انه المسيطر على حياته ، المتصرف فى مصيره خلال الفترة التى يقضيها فى هذا العالم !

لا تعارض ياصديق ،فان حياتى نفسها خير دليل على ما أقول ..

لقد قضيت العمر أدبر ، وارسم الخطط ، وأمهد لسعادة سابغة ، غامرة ، حتى إذا انبت غرسى ونضج وأوشكت ان أجنى قطافه ، هبت العاصفة فأطاحت بكل شىء ، وردتنى إلى الطريق الذى اختارته تلك القوة الخفية المسيطرة ، لحياتى ..

أجـل ! . . انك لا تعرف عنى سوى انى كنت يوما ملء الأفواه والاسماع والأبصار .. كنت كوكباً تتألق بضوئه المسارح ، ويتهافت حوله فراش المجتمع ، إلى أن أصيب بصدمة حطمته ، وذهبت بنوره .. ولكنك لا تعرف حقيقة القصة التى تختفى وراء كل هذا ..

●

سأقصها عليك ، فان بنفسى الليلة حنيناً إلى وقائعها . . من يدرى ؟ . . لعل الأقدار قد أشفقت على أخيراً ، فاستجابت لأمنيتى . . ولعل الموت الذى أتوق اليه جد قريب منى . . ومن ثم فأنا أهفو إلى أن أعيش فى تلك الوقائع ساعة ، قبل أن أودع المسرح الذى جرت عليه . .

●

انك لاتعرف ابنتى ياصديق . .

أجل ! . . كانت لى ابنة عشت حياتى ، وبلغت مابلغت ، من أجلها . . ثم تولت ! . .

من أجلها تركت بلدتى وهى بعد جنين فى أحشائى ، منذ عشرين عاما تقريباً . . كنت إذ ذاك فى حوالى الخامسة عشرة من عمرى ،ولكن حداثة سنى لم تصد أحد الوحوش الآدمية عن الاعتداء على . . كنت غريرة ساذجة ، وكان مفترسى ابن صاحب العزبة التى كان أبى ناظراً عليها ! . .

ومن أجلها لحست وحل الطرقات فى المدينة ، وبعت نفسى للشيطان . . ألا ترى ياصديق سخريات القدر ؟ . . أهنـاك سخرية أكبر من أن تبيع امرأة نفسها للشيطان من أجل ملاك ؟ . .

وكان جمالى ورشاقتى أقوى مفتاحين فتحا

أمامى الطريق إلى دنيا الفن . . ولم تمض سبع سنوات على فرارى إلى المدينة ، حتى كنت ممثلة تشق سبيلها إلى سماء المسرح ! . . وكانت طفلتى قد صحبتنى خلال هذه الرحلة الشاقة ، المرهقة . . ولكنها لم تتحمل أى عناء ، ولم تكابد أى شقاء . . كانت تحظى بالنعيم الذى أشق فى سبيله . .

ولكننى لم أكد اطمئن إلى استقرارى فى دنيا المسرح ، حتى أشفقت عليها أن تعانى من جراء سهرى ، وبسبب الحياة التى كنت أحياها . . ولست أكتمك اننى خشيت عليها تأثير البيئة . . لذلك لم أحجم عن الحاقها بالقسم الداخلى باحدى المدارس الفرنسية . . وبالغت فى تحفظى ، فاخترت لها مدرسة بالاسكندرية ، لأقصيها تماما عن الوسط الذى كنت أحيا فيه فى القاهرة

وكان العبء الذى تطوعت لحمله ثقيلا باهظاً ، ولكننى تجلدت . . ومضيت أشق طريقى وهو على كتفى يثقل خطواتى ، لولا قوة العزم ، وفورة الشباب ، والرغبة الطاغية الطموح التى كانت تدفعنى إلى التماس المال كيفما استطعت ، كى أوفر لابنتى عند انتهاء دراستها ، حياة تجنبها الوسط الذى كنت أعيش فيه ، وتنقذها من المتاعب التى كنت أتجشمها . . بل اننى كنت أذهب إلى درجة الطمع فى أن أهيىء للصغيرة حياة دونها بمراحل ، حياة ابن صاحب العزبة التى كان أبى ناظراً لها . . أقصد حياة أبى ابنتى ، النذل ، الجاحد ، الذى نسى جريمته بسهولة فلم يذكرها ، ولم يعن بتفقد ثمرتها ! . .

●

ست عشرة سنة مرت بى فى هذا الجهاد ، واستطعت خلالها أن أصير شيئاً مذكورا ، وأن أغدو ممثلة يطغى وميض نجمها على أنوار المسرح ،



• وفاجاتنى ابنتى يوما ، وانا فى احضان فتاها ..

بقلم الأستاذ محمد بدر الدين خليل

تمثيل :
زوزو ماضى فى دور الأم
ايفون ماضى فى دور الابنة

وتتنافس الفرق على الاستئثار بها ، تنافس رواد الملاهى من علية القوم وذوى اليسار ، على التقرب إليها واكتساب الحظوة لديها . .

وتسع سنوات مذ آثرت فراق ابنتى فلم أكن ألتقى بها إلا شهرين فى كل صيف كنت أقيم خلالها بالاسكندرية ، امعانا فى اقصاء ابنتى عن حياتى القاهرية . .

حتى إذا انتهت من دراستها الثانوية ، وآن لها أن تبدأ حياة جديدة ، بعيداً عن مقاعد الدراسة ، لم أتردد فى أن أقنع بما ادخرت لها من ثروة تمثلت فى بضع بنايات تدر إيراداً حسناً ، تضاعف خلال فترة الحرب وما بعدها ، وكمية من المصوغات ، ورصيد لابأس به فى أحد المصارف . . وآثرت ان اعتزل المسرح ، لأكون لابنتى وحدها . . ومتى كنت لغيرها ؟ . . ان جهادى وحياتى كانا وقفاً عليها فى الواقع ! . .

●

وفى «فيلا» أنيقة فى إحدى ضواحى القاهرة عشت وابنتى . . كنت طيلة السنوات الماضية أفكر فى هذه الحياة وارسم لها الصور ، حتى انتهيت إلى أن خير صورة لها ، هى تلك التى تمثل حياة أرملة فى مقتبل العمر ، وابنتها الوحيدة . . وأقسم لك ياسيدى ، اننى لم أفكر

لذ ذاك فى انى حقاً كنت فى مقتبـــل العمر . . كنت أصغر ابنتى بستة عشر عاماً ، فكأنما كنت أختاً كبرى لها . . وكنت فى الثانية والثلاثين ، أو فوق ذلك بقليل ، فكان من حقى أن أروى ظمأ شبابى . . ولـكننى أنكرت هذا الرى ، فى سبيل ابنتى . .

عشت لها ، ولها وحدها ! . .

ولعلى كنت أحسب أنهاستعيش لى وحدى . . قط لم أفكر فى أن لشبابها عليها حقوقاً وفى أن لسنها نزوات ومطالب وأحاسيس . . وفى أنها قد تخطب يوماً وتتزوج وتصير لسواي ! . .

أجل ياسيدى . . كنت فى غفلة عن سنها تماما ، لاأراها إلا فى تلك الصورة التى كانت عليها فى صغرها . . طفلة حبيبة ، أثيرة ، هى كل حياتى ، وأنا كل من لها ! . .

فلما ساقت اليها الأقدار يوما شابا من الجيرة ، ارتبط وإياها بروابط صداقة متينة ــ أخذت تزداد على الأيام حتى انقلبت حباً قوياً ــ احسست بصدمة قاسية . . الصدمة التى تصيب الجائع وهو مستغرق فى نومه يحلم بالسيطرة والسلطان على سوق الخبز ، فترده إلى حافة الطريق التى افترشها بين الجوع والمسغبة ! . .

لا . . بل إن صدمتى كانت اقسى وأعتى . . كانت صـــدمة الشخص الذى قضى العمر يصقل ماسة نادرة ، ويحرسها ويصونها ليتطلع إليها ويستمتع بجمالها ، فاذا به يفاجأ بمن يسـلبه إياها . .

●

لا ياصديقى . . أقسم لك أنها لم تكن الغيرة . . كانت الزلة الأولى ــ التى أورثتنى ابنتى ــ قد ..وت كل نزوة فى أعمـــاقى . . وكانت الزلات الـكثيرة التى مرت بى ــ بعد ذلك ــ فى حياتى الفنية ، قد جعلتنى أمقت الرجال وأبغضهم . . لا . . لم تكن الغيرة من أن لابنتى حبيباً . . ومع ذلك ، فقد تكون فعلا لونا من الغيرة . . الغيرة من ذلك الدخيل الذى شاركنى قلب فتاتى وحياتها ، والذى كان يوشك أن يستأثر بها دونى ، بعـــد أن أوقفت عليها قلبى أنا . . وحياتى أنا ! . .

وأحسست بحيرة طاغية ، وأسى عاصف مرير . . بل لقد عشت بعـــد ذلك فى جحيم راحت نيرانه تلهبنى دون مارحمة أو اشفاق . .

ولست أدرى لحالى تفسيراً . . ان كل أم تفرح إذا ماوجدت ابنتها ، محبوبة ، مشتهاة ، يتفانى فى ارضائها خطيب يسعى جهـــده كى يعقد عليها قرانه . . أما أنا ، فقد حزنت . . كنت بكل كيانى لابنتى ، فأردتها أن تكون لى بكل كيانها ، وتناسيت الفوارق بين وضعينا فى الحياة . . وبين عمرينا . . وبين مشاعر كل منا !

لعلى كنت معتوهة . . بل انى كنت مجنونة ولا شك ! . . ولقد أوحى جنونى الى ، أن أعمل على أن استرد ابنتى بكل الوسائل ! . .

وفى لحظة من لحظات الخبل الخبيث ، خيل الى أن خير وسيلة ترد على فتاتى ، وتجعلها لى مابقيت فى الحياة ، هى أن أهدم ثقتها فى فتاها وحبه . . فاذا بى أتوسل بكل مااكتسبت من خبرة وتجارب ودراية ، حتى اجتذبت الشاب إلى ، ثم رحت أعبث بدفة عواطفه فى حذق ودهاء حتى وجهتها نحوى . .

●

وبلغت خطتى أقصى أهدافها ، عندما فاجأتنى الفتاة يوما وأنا فى أحضان فتاها ! . .

واتقنت دورى فى براعة فائقـــة ! . . وفى غمرة الاضطراب الذى تصنعته ، رأيتها تطلق مغادرة البيت ، فابتسمت فى ارتياح ! . . لقد بلغت غايتى . . ولسوف تهيم المسكينة على وجهها ساعة أو بعض ساعة ، ثم تعود إلى ، فأعمل فى هدوء على اصلاح علاقتى بها ، وعلى علاج جرح فؤادها ! . .

هكذا خيل لى عندما دبرت خطتى . .

ولـكننى قد غفلت عن ثغرة أفسدت الخطة كلها فى اللحظة التى أوشكت فيها على النجاح . . لم أكن قد عرفت فى حياتى الحب الصحيح أو خبرته ، لذلك لم أقدر أنه قد يفضى بصاحبه إلى . . الموت ! . .

فان المسكينة لم تحتمل الصدمة ، كما توقعت . . ولم تعد إلى البيت ثانية . . لا ولا هى بقيت فى الحياة . . فقد انتحرت ! . .

لا . . لاتواسنى ، فلست بثكلى ، وانما أنا مجرمة . . أنا قاتلة ! . . لقد دفعتنى الانانية إلى الجريمة دون أن أفطن ، وكانت ابنتى ضحيتى . . الابنـــة التى عشت من أجلهـــا . . ولأجلها وحدها ! . .

لا . . لســت مجنونة ، بل أنا قاتلة . . فاعدمونى ! ! . .



خاتم سليمان

١ ـ عن جده الباشا ابن السلطان
فى التركه ورث له خاتم سليمان

٢ ـ يوم مسك الخاتم المارد جاله
ووقف قدامه قال ع اللى ف باله

[تصميم المصور محمد صبرى]


٣


٥


٤









٣ ـ المارد دغرى وف غمضة عين
كان طالب واحده قام جاب له اتنين

٤ ـ الغيرة عمتهم مسكوا ف بعضيهم
واخينا ما بينهم عدموه بايديهم

٥ ـ يحايلهم مره ويصالح فيهم
وقلوبهم جامده ما صعبش عليهم

٦ ـ احتار فى غرامهم واحتار وياهم
فكر يخاصمهم يمكن يسلاهم



٧ ـ ان كلم واحده
التانيه تخانقه

٨ ـ وان راح للتانيه
الاولى تضايقه

٩ ـ الاتنين اتضايقوا
من غيظهم منه
الوا لبعضيهم
ولا سالوش عنه

***

مع واحده الدنيا
تضحك حوالينا
واتنين فى الدنيا
يشقوا ويشقونا

اتهمونى .. بأنى متعطشة للحب !

للنجمة جوان كروفورد

دفاع ترد به النجمة جوان كروفورد على اتهام نشرته محررة احدى مجلات السينما وصفتها فيه بأنها متعطشة للحب !

سيدتى المحررة

طلعت مجلتك أخيرا على قرائها بغلاف يحمل هذا العنوان الصارخ : «جوان كروفورد المتعطشة للحب ٠٠ هل تبحث من جديد عما يحطم قلبها ثانية ؟ »

والحق اننى عندما قرأت هذا العنوان أغرقت فى الضحك ، ولكنى لم ألبث حتى أخذتنى عزتى وكبريائى، فكان لزاما على أن أرد على هذا الاتهام

وأقول أولا أن حياتى المضطربة جعلت الناس يصفوننى بأشياء كثيرة، ولكن أسوأها لم يكن مثل وصفكم لى بأننى « متعطشة للحب » !

فكم كانت دهشتى بالغة عندما فاجأتنى مجلتك بهذا الاتهام الصارخ، ولعله وسيلة من الوسائل التى يستعين بها الصحفيون على زيادة ما يباع من مجلاتهم ٠٠ !

ويذكرنى هذا بما سمعته منذ عام من أن محررة هذه المجلة ، أعلنت فى مجلتها عن استعدادها لبيع جدتها ٠٠ ! وكان من نتيجة هذا الاعلان أن زاد توزيع المجلة بدافع فضول القراء ورغبتهم فى معرفة سبب هذا الاعلان العجيب !

وأنا يا سيدتى أقدرك واعتبرك من أبرز الصحفيات ، أما وقد وصفتنى بأننى « متعطشة للحب » ، فاسمحى لى بأن أصفك بأنك انسانة تعيش بلا شعور ٠٠ !

واعذرينى على هذا الوصف ٠٠ لان الامر لم يقتصر على مجرد اتهام وجهته الى فى مجلتك ، فانه على أثر صدور المجلة أمطرنى قراؤها فى أنحاء العالم بمئات من الرسائل والمكالمات التليفونية

ومنهم راعى بقر من « يومنج » اتصل بى تليفونيا من بلدته وراح يسمعنى أغنية من أغانى رعاة البقر، مطلعها : « ليس فى امكانى أن أقدم اليك يا طفلتى شيئا غير الحب ! »

ومنهم أيضا «روميو » معتد بنفسه أنفق خمسة عشر ريالا فى مكالمة تليفونية من باريس قال لى فيها :

« ان سبب تعطشك للحب ٠٠ هو جهل الرجال الامريكيين بفنون الحب »

وكان ردى عليه : « ولكننى لست متعطشة للحب ٠٠ كما أن رجال أمريكا أبرياء من الجهل الذى تتهمهم به ٠٠ وعلى كل فاننى اشكر لك تكبيد نفسك هذه المشقة لمحادثتى من باريس ٠٠ وأحب أن أقول لك انه سبق لى الزواج ، واننى تبنيت أربعة أطفال أحبهم ، كما اننى لا أفتقر الى المعجبين ٠٠ فصدقنى اذا قلت لك اننى لست متعطشة للحب ولا لصداقه أحد ! »

وكانما أحس الفرنسى بالخيبة فقال لى : « يؤسفنى أن تضيعى هذه الفرصة الثمينة التى أعرض عليك فيها قلبى واسمى كزوج يعرف كيف يقدرك ويخلص لك »

•

هاتان يا سيدتى المحررة «عينتان» من المحادثات التليفونية التى تلقيتها بسببك ٠ أما ما حمله الى البريد فاعظم واغرب ، فقد أرسل الى « بوسطجى » من ولاية « أوهايو » قصيدة من الشعر العاطفى الحار قال فى ختامها :

« اذا وعدتنى بأن تصبحى زوجتى

« سأحرقك بنيران قلبى طوال الفترة الباقية من حياتك »

والى جانب عروض الزواج ، فان الكثير من الرسائل عبر لى فيها أصحابها عن عطفهم واشفاقهم

ولم تكن هذه الرسائل مقصورة على الرجال فقط ، بل ان ممرضة من « مينابوليس » كتبت تقول ـ بعد أن عبرت لى عن عطفها ـ : « اننى أيضا قضيت حياتى متعطشة للحب ٠٠ فلم أفز بموعد مع رجل سوى مرة واحدة ٠٠ فى سنوات حياتى الخمس والخمسين ! »

وكتبت الى مدرسة من « دنفر » تقول لى : « اننى أدرك شعورك تماما، ولكننى اظن أن سبب تعطشك الى الحب هو حرصك على أن تشعرى الرجال بأنك أكثر منهم ادراكا وفهما! »

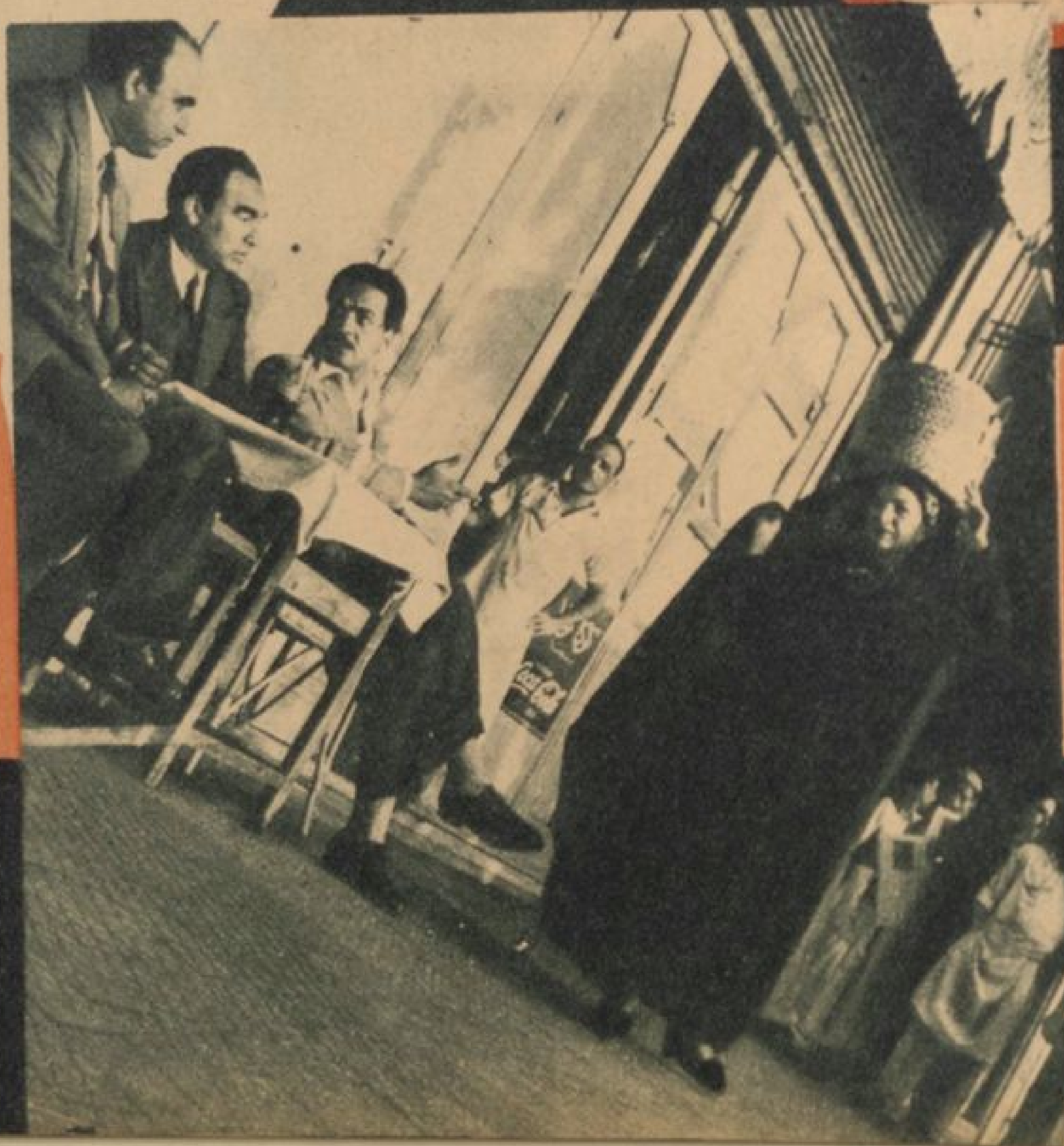
وأخيرا أقول ٠٠ اننى اعترف بأننى حقا أحببت، وأحببت أكثر من مرة ٠٠ وهل هناك امرأة لم تحب ٠٠ ؟ ولا انكر أن حياتى العاطفية كان فيها الحلو والمر ، ولكنها لم تنحدر بى الى حد « التعطش للحب » ٠٠

وجه جديد

يقدم رجال السينما الدليل بين حين وآخر على ان فى قدرتهم أن ((يصنعوا)) النجوم ويعدوها للظهور على الشاشة البيضاء بمجهوداتهم ((الصناعية)) . ولا يشترطون فى ((الوجه الجديد)) الا شروطا يسيرة ، منها الاستعداد الفنى و ((التيب)) الخاص، والوجه المعبر .. ويكفى ان يقع نظر المخرج على وجه يتوسم فيه الصلاحية للشاشة حتى يخلق من صاحبته .. كوكبا مشهوراً بين يوم وليلة

١ ـ من هى صاحبة هذا الوجه الجديد الذى تكاتف المخرج والمصور و«الماكيير» فى خلقه «وتوضيبه»؟

٢ ـ انها غجرية أقبلت تتهادى فى سيرها أمام المقهى الذى كان المخرج يجلس فيه هو وزميلاه . وكانت ترفع صوتها بأنشودتها « نبين زين ونشوف البخت » وقد ارتسمت على وجهها ابتسامة مشرقة ، فلم يتمالك « المخرج » ان راح يلتهمها بنظره ويقول لرفيقيه : « وحشه دى » ؟



٥ ـ وكانت عملية شاقة . . لقد اختفى الحاجبان الكثيفان . واختفى الوشم واختفت الضفائر الطويلة . . وحلت محلها « تسريحة » مدهشة . . وظهرت قارئة البخت فى « ثوب قشيب » . . وبدت فى أتم زينتها كأى فتاة مودرن ، ولا يشك من يراها فى أنها ولدت وفى فمها ملعقة من الذهب . . غير أن شيئاً واحداً ينقصها . . هو ثقتها بنفسها . . ان الوجل الذى يساورها تنم عليه هذه النظرة المليئة بالخوف من المستقبل المجهول





▲ ٣ ـ ودعيت الفتاة « لتشوف البخت » . ولكن الفنانين الثلاثة اخذوا يتحدثون اليها عن « الفن » الذى يترقب منها أن تضحى « بقفتها » من أجله ! واستجابت الفتاة لاغراء الفن ، ولكن هذا الوشم ، وهذه العيوب التى تشوه الوجه . . كيف تزول ؟ وهنا قال الماكير : « أنا كفيل بازالتها »

◄ ٤ ـ وهاهوذا الماكير يقوم بتوضيب وجه « الغجرية » بمساحيقه ودهاناته وأصباغه السحرية لكى يخلق منها وجهاً جديداً



٦ ـ لم يتعذر على المخرج أن يبث الثقة في نفسها ، ويجعلها تألف الحياة الجديدة ، وتتدرب على الرقص حتى تستكمل أسباب « الدردحة » والأخذ بمظاهر المدنية الحديثة . وبذلك تضع بين ماضيها الخامل وحاضرها المشرق حداً فاصلا : أشد كثافة من « الستار الحديدي » !

٧ ـ ولا يغنى الاستعداد الفنى ، والوجه المعبر ، عن الثقافة والاطلاع والدرس .. وفى هذا « البوز » الفاتن ، تبدو « قارئة البخت » وهى لا تكتفى بقراءة الصحف ، بل تفكر طويلا فيما تقرأ !







٨ ـ وكان لابد من تدريبها على الانخراط فى الاوساط الراقية ، والظهور فى حفلاتها ، وها هى ذى تطبق باصابعها على كوبة الشراب كأى « شريفة » محترمة ، تعرف كيف تدير الرؤوس بسحر الاجفان ، فتجعلها اشد مفعولا من سحر بنت الحان !

منديل الحلو ... فى ستوديو نحاس

نحن الآن فى ستديو نحاس حيث يجرى العمل فى تصوير فيلم « منديل الحلو » انتاج وتوزيع نحاس فيلم وسيناريو واخراج عباس كامل

وان الزائر لستديو نحاس ليلمس مدى الجو الهادىء المريح الذى يتمتع به المشتغلون فيه ، فانت لا تدخل غرفة من غرف ممثلى وممثلات الفيلم الا وتجدها مستكملة اسباب الراحة التامة ، ومطلة على حديقة تلطف من حرارة الجو وتخفف من حدة القيظ . ومن ثم تجد العمل فى هذا الاستديو يجرى بهمة ونشاط وفى جو يسوده الهدوء والاطمئنان

وعندما دخلنا (البلاتوه) كانت الكاميرا تدور لتسجل اللقطات الاخيرة لرقصة تؤديها بطلة الفيلم النجمة تحية كاريوكا فى محل احذية يديره الأسطى عزوز (عبد العزيز محمود) بطل الفيلم ... والحق انها رقصة جديدة وطريفة فى لونها ، وتدل دلالة واضحة على الروح المرحة التى امتاز بها مخرج الفيلم الاستاذ عباس كامل . ولم يكد ينتهى تصوير هذه الرقصة حتى صاح المخرج آمرا بنقل الكاميرا واعداد النور فى ديكور آخر فى جانب من البلاتوه اقيم فيه دكان مصور متوسط الحال يدعى (كوداك اجفا مصوراتى جسر التنهدات) ، وكانت آلة التصوير التقليدية ذات (المنفاخ) تتوسط الديكور ، وفى مواجهتها (فوندو) يمثل تمثال ابراهيم باشا وآخر يمثل ابا الهول والأهرام

وفى الفترة التى كان المصور محمود نصر يضبط انوار اللقطة القادمة ، انتحينا جانبا بالمخرج ليحدثنا عن قصة الفيلم التى الفها كعادته وكتب حوارها ، فقال لنا انها تدور حول صراع عنيف بين قوى الخير وقوى الشر ، وقال ان تحية تمثل شخصيتين مزدوجتين : اولاهما شخصية بنت بلدى طيبة القلب تدعى (عزيزة) ، والثانية شخصية راقصة لعوب شريرة اسمها (قطر الندى) . ويمثل المطرب عبد العزيز محمود دور الاسطى عزوز صاحب محل احذية (كوردونيرى سان فرنسيسكو بحارة الود الصافى) ، وتمثل سعاد مكاوى دور شقيقته (بلية) خطيبة (حسونة الطرابيشى) الذى يمثله اسماعيل يس . ويشترك فى تمثيل الفيلم كل من محمود المليجى فى دور الاسطى نعيم الحلاق ، وحسن فايق فى دور مدير المسرح ، ومارى منيب فى دور ام عزيزة

وعندما تهيأ الجميع لتصوير اللقطة القادمة ، وقف الممثل حسن كامل (مصوراتى جسر التنهدات) بجانب آلة التصوير العجيبة استعدادا لتصوير رجل بلدى وزوجته واولاده العديدين . وبدلا من ان يقول واحد اثنين ثلاثة كما



المخرج عباس كامل يشرح اللقطة لتحيه بينما كان عبد العزيز محمود يعمل بروفة على دوره امام المنتج جبريل نحاس ومندوب « الكواكب »



مصوراتى جسر التنهدات يلتقط صورة عائلية

هي عادة المصورين عند التصوير ، رايناه يمسك (بالمنفاخ) في يده ويصوبه كالخرطوم ناحية كل منهم وهو يعد باستمرار من رقم (١) حتى الثلاثين.

وفي هذه الأثناء يدخل الأسطى عزوز ويقدم له مظروفاً به صور ويقول له :

– انت غلطت واديتني صور ناس تانيين

– يه ... دول جم دلوقت وخدوا صوركم

– والعمل... متعرفش دول مين ؟

– ابدا معرفش ... على كل حال روح انت دكانك وضروري يرجعوا واجيب لك صورك

ثم يصيح عباس قائلا (ستوب) ، ويأخذ في شرح اللقطة التالية للمصور لاختيار زاوية التصوير . وينتهز عبد العزيز محمود هذه الفرصة ويسمعنا أغنية (منديل الحلو) التي لحنها ويغنيها في ختام الفيلم ، وفيها يقول :

منديل الحلو يا منديله
على دقة قلبي باغني له
منديل الحلو يا منديله

يا سيد المناديل
ما احلاك يا جيل
على خصر نحيل
يخطر ويميل
ولا غصن البان – يا سلام سلم –
منديل الحلو – وبقى له زمان – والله
ما سلم – منديل الحلو
والنبي تحكي له يا منديله
على دقة قلبي باغني له

يا قمر في سماه عمري ما انساه
والقلب معاه توهني وتاه
والعين في العين – يانا يا وعدي –
منديل الحلو – ياهنا القلبين – ياسبب
سعدي – منديل الحلو
في عنيه حاشيله يا منديله
على دقة قلبي باغني له

منديل الحلو يا منديله
على دقة قلبي باغني له

والأغنية من وضع الاستاذ حسن توفيق ، وسترقص على نغماتها تحية كاريوكا رقصة الختام . ويقول عبد العزيز انه يتغنى بهذه الأغنية لأنه معجب بها ، فقد لحنها باحساسه واودع فيها كل فنه لأنها تحمل عنوان الفيلم



محمود المليجي يتوسط الياس مؤدب ويعقوب طاطيوس



عبد العزيز محمود وسعاد مكاوي واسماعيل يس في أحد مشاهد الفيلم



الراقصة (قطر الندى) ومدير المسرح (حسن فايق) في زيارة عزيزة


مدام بترفلاى

قصة أوحت بها التقاليد اليابانيـــة

ان مركز المراة فى المجتمع اليابانى دون مركز الرجل بكثير .. فهو فى نظر هذا المجتمع وعرفه يفوقها بمراحل ، لانه جبل من طينة اخرى. والمراة لم تخلق الا لخدمته ، والخضوع لارادته ، وهى الوسيلة والاداة لارضاء شهواته ، وتمكينه من انجاب ذرية والابقاء على الاسرة . وليس للمراة ان تبدى رايا ، ولا ان تنـــاقش الرجل فى راى يبديه . وهى ملك له ، يهديها او يبيعها عند الاقتضاء ، وليس لها ان تقـــاوم او تعارض

والناحية التى تهمنا فى قصة «مدام بترفلاى» التى نحن بصددها هنا، هى ناحية الزواج فى اليابان . فالعرض لا يعد عند القوم محكا للشعور النبيل ، والسلوك الحسن ، والسمعة الطيبة ، وشرف الاسرة ، وغير ذلك ممـــا تعلق عليه الشعوب والافـــراد عادة اهمية اوليـــة فى مجتمعها . والاستهتار بالعـــرض .. سواء اكان مصـــونا ام غير مصـــون ، يجعل الزواج عند اليابانيين فريدا فى نوعه اذا قـــورن بالزواج عند الامم الاخرى . وهناك نوع من الزواج كثير الانتشار فى اليابان يسمونه « الزواج المؤقت » . او « الزواج المحدود » . وهـــو اتفاق يعقد بين رجل وامراة ، على ان يرتبطا برابطة الزيجة لمدة معينة، تنفصم بعد انتهائها تلك الرابطة ويصبح كل من الطرفين حر التصرف بشخصه ، حتى ولو كانت المراة قد حملت من زوجها او انجبت منـه أطفالا ! ..

وهذا النوع من الزواج ، المعقود الى حين ، يؤدى عادة الى وقـــوع حوادث مفجعة، وخلق حالات تعد من اروع المآسى فى الحياة .. خصوصا اذا ما صادف ان تكون المراة ذات شعور حى وعاطفة نبيلة واحساس دقيق ..

وقصة بترفلاى تدخل فى هذا النطاق ! فقد اوحى الزواج اليابانى المؤقت للكاتب بيير لوتى بموضوع قصته الفرنسية المعروفة : « مدام كريزانتيم» ، وللكاتبين لونج وبيلاسكو بموضوع قصتهما الانجليزية : « مدام بترفلاى » التى اقتبست منها الاوبرا التى تحمل هذا العنوان

والآن ، بعد هذه المقدمة الطويلة التى كان لابد منها ، لننظر فى موضوع الرواية الغنائية « مدام بترفلاى »

ملخصة بقلم : الأستاذ حبيب جاماتى

القت بارجة أمريكية مراسيها فى ميناء نجازاكى اليـــابانى ، ونزل الضباط الى البر للترويح عن النفس بعد رحلة طويلة ، وبينهم الضـــابط الشاب المتأنق بنكرتون

ولا غرابة فى أن ينطلق الضابط مثل زملائه الآخـــرين للبحث عن النساء ، ولم يكن ذلك صعبا فى مدينة يابانية يعرض فيها الرجال اخواتهم وبناتهم للبيع او للايجار، على مواطنيهم او على الاجانب سواء بسواء

والتقى بنكرتون باليابانية بترفلاى، فراقه ما فيها من جمال يختلف عن جمال الامريكيات ، وخفة روح وســـذاجة لا تتوافران فى بنات وطنه ..

ولما كان القانون اليابانى يقر الزواج المؤقت ، ويعد الاتفاق بين المـــرأة والرجل لاغيـــا فى حالة تغيب أحد الطرفين عن الآخر مدة معينة .. فقد اعتزم الضابط أن يعقد مع بترفلاى الظريفة الحسناء زواجا من هذا النوع . وتم له ما أراد دون أن تمانع المرأة ، لانها تدرك وتعلم ان دورها فى الحياة مقصور على اجابة الرجل سيدها الى رغباته . ولكنها شعرت بالحب يستقر فى صدرها ، وهى تعلم ان الرجال فى أمريكا لا ينظرون الى النساء كما ينظر اليهن الرجال فى اليابان . اذن .. فلماذا لا تسعى الى عقد زواج يكون الحب المتبادل أساسه ، والوفاء رائده، ويرتبط فيه الزوج بامرأته ، والزوجة برجلها ، ارتباطا دائما لا انفصام له ، ولا فراق فيه الا بالموت الذى لاينجو منه أحد ؟

عللت اليابانية الساذجة نفســـها بهذا الأمل ، وأصبح عندها يقينـــا ، وعندما أجابت حبيبهـــا الامريكى الى رغبته ، فأصبحت زوجتـــه الحليلة ، كانت تعتقد انها ربطت حياتها بحياته الى ما شاء الله

أما هو ، فلم يكن هذا شعوره ، ولم تكن هذه نيته .. ولكنه ساير المرأة ولم يصدمها فى عاطفتها

وعندما حل موعد ابحار البارجة الامريكية، ودع الزوج زوجته ، ورحل عن اليابان وهو يعلم انه لن يعود الى المرأة التى يودعها ، والتى أفرغت فيه حبها وآمالها وامانيها !

وباتت بترفلاى تنتظر عودة الرجل .. وتعنى بتربية الطفل ثمرة ذلك الغرام العابر !

ومرت سنة ، فثانية ، فثالثة .. ولم يعد الزوج ! ولكنها لم تفقـــد الأمل ، ولم تترك لليأس منفـــذا الى قلبها . فقد وعدها بنكرتون بالا تكون غيبته طويلة ، وبنكرتون أمريكى نبيل لا يمكن أن يكذب عليها ويخدعها . اذن .. سيعود بنكرتون ، ويضمها الى صدره من جديد ، ويطبع قبلاته على وجنتى ابنه الصغير الذى يشبهه!

●

وجعل اليابانيون ينظرون بدهشة الى موقف تلك المرأة ، ولا يفقهون له معنى !

كيف هذا ؟ لقد تزوجت ، وسافر زوجها ، وانقضت ثلاثة أعـــوام ولم يرجع اليها بعـــد ! فالزواج اذن فى عرف التقاليد ونظر القانون أصبح لاغيا لا يعتد به . وليس فى هـــذا ما يسىء الى المرأة ، أو يلقى عليها ظلا من اللوم .. فلماذا تنتظر ؟ ومـــاذا تنتظر ؟

تقدم كثيرون من اليابانيين طالبين الزواج بها، وهم يعدونها امرأة شريفة نبيلة وفية . لكنها رفضت الزواج ، وكانت تردد انها لا تزال تعد نفسها زوجة الامريكى بنكرتون وأم ولده . فان بنكرتون لم يبلغها بعد عزمه على الانفصال ، ولم يطلقها ، ولم يقل لها انه اختار امرأة أخرى لتحل محلها فى قلبه وفى بيته . وبنكرتون أمريكى نبيل لا يمكن أن يكذب عليهـــا أو يخدعها !

●

غير ان الاوهام والاحلام لاتدوم ، مهما تكن حلوة جميلة عذبة . فها هو شاربلس ، القنصـــل الامريكى فى نجازاكى ، مقبل على بتـــرفلاى فى بيتها، وبيده ورقة فيها فصل الخطاب. وما هذه الورقة، التى ستهز المسكينة هزة عنيفة توقظها من حلمها وتبـــدد وهمها ، غير اعـــلان من الرجل الذى وضعت فيه ثقتها ، يبلغهـــا فيه بأنه يطلقها ويترك لها حـــرية التصرف بمصيرها

أممكن هـــذا ؟ أيكون الامريكى مثل اليابانى ، لا ينظر الى المرأة الا نظره الى متعة يلعب بها كما يشاء ، ويمعن فى تعذيبها ولا يأبه لما يختلج فى صدرها من عواطف وشعور ؟

وابنه؟ أينسى الامريكى ابنه ويهمله، اذا نسى زوجته وأهملها ؟

لا ! .. ان بترفلاى لا تصدق هذا لان هذا غير ممكن . وقد يكون للقنصل الامريكى هدف يسعى اليه ..

ولكن الاقدار تسابق الظروف فى دفع المرأة نحو المهوة التى أرادتها مقرا لها .. فان البارجة الامريكية ـ تلك البارجة التى حملت الحبيب الى نجازاكى منذ ثلاثة أعوام ـ تبـــدو الآن فى



• والتقى بنكرتون باليابانية بترفلاى .. فراقه مافيها من جمال يختلف عن جمال الامريكيات ..

الافق ، وتقترب من الميناء ، وتلقى فيها مراسيها

اذن .. سينزل منها بنكرتون الى البر بعد ساعة ، بعد لحظة ، ويسرع الى زوجته وابنه . فلتسرع هى من ناحيتها الى اعداد البيت ليكون منظره لائقا بمركز الزوج العائد من غيبته .. يجب أن توضع الازهار فى كل مكان ، وتنثر فى كل ركن ، وأن ترتدى المراة أزهى ثيابها ، وتعد الطفل لاستقبال أبيه

•

جاء المساء ، وغربت الشمس .. وبدأ الليل يسدل ستاره على الميناء والمدينة ، وبنكرتون لم يصل بعد . فهل صحيح انه هجرها الى الابد وانه لن يجىء ؟ وهل القنصل صادق حقا فيما ذهب اليه ؟

لابد من الخروج لاستقصاء الاخبار ، فان بترفلاى بدأت تشعر بتزعزع الثقة فى نفسها !

خرجت وهى لا تدرى الى أين تذهب . ووصل الى البيت بعد خروجها منه ، وفى آن واحد .. القنصل شاربلس ، والضابط بنكرتون ، وشخص ثالث لم تكن بترفلاى قد حسبت له من قبل حسابا ، وما ذلك الشخص غير الزوجة الامريكية التى اقترن بها الضابط فى بلاده !

وفى ذلك الجو المعطر بالازهار ، والذى أعدته اليابانية لاستقبال زوجها .. أدرك الرجل مبلغ الضرر الذى ألحقه بالمراة المسكينة التى لعب بقلبها

رواية مدام بترفلاى

قصة وضعها بالانجليزية جون لوثر ودافيد بلاسكو . واقتبسها للمسرح باللغة الايطالية الكاتبان ايليكا وجيا كوزو وترجمها للفرنسية بول فيريه . ووضع موسيقاها الموسيقى الايطالى جيا كومو بوتشينى . ومثلت للمرة الأولى بميلانو فى ١٧ فبراير ١٩٠٤ – وبالفرنسية بباريس فى ٢٨ ديسمبر ١٩٠٦ – وهى من نوع الاوبرا وذات ثلاثة فصول . وتقع حوادثها فى مدينة ناجازاكى باليابان ولم تترجم للمسرح بالعربية

فادماه ، وبمصيرها فحطمه !

وأدرك أيضا انه لن يقوى على مقابلتها وجها لوجه ، اما خوفا واما حياء

غير ان زوجته كانت أثبت جنانا منه ، فقد انصرف هو ولكنها بقيت فى البيت تنتظر غريمتها . وعندما أقبلت بترفلاى ، أطلعتها الامريكية على الحقيقة كلها .. مستعينة بكل ما تمتاز به المراة من تعبير لبق ، وكلمات عذبة ، ومنطق لا تفهمه وتستسيغه غير امراة مثلها

قالت لها ان كل شىء قد انتهى بينها وبين زوجها الامريكى ، وانه لابد لها من الخضوع للقدر القاسى ، ونسيان الماضى ، والبحث عن السعادة فى البيئة اليابانية التى عاشت فيها

اما الطفل .. فان أباه سيتعهد به ، ويحمله معه الى بلاده ، حيث ترعاه زوجته الثانية بعين عنايتها ، فلا تحرمه من حنان يحل فى نفسه محل حنان الام التى يفقدها

لم تنبعث دمعة واحدة من عينى اليابانية المنبوذة وهى تصغى الى الحكم الصادر عليها ، فان الاحزان الشديدة

تحبس الدموع وتحول دون انهمارها
وقالت الزوجة الاولى للزوجة الثانية: « ليعد الوالد بعد ساعة الى هذا البيت ، فسوف يجد الجواب على ما يقترحه على بلسانك وسيتسلم ولده يا سيدتى ! »

•

ها قد انصرف الجميع وبقيت بترفلاى وحدها ، أمام مصيرها الرهيب !

ان البوذا معبودها لم ينقذها من العذاب فى هذا العالم ، فهل ينقذها منه فى العالم الآخر ؟ وهل تستريح نفسها بعد انطلاقها من الجسد الفانى ؟

أشعلت المرأة المصباح أمام تمثال البوذا الجالس فى هيكله الصغير ، فى ركن من أركان القاعة . وفتحت خزانتها فاخذت منها الرداء الحريرى الابيض ، الذى تحتفظ به كل امرأة يابانية لمثل هذا الظرف الذى تقدم عليه بترفلاى .. وتناولت من درج الخزانة خنجر الاسرة الذى لا يخلو منه بيت فى اليابان . ثم حملت وحيدها .. وبعد أن غمرته بالقبلات، وضعته أمام باب الحديقة ، والقت الرداء الابيض على الحاجز الخشبى القائم فى وسط القاعة ، وجلست خلفه ..

وعلى ضوء المصباح الخافت ، وبعد تلاوة الصلاة الموجهة الى البوذا ، سحبت المرأة الرداء ، وفرشته على الارض ، واستلت الخنجر من قرابه ، واغمدت نصله فى احشائها !

هكذا يتخلص اليابانيون من الحياة، عندما تبدو لهم خالية من الامل ، أو عندما ينتابهم حزن لا عزاء له . فان عادة الانتحار على طريقة «هاراكيرى» ليست فى عرفهم عارا ولا جبنا ، بل هى منتهى الشجاعة وأقصى حدود التمسك بأهداب الشرف !

ترنحت مدام بترفلاى والدم يتدفق منها ، ثم هوت على الارض ، فتلقاها بنكرتون بين ذراعيه ، وهو مقبل من الخارج فى تلك اللحظة !

فهل كان ينوى اصلاح ما صنعه من شر ، والتكفير عن سيئاته ؟

انه قد وصل على كل حال بعدفوات الوقت . وكان كل عزاء اليابانية التعسة ، أن ماتت بين يدى الامريكى النبيل ، الذى اعتقدت انه لا يكذب عليها ولا يخدعها !

صح النوم !

لا تعشق النجمة آن بيرس شيئا كما تعشق « البيجامات » و « الأرواب » فان دولاب ملابسها يضم منها مجموعة من أحدث ما ابتكرته مصانع الأزياء. وتراها فى هذه الصورة فى « بيجامتها » الحريرية المنقطة التى ارتدت فوقها — عند ما استيقظت من نومها — « روب دى شامبر » من نفس قماش « البيجامة »



وترى آن بيرس هنا فى نفس « البيجاما » ، ولكنها ارتدت فوقها «روبا» آخر اسود اللون ، اكمامه وياقته وحزامه من نفس قماش البيجاما



بنت العمدة

وفى زيارة لستوديو شبرا حضرنا تصوير بعض مناظر فيلم « بنت العمدة » انتاج شركة افلام يحيى ابراهيم وهاجر حمدى. وقد استقبلنا فى فناء الاستديو الاستاذ يحيى ابراهيم بمرحه وبشاشته المعهودة ، وقادنا الى غرفة الانتاج حيث اخذ يحدثنا عن رحلاته الفنية المتوالية الى سوريا ولبنان والعراق وشرق الاردن ، وكيف انه يقوم بنفسه بتوزيع افلامه هناك

وفى غرفة الماكياج كان الماكيير مصطفى ابراهيم يجعل من النجمة هاجر حمدى فتاة ريفية ساذجة وفق ما يتطلبه دورها كبطلة لهذا الفيلم . ولم يكد يرسم الماكيير آخر خطوط فى وجهها حتى كان مساعد المخرج يتعجلها فى تلبية نداء المخرج الذى اعد كل شىء استعدادا للتصوير . فدخلنا جميعا (البلاتوه) لنرى ديكور غرفة نوم وقد جلست على السرير ثلاث فلاحات ، امسكت احداهن طبقا كبيرا ، والثانية صينية ، بينما انطلقت الثالثة تغنى على رقصة رشيقة لهاجر حمدى ، تقول فى مطلعها :

حلاوتها فى قميص نومها شبيهة البدر من يومها

وكانت هاجر ترتدى قميص نوم فعلا ، اذ المفروض انها فى غرفة نومها ، وان هؤلاء الفلاحات صديقاتها اللواتى حضرن من الريف لزيارتها فى منزل زوجها الدكتور

وعندما تم تصوير هذه الرقصة كانت لدينا فرصة للحديث مع مؤلف ومخرج الفيلم الاستاذ عباس كامل الذى لخص لنا قصة الفيلم فيما يلى :

« الدكتور عادل متزوج من ابنة عمه عزيزة بنت العمدة . وهى تخلص له كل الاخلاص ، وتهمل نفسها والعناية بهندامها واناقتها فى سبيل خدمته ، والسهر على راحته ، وتنفيذ مطالبه ورغباته ، فهى لا تترك خادما يخدمه وتؤدى له كل الخدمات بنفسها لتستأثر به . وهى لا تتزين ولا تتطيب او تظهر مفاتن جسمها ، لانها كانت فى شغل عن كل هذا الاهتمام بشئونه. ويحدث ان يتعرف الدكتور براقصة (هذى شمس الدين) تقطن فى شقة فوق عيادته ، فيعجب بها ثم يحبها ، ولا ترى هى مانعا من ان تظهر له الحب من باب اللهو والتسلية كجار لها ، فقد كان الدكتور يرى فيها ما لا يراه فى زوجته من اناقة وفتنة وتزين. وتعرف الزوجة

الريفية امر علاقة زوجها بالراقصة ، فتذهب اليها وترجوها ان تترك لها زوجها ، فتسخر منها الراقصة فى بادىء الامر وتؤكد لها انها اذا تركته فان هناك من ستحل محلها ، لان الزوج لا يعجبه شكل زوجته او هندامها او تصرفاتها (الفلاحى) ، فتهددها الزوجة بالقتل ان لم تنفذ كلامها فتوافق . ويذهب عادل الى الكباريه كعادته كل مساء فيجد ان هناك راقصة جديدة اسمها (سالومى) آية من آيات الله فى الجمال والفتنة والرقص وان كانت قد استعانت بقناع تخفى به عينيها . فأعجب بها واحبها ورغب فى الزواج منها ، فوافقت على شريطة ان يطلق زوجته ، فأسرع الى المنزل باحثا عن اى سبب ليطلقها ، ولشد ما كانت دهشته عندما نادى على زوجته فخرجت عليه (سالومى) وقالت له : « انا عزيزة مراتك يا عادل » وافهمته أنها تستطيع ان تكون كما يريد ، ولكنها كانت تفضل ان تعيش ريفية ساذجة بعيدة عن زيف المدنية وبهرجها ، وتقول له : « تحب افضل كده ولا ارجع عزيزة الفلاحة » فيجيبها بعد ان يفيق من سكرته : « خليكى عزيزة يا اعز عزيزة فى حياتى ! » ويقبل يدها

***

ومما هو جدير بالذكر فى هذا الفيلم ان عباس كامل اهتم بوضع جميع اغانى الفيلم بنفسه . وقد عهد بتلحينها الى الموسيقار المعروف الاستاذ محمود الشريف . وقد استمعنا الى اغنية ريفية بديعة اعتقد انها ستنال من النجاح ما نالته اغنية « حودة فايت » التى كان الفها عباس ولحنها الشريف فى فيلم « صاحب بالين » . وفى هذه الاغنية يقول عباس :

جلاوين جلاوين وسيد احمد له قيراطين
قيراط زرعه جلاوين وقيراط برضك جلاوين

سيد احمد جاب بدله جديده من بعد ما كان ع الحديده
عوج اللبده وقاللى سعيده انا نازل البندر يا حميده
تنزل وتسيبنى ازاى يا احمد

قسما بالله لو عاد ليه لادبح له فراخ ع الملوخيه
واقعد له فى ربع الطبليه اناوله اللقمه الطريه
تستاهل الدبح النبى يا احمد

سيد احمد حيجوزهولى هنونى يا خلق وغنولى
ان فاتنى راح اسقط من طولى هاتولى سيد احمد هاتولى
افديك بعيونى الجوز يا احمد

وتقوم باداء هذه الاغنية المطربة درية احمد التى تلعب دورا هاما فى الفيلم . وتلقى هذه الاغنية فى فرح ريفى فى دوار العمدة بينما يجلس العريس (سيد احمد) ـ وهو رجل مفرط فى السمنة ـ ياكل خيارا طيلة الاغنية . وتقوم هاجر بنت العمدة بالرقص على موسيقاها



الراقصة ... هدى شمس الدين



المخرج ... عباس كامل

شخلعة



—١—

في مره فابت مستعجل
شاورت ، وقالت: على مهلك
على فين ياعايق متوكل ؟
على إيه كده تجرى وتهلك ؟!



—٢—

سلامات .. وميت ألف تحية
« زلط » ياعين رد عليّا
ارحمى والنبي « بازلاطلط »
بلاش قسيه على « تحيـه »



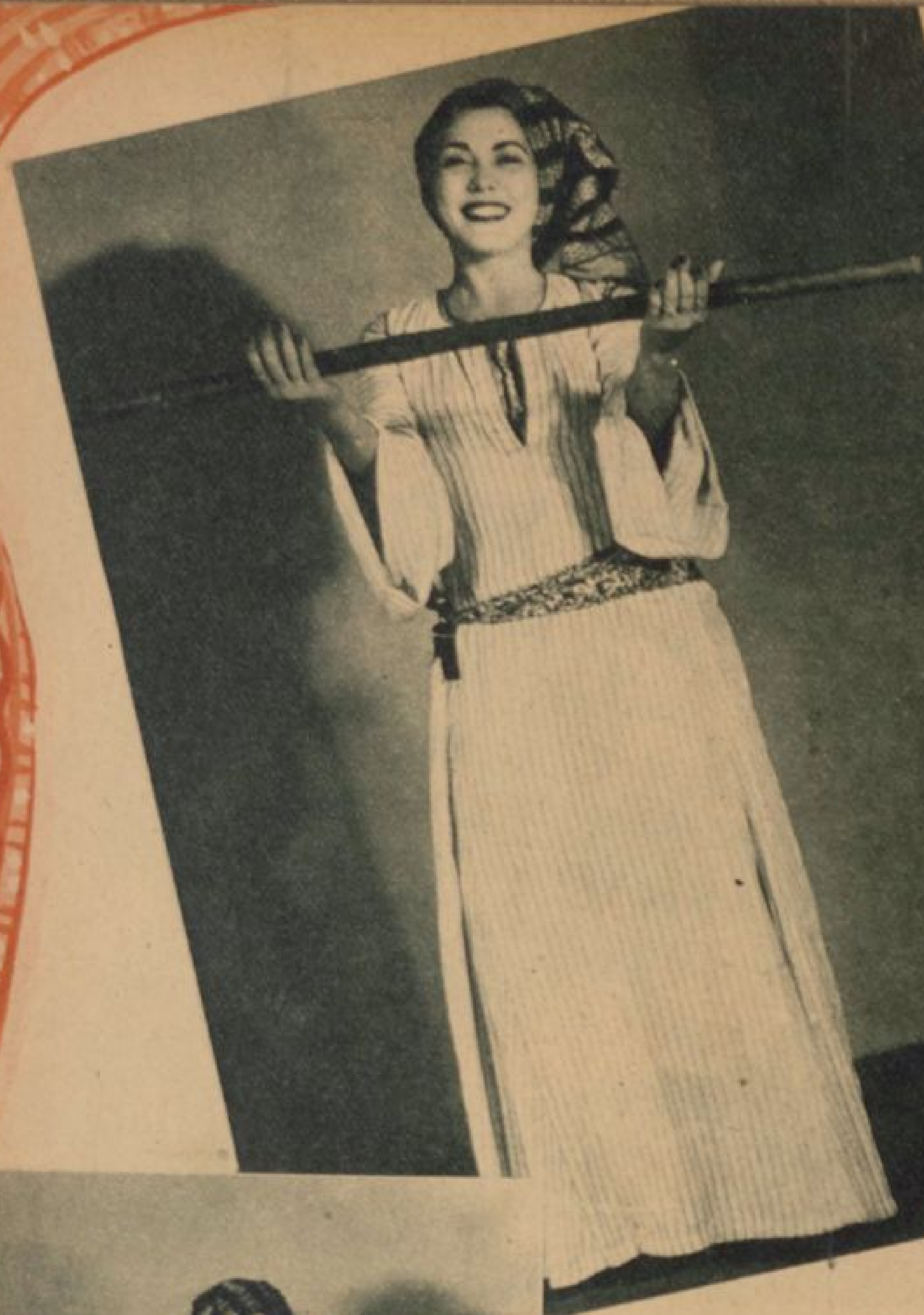






—٣—

تعالى خـد .. كلمه بسيطه
ماتقولش حاوريني ياطيطه
يااللى غـرامك لهلبنى
وهواك بشطه وشـطيطه



« البت توحه » بتدلع
و « الواد زلط » قلبه مولع
تلبس وترقص له رجالى
يرقص فؤاده ويتخلع

— ٤ —

داب الفؤاد .. ياملوعنى
إيه آخرة الحب ده يعنى ؟
اعطف عليّا وارحمنى
وتعالى .. غنى وسمعنى



— ٥ —

قام « سى زلط » .. حن وسلم
ومد إيده يسلم
ضحكت وقالت: شوف شغلك!
واوعاك تقف ولا تتكلم !

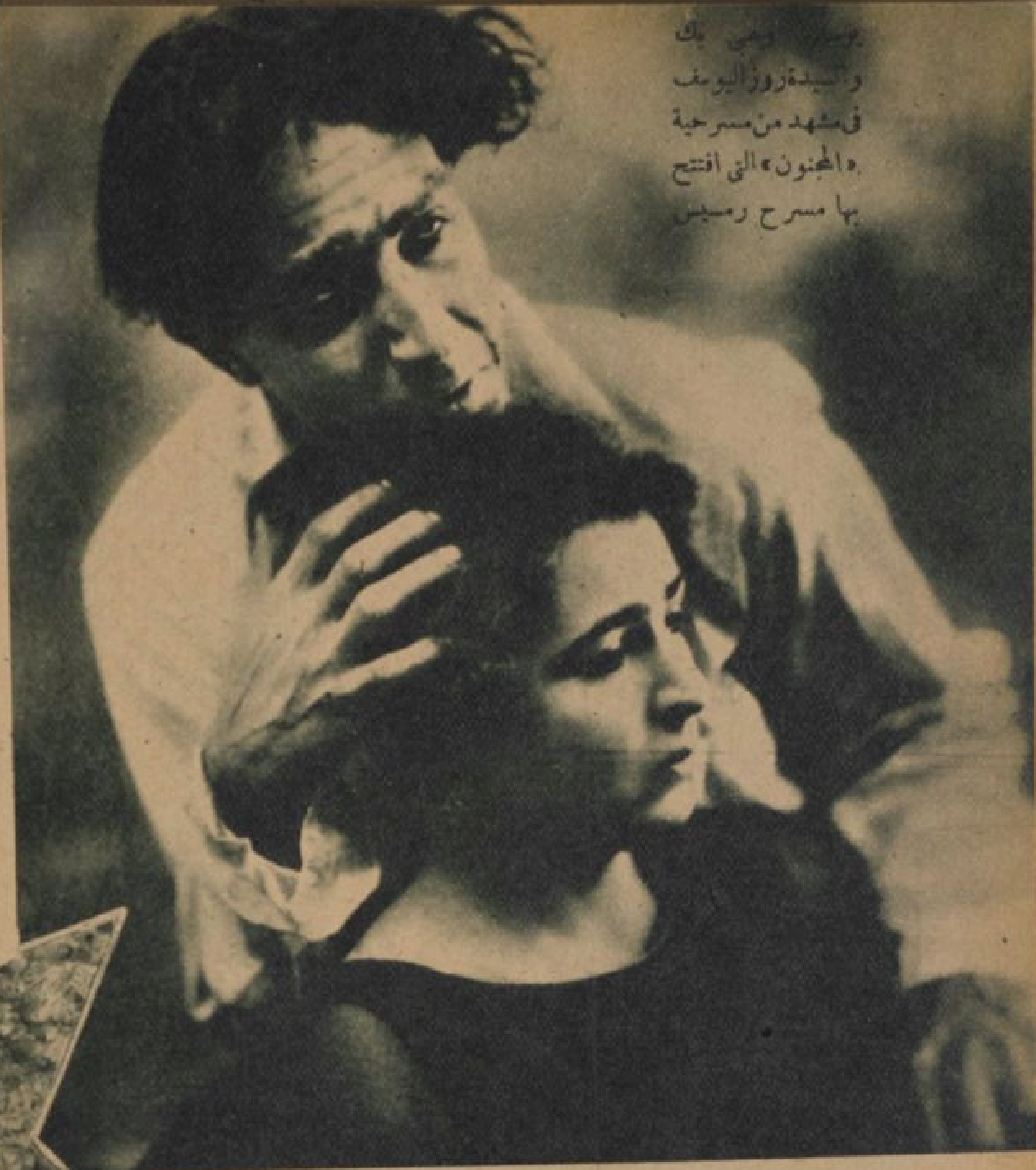






— ٦ —

إياك فاكرنى صحيح باناديك
صدقتنى .. وضحكت عليك
شوف شغلك اجرى ياروح ماما
ولسه ياما حاشخلع فيك ! !



يوسف وهبي بك والسيدة روز اليوسف في مشهد من مسرحية «المجنون» التي افتتح بها مسرح رمسيس

مولد نجم

بقلم الأستاذ يوسف وهبي بك

ابتسامات وضحكات هازئة قوبل بها الاستاذ يوسف وهبي بك عندما بدأ يشتغل بالمسرح .. ولكن عندما نزل الستار حدث شيء آخر .. !

حدث هذا في عام ١٩٢٣ .. !

ظهرت الاعلانات الضخمة فجأة تغطي جدران القاهرة معلنة افتتاح مسرح جديد اسمه « رمسيس » ، فقد ظهر أبله جديد رضي أن يدفع رأس المال اللازم لهذا الافتتاح وقدره عشرة آلاف جنيه .. أما هذا الأبله فاسمه « يوسف وهبي » ، وأما الاسم الجذاب في وسط الاعلان فقد كان اسم « عزيز عيد » .. وكانت رؤية الاعلانات كافية لكي يقول الجمهور أن فقيد الفن عزيز عيد قد عثر على وارث ساذج ، واستطاع أن يغريه ليقذف ببضعة آلاف من الجنيهات هباء .. اشباعا لرغبة المرحوم عزيز عيد في تكوين فرقة تحمل اسم يوسف وهبي صوريا ، وهي في حقيقتها لقمة سائغة في فم المحصرمين من هذا الوسط .. وذاع في الوسط الفني يومها — وخاصة بين الزملاء من ممثلات وممثلين — أن هذا الفتى الحدث يوسف وهبي ليس إلا مخلب القط الذى يخرج به عزيز « أبو فروة » اللذيذ من النار .. وسواء احترقت أصابع شاب صغير أو التهبت يداه فهذا لا يهم .. !

وهكذا عند ما كنت أتقدم لاتعاقد مع كبار الفنانين ، كانوا يسألونني : « ومن سيقوم بالدور الأول ؟ » فأجيب خجلا : « أنا ..! » ، فيبتسمون وهم يخفون ضحكاتهم الهازئة .. إذ كيف يعقل أن فتى يافعاً يجرؤ ويحاول أن يتقدم صفوف هؤلاء الأبطال الذين احتلوا المكانة الأولى في قلوب الجماهير ؟ وكانت الوسيلة التي تقنعهم هي إخراج دفتر الشيكات من جيبي ، ولم يكن دفتر الشيكات معروفاً في الوسط الفني إذ ذاك

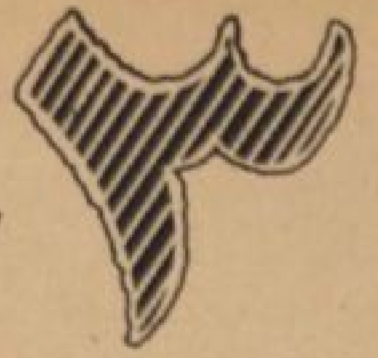
وبدأت البروفات بقراءة رواية المجنون ، وهي أيضاً من تأليف المدعو « يوسف وهبي » ، وما ان انتهينا من قراءتها حتى سمعت حديثاً يدور بين اثنين :

قال الأول : « يقول انها تأليفه ؟.. »

فأجاب الآخر : « وهو ده يعرف يكتب اسمه؟ لازم سارقها من الطلياني .. ! »

وجاء دور « تكسير » الأدوار .. (هذا اصطلاح فني معناه قراءة الدور لأول مرة) فصمتت الألسن وتفتحت الآذان لتسمع لأول مرة صوت الوارث الدعي . ولقد أدركت إذ ذاك رغم صغر سني أني موضع تفكهتهم .. فأردت أن أمثل معهم قبل أن أبدأ التمثيل على مسرح رمسيس ، وعندما أمسكت كراسة الدور الذى كنت أحفظه سابقاً عن ظهر قلب ، جعلت أتعثر في قراءة الكلمات ، وأتباطأ في الألقاء ، فاذا بالغمزات واللمزات والابتسامات تتراءى لي .. ولم أكن أقصد من وراء هذا إلا أن أدرس الطريقة التي يسير عليها الممثل المصري في ذلك العهد ، فاذا بي أشعر أنها طريقة خالية من الحياة والحرارة الطبيعية . كانت طريقة أساسها التفخيم في الصوت « والمط » في الحروف والمغالاة في التعبير ، ولم أجد من المعقول أن أفاجئهم بنوع جديد في الالقاء

واستمرت « البروفات » وزادت الابتسامات التي كانت تبدو لي في شيء من التحفظ أول الأمر .. فأصبحت الآن بغير تحفظ ، فقد أدركوا جميعاً أن هذه الفرقة لن تكون إلا فرقة الأستاذ عزيز عيد ، وأن هذا الغبي يوسف وهبي ، لن



خدموا المسرح

يعرف القراء ان الاستاذ جورج بك أبيض تلميذ الممثل الفرنسى العظيم سيلفان ٠ وان ممثلنا الكبير سافر الى فرنسا ودرس فنه على حساب المغفور له الخديو عباس الثانى ٠وهكذا يكون لهؤلاء الثلاثة ، الخديو وسيلفان وأبيض فضل مشترك على المسرح المصرى : الاول ببذله المال ، والثانى بتدريس الثالث وتمرينه ، والثالث بنبوغه وتجديد المسرح المصرى بعد عودته الى مصر

وقد زار سيلفان القاهرة فى سنة ١٩١١ وفى سنة ١٩١٢ ٠ وصادف فى أثناء زيارته الثانية ان كان جورج أبيض يمثل على مسرح حديقة الازبكية فى الوقت الذى كان فيه سيلفان يمثل على مسرح برنتانيا ٠ وأراد سيلفان أن يشاهد تمثيل تلميذه أبيض ، فاعرب له عن أمنيته ، ورتب أبيض عمله بكيفية تسمح لاستاذه بأن يخرج من برنتانيا بعد انتهاء التمثيل ، ويذهب الى حديقة الازبكية قبل الفصل الاخير من رواية « لويس الحادى عشر» فيشاهد تلميذه فى هذا الفصل من الرواية التى كانت تعد أقوى روايات سيلفان نفسه

وهكذا كان ، فقد شاهد سيلفان تلميذه أبيض يمثل للمرة الاولى باللغة العربية ، وصعد الى المسرح وهنأه مع زملائه الآخرين

وبعد ذلك بأيام ، دعا أمير الشعراء شوقى بك فرقة سيلفان وفرقة أبيض الى حفلة تكريم اقامها فى « كرمة ابن هانىء » ، وقيل حينذاك ان الخديو عباس حلمى هو الذى أوعز الى شوقى بك باقامة هذه الحفلة ، كما طلب من وزير المعارف أحمد حشمت باشا أن يرأس الحفلة

واستغرقت الحفلة يوما كاملا ، وهناك ، فى حديقة أمير الشعراء ، تم التعارف بين الممثلين المصريين والفرنسيين

وبعد انتهاء سيلفان من رحلته ، طلب جورج أبيض من الخديو السماح لسيلفان بالمثول بين يديه ، فقبل سموه ، وضرب موعدا للممثل الفرنسى وتلميذه المصرى بالذهاب الى سراى رأس التين بالاسكندرية حيث تشرفا بمقابلته ٠ وبينما كان الثلاثة يتجاذبون أطراف الحديث ، دخل حاجب يحمل طبقا عليه سجاير ، فنهض الخديو من مكانه وأخذ سيجارة قدمها لسيلفان بيده، فتناولها سيلفان شاكرا ممتنا ، وأشعلها ، ودخن منها نفسا واحدا ، ثم أطفأها واحتفظ بها وحملها معه الى فرنسا

ولا تزال هذه السيجارة الى الآن بين مخلفات سيلفان فى باريس !

يمر على المسرح إلا بضعة أيام يستقل بعدها عزيز بالفرقة والمسرح ..

ولعل أكبر عقبة صادفتنى هى محاولتى بقدر المستطاع أن لا أجرح شعور الصديق عزيز عيد، لأنى لم أكن أؤمن بطريقته فى الالقاء والتعبير ولم أشأ أن أذكر له ذلك .. ولكن فقيد الفن ظن أنها بلادة منى فى الحس وضعف فى الالقاء فكان دائماً يصيح بى :

— حرارة يا أخى .. ادينا شوية حرارة !

وإذا ما انتهت البروفة كان يأخذنى على حدة ويحدثنى بلطف أن أنزع من فكرى طريقة الالقاء الايطالية ، فهى لاتصلح للمسرح المصرى وأراد أن يلقننى سر التأثير على الجماهير بالصراخ والتهويل والمبالغة فى التعبير.. فكنت أجيبه وجلا:

— حاضر يا أستاذ سوف اجتهد .!

ولكنى كنتُ ، عندما أخلو بنفسى ، آتى بزوجتى الأمريكية ــ وكانت من كبيرات مغنيات الأوبرا ، واحدى زميلاتى فى معهد ميلانو ــ فأقف أمامها أمثل دور المجنون بطريقتى فلا أكاد انتهى حتى كانت تصيح :

— بديع .. إنك نابغة !.

وكان هذا يزيل الشك القليل الذى كانت تبعثه فى محاضرات المرحوم عزيز عيد

ولجأت إلى طريقة مبتكرة فى الاعلان ، فكنت أعرض فى دور السينما شريطاً عن رواية المجنون .. فلاحظت إذ ذاك أنه إذا ماظهر الأستاذ عزيز على الشاشة هتفت له الجماهير بحماسة وإذا ما ظهرت أنا تهامس الناس : من يكون . ؟

وجاءت البروفة الرسمية ــ ولم تكن هذه البروفة معروفة فى الوسط الفنى بمصر ــ فمثلنا الرواية قبل عرضها على الجمهور كاملة المعدات والاخراج ولكنى احتفظت أيضاً بهدوئى وواصلت تمثيل دورى ، دور الممثل الضعيف البارد . وفى آخر الليل ــ ولن أنسى أبداً هذا اليوم ــ طلب منى الأستاذ عزيز أن يذهب معى إلى البيت ، وهناك اعترف لى بصراحة أنه يخشى على الرواية من السقوط ، ونصحنى حفظاً لمالى وللمسرح الذى بنيناه أن يأخذ هو دور المجنون فى الرواية على أن أنتظر دوراً آخر يلائمنى فى روايتى المقبلة ..

وعند ماوجد المرحوم عزيز اصرارى على تمثيل الدور قال لى :

— إذن فأمثل غداً دورى فى الرواية فاذا ما فشلت، وهذا ماأتوقعه وأؤكده، فسآخذ دورك بعد الغد وأعطى دورى أنا لحسين رياض . .

وجاءت ليلة الافتتاح ، يوم ١٠ مارس سنة ١٩٢٣

وفى الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والأربعين اكتظ المسرح بعلية القوم ، ولكن الوجوم كان مخيما على وجوه الممثلات والممثلين . . ولقد حاولوا ــ شكراً لهم ــ معاونتى ، فنصحونى أن أتناول كأسين أو ثلاثاً من الخمر . . واقترح آخرون « نفسين من الحشيش » قد يجعلانى أعيش فى جو الرواية ..! فشكرتهم .. معتذراً بأنى لاأستعمل هذا النوع من التأثيرات . ولما جاء عامل الماكياج ليعمل لى ماكياجا يناسب الدور قلت له : « لا .. سأقوم بهذه المهمة بنفسى . ! »

وأغلقت على الباب حتى وافت الساعة المحددة

وبدأ أبطال الفن فى مصر يتبارون والجمهور يهتف لكل فرد منهم عند ظهوره على المسرح.. ودخلت أنا صامتاً وجلا زائغ النظرات أمثل دور المجنون . . فقابلنى النظارة بالوجوم . . لأنهم لايعرفوننى .. وبدأت الموسيقى تعزف ، وبدأت ألقى منولوج المجنون .. وما إن انتهيت منه على طريقتى حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف . . وانتقل يوسف وهبى من عالم مجهول إلى عالم الأنوار ، وعند مانزلت الستار صاح الممثلون :

— كيف استطاع هذا ؟ . .

ثم تحولوا من التعجب إلى الاعجاب.. ثم حملونى إلى غرفتى وأقبل عزيز عيد يشد على يدى ثم يعانقنى وهو يصيح : « هذا مولد نجم .. !! »

علموا الشعب تقديس الفن

بقلم « القاضى الفاضل »

كلما وجد الناس عنـــدنا رجلا « وجيها » حسن الحديث لا يعمل عملا بالذات ، بل يقضى وقته بين المجامع والمجالس ، ويتحدث فى لباقة ظاهرة عن الادب والفن قالوا : « هــذا رجل فنون ·· هذا رجل حسن الذوق ·· انه يفهم فى الموسيقى والغناء ويبدى آراء لا باس بها في مسائل المسرح ، فلنضعه في لجنة كذا وجمعية كذا ·· وما الى ذلك» ·· ولا يلبث هذا الرجل أن يصبح قطبا من أقطاب الفــن فى هذا البلد !

والسبب فى ذلك هو أننا نعتقد أن الفن شىء سهل هين ، يستطيــع أى انسان أن يلم بنواحيه دون مشقة اذا أراد ذلك ! وقد سمعت ذات مرة أبا يشكو ابنه ويقول :

ـ شوف يا أخي الولد الخايب ·· قاعد يضرب كمنجة طول النهار ·· !

ـ شىء عظيم !

ـ شىء عظيم ؟ ده عايز يطلع صايع

ـ يا سيدى ·· خفف عنك ·· ان احتراف الموسيقى ليس صياعة ·· انه أعسر من احتراف المحاماة والطب

ـ يعنى عاوز ابنى يطلع « سنيد » فى تخت !

ـ ولماذا لا تفرض أن ابنك سيكون موسيقيا من الطراز الرفيع ؟ ·· واحدا من أولئك الذين يدرسون الفــن سنوات طويلة وفى معاهد محترمة كما يفعل الناس فى أوربا ·· خذ هوايته هذه مأخذ الجــد ·· استحضر له مدرسين كما كنت تستحضر له من يدرسون له اللغة الانجليزية والحساب فى البيت ·· اشتر له كمنجة طيبــة غالية كما اشتريت لابنك الذى يدرس الطب ميكروسكوبا بكذا جنيهــا ·· واذا استطعت فأرسله ليدرس الفن فى بلاده ·· ارســله الى أوربا اذا استطعت ··

ـ أصرف ده كله على الكمنجة ·· ولم لايدرس شيئا يســتاهل ·· ؟ طب ·· هندسة ··

ـ هذا لا يقل قيمــة عن الطب والهندسة ·· أنتم أيها الســادة لا تعرفون ما هو الفـــن ·· لازلتم تتصــورونه كما كان أجــدادكم يتصورونه منذ قرون ·· كان الفنان اذذاك مهرجا أو مسليــا ·· وينبغى أن نعلم أن الفنان يقــود البلد كله فى مذاهب الخير والفكر الرفيــع ·· ان الفنان يا صديقى أســتاذ الاساتذة ومهذب الجماهير ·· والناس فى غــير بلادنا يهبون الفنان من العناية أضعاف ما يهبون غيره ··

لو رأيتم كيف يتمرن الفنــانون هناك ! لو عرفتــم أن الاولاد الذين يتخصصون فى رقص الباليه يبدأون فى السادسة من سني حياتهـــم ، ويواظبون على الدراسة والتمــرين ثمانى ساعات فى اليـــوم من غير انقطاع ·· ! لو عرفتم أن طلبــة الموسيقى لابد أن يتمـــرنوا ثمانى ساعات يوميا على البيانو أو القيثارة أو الفلوت ! ·· لقد ســمعت عازف البيانو العــالمى « والتر جيزكنج » يقول : « لازلت الى الآن أتمرن ثمانى ساعات فى اليوم ·· وعندما انقطع يوما عن التمرين الاحظ أثر ذلك فى عزفى ·· فاذا انقطعت يومين لاحظ ذلك أصدقائى ·· فاذا انقطعت ثلاثة أيام لاحظ الجمهور ذلك ! ·· » .

هذا وسنه حوالى السبعين !

هكذا يقدرون الفن ويرتفعون به ·· ولهذا يرتفع بهم !

لاشك أن جمهورنا قد غير نظرته الى الفن تغييرا محسوسا خلال السنوات الاخيرة ·· ولكنه تغيير مادى لامعنوى ، أى أن الناس أصبحوا يحترمون الفن لانه يدر الربح ·· لا لانه شىء عظيم

عرفت رجلا له بنت صغيرة ذات صوت حسن ·· ووجدته يبعث بهــا الى كل مكان لتغنى وتأتيـــه برزق لا باس به ، فقلت له مرة :

ـ ياسيدى ، ابنتك ذات صـــوت طيب ·· وأمامها مستقبل عظيم ، وقد جمعت من ورائها مالا جسيما ، فحبذا لو أتيت لها من ايطاليا بمربيـــة موسيقية تتعهدها بالعناية الفنية منذ الآن ·· ان تركها تغنى هكذا دون عناية سيقتل مواهبها ··

فابتسم وقال فى استخفاف :

ـ يا شيخ ·· ! ماهو كويس كده والاشيا معدن ·· عشرين جنيــه فى الليلة ·· ثلاثين ·· حاجة عال ··

هكذا ! المسألة عند هــذا الرجل مسألة عشرين جنيها ·· أما مستقبل البنت وملكاتها الفنية فمسألة لا تهم

كلنا ننظر الى الفن فى استخفاف ·· حتى بعض المشتغلين به يستخفون به ولا ينظرون الا الى ما يجيئهم من الربح من ورائه ، يستوى فى ذلك الموسيقى والرسام والممثل والمخرج ·· ولم أجد الا القليلين جــدا يقدسون الفن ويضعونه فى الموضع الذى يضعه فيه أهله فى أوربا

وتهيمن على الفن جماعة من الظرفاء الوجهاء يرون أن الاشتغال بأموره خير من اضاعة الوقت فى المقاهى ··

والحكومة تبذل جهدها وتنفق كثيرا ·· ولكنها لا تستطيع أن تخلق الروح الفنى ·· لان هذا الروح لابد أن يخلقه الشعب نفسه ·· ثم تشجعه الحكومة

نريد توجيها فنيا جديدا غير توجيه الوجهاء والهواة ··

نريد أن يشرف على الفــن عندنا فنانون من الطراز الرفيع ·· يقدسون الفن ·· ويعلمون هذا الشعب تقديسه!

الاخراج ·· وصينيه البطاطس

أعجب لكثيرين من المخرجين حينما أراهم يفاخرون بأن الواحد منهم أخرج فيلماً فى عشرين يوماً أو فى أقل من ذلك ..! كأن الفن اليوم أصبح يقاس بمقياس الزمن ، وأصبحت المهارة، مهارة السرعة لا الاتقان ! أعجب لهؤلاء عندما أذكر أن الله خلق الدنيا فى سبعة أيام ، وهو القادر على خلقها فى لمح البصر

وأعجب لهم عنــد ما أرى أن صينية البطاطس ، إذا لم تأخذ وقتها فى الفرن، مسخ طعمها .. فاذا كانت هذه الصينية يجب أن تأخذ وقتهـا الكافى لتستوى ويطيب طعمها ، فما أحرى المخرج أن يتريث ويتمهل فى عمله ، ويفكر قليلا.. حتى يرضى ضميره وفنه ، اننا لا نذكر فى الاعلانات ان هذا الفيلم اخرج فى ١٥ يوماً..ولكننا نقول ان هذا الفيلم من اخراج فلان

عمر جميعى

خطابات مفتوحة

تبادلت فى الاسبوع الماضى النجمة السينمائية "نعيمة عاكف" مع المخرج المعروف حسين فوزى رسالتين تعدات تقليدا جديدا بين أهل الفن



عزيزى الاستاذ حسين فوزى

تحية طيبة وبعد ... لست اجد فى علاقة الزمالة والصداقة التى تربطنا ، مجالا للرسميات والمجاملات التى تصل الى حد المراسلات ... ومع هذا اسمح لنفسى ان اكتب اليك ... بل انه من الخطأ فى حق نفسى وحق خلقى وانا فتاة تحفظ الجميل ، الا اكتب اليك ... وقد تدهشك هذه الفلسفة التى اودعتها تلك المقدمة ، ولعلك قد وضعت يدك على قلبك متسائلا : « فيم تكتب الى نعيمة ؟ ولم لا تقول لى ما تشاء ؟ . وهل بين الزملاء حجاب ؟ .. »

واقول ان النجاح الذى كتب لى فى اول افلامى « العيش والملح » على يديك ربما كان قد انسانى فى غمرته وزحمته ان اشكرك ، اما وقد عرض فيلمنا الجديد « لهاليبو » فى الاسكندرية وبور سعيد ... فاننى ارانى مدينة لك بكل هذا النجاح ... فانت يا استاذى صاحب الفضل الاول ، وانت الذى صنعت لى كل هذا المجد نسيجا رقيقا ارفل فيه ، وكلما سمعت موسيقى حفيف ثوب المجد ذكرتك وذكرت فضلك ، فاغرورقت بالدموع عيناى ، وعجز عن الشكر لسانى ...

اننى يا استاذى العزيز ارى فى هذا العجز نفسه صلاة حمد لله ، وترنيمة اقرار بالفضل ... ويسعدنى ان اكون عند حسن ظنك دائما

الوفية

نعيمة عاكف

عزيزتى نعيمة

ادهشتنى مقدمة رسالتك ، بقدر ما ادهشتنى فلسفتك ، واذهلنى ان يكون لك هذا الاسلوب الرقراق الصافى . ولئن كنت قد اكتشفت فيك من قبل الفنانة اللامعة ، فاننى لاكتشف فيك اليوم الاديبة الممتازة

انك يا عزيزتى نعيمة تجيدين التعبير بالقلم اجادتك – كممثلة – التعبير بالوجه ، وتحسنين الكتابة بنفس البراعة التى اعرفها ويعرفها الجمهور عنك فى الاكروبات والقفز والنط والشقاوة والشيطنة ! .. ولكن الذى آخذه عليك انك تسرفين فى الشكر ، والشكر مردود اليك ، فقد كسبت بك وجها ناجحا ، اضيفه الى ما قدمت الى فنى من خدمات ، بل اتوج به خدماتى ... وانى لم افعل اكثر من الافادة من مواهبك . فانت (خامة) كريمة سخية ، وانا الى الآن لم اقف الا على جزء من كل نواحى نبوغك الذى يصل الى حد الشذوذ ! ...

انه ليحسن بنا يا عزيزتى نعيمة ان نقتصد فى تبادل الشكر بيننا ، وان اجمع شكرى لك على شكرك لى لنقدمهما باقة يانعة من الاعتراف بالجميل لهذا الجمهور العزيز الذى اثبت انه يحسن تشجيع العاملين ... ان دموعى لتسبق دموعك كلما ذكرت اقباله على « العيش والملح » ثم « لهاليبو » ، فاعود لأتساءل : كيف سيتسنى لنا ان نشكره ونقدره حين يستقبل بالاقبال – كما عودنا – فيلمنا القادم ! ؟

يا عزيزتى نعيمة ... انك فى مستهل درج نجاحك ، وانك لمدينة مثلما انا مدين للرأى العام اولا وآخرا ، وللصحافة الفنية ولاقلام النقاد ... فتعالى نقدم قلبينا ... رمزا للشكر ، وانموذجا لما لا يملك الفنان سواه من آيات الامتنان ... والى اللقاء عند نجاح فيلمنا الثالث

المخلص

حسين فوزى



ماكانتش شقة أرضية بالشكل ده ؟
– غاليه ازاى يا ست هانم ، دى العمارة فيها اتنين « اسانسير » !

أصابعه عتة !

لاحد الممثلين الكوميديين زوجة ريفية ساذجة اقترن بها من زمن بعيد وهو يفخر بريفيتها وبساطتها

وقد روى عنها النكتة التالية .. قال :

– صحيت في يوم من النوم .. وجيت البس جزمتى فوجدت فيها نفتالين .. فزعقت وقلت لمراتى :

– مين اللى حط النفتالين ده في الجزمة .. ؟ فاجابتنى بكل بساطة :

– أنا اللى حطيته ..

– ليه يا ستى ؟..

– يظهر ان فى جزمتك عته .. شايف الخروق اللى دايما في شرابك ؟



اخراج وتمثيل

زوزو : أنا ما احبش اتجوز « مخرج » ، عشان لو خرجت ما يخرجش معايا ..
فاتن : وأنا ما احبش اتجوز ممثل .. احسن يمثل على دور « اونطه » !

نوادر وفكاهات

لماذا تبكى ؟

فى اثناء جنازة المرحوم الاستاذ نجيب الريحانى استغرقت احدى الفنانات فى البكاء بحرارة لفتت الانظار اليها

فالتفتت فنانة أخرى الى زميلة بجانبها وقالت :

– شوفي ياختى « فلانة » قاعدة تزعق فى عياطها ازاى ؟

فاجابتها الزميلة بعد أن ألقت نظرة على الفنانة الباكية :

– أعذريها ياختى .. لانها لابسه فستان حرير اسود ما يقلش ثمنه عن خمسين جنيه !

أتومبيلها ! ..

كانت للسيدة أمينة محمد سيارة قديمة كثيرة العطب ، فأوقفتها ذات مرة أمام عيادة أحد الاطباء . فلما خرجت من العيادة لم تجد سيارتها مكانها ، فأخذت تركض هنا وهناك باحثة عنها ، وقابلها أحد أصدقائها فلما علم منها بالحادث قال لها :

– روحى أحسن بلغى البوليس ، هوه انت تقدرى تلحقى اتومبيلك بالجرى ده ؟

فقالت له :

– انت أصلك ما تعرفش أتومبيلى !

خالية من العيوب ؟ !

جلست ممثلة مشهورة بالغرور فى مجتمع فنى « فقطعت » فى زميلة لها بقولها :

– العجيب ان « فلانه » مش شايفه العيوب اللى فيها ..

فرشقها أحد الحاضرين بقوله :

– كل الستات كده .. مايشوفوش عيوبهم .. !

فردت عليه قائلة :

– مش ممكن .. بقى اذا كان فى عيب .. مش كنت أشوفه وأعرفه ؟!

اذا عرف السبب

ذهبت السيدة فاطمة رشدي للبحث عن شقة تقيم فيها ، ووجدت بجاردن سيتى دورا أرضيا خاليا فى احدى العمارات . ولما سألت البواب عن اجرة تلك الشقة الارضية قال لها :

– عشرين جنيه يا هانم ؟ !

– دى غالية قوى .. أمال لو

صحة الست

مرضت السيدة أمينة نور الدين ذات مرة ، فعادها طبيب كبير ، ثم حدث أن سافر لأمر هام وعند عودته وجد السيدة أمينة متوعكة المزاج ، فسأل خادمها النوبى :

– ازاى صحة الست دلوقت ياعبده ؟

فقال الخادم :

– والله من يوم ماحضرتك سافرت الصحة بتاع الست كويس خالص !

مين يعرفه

توجه ممثل الى أحد الترزية لعمل « بروفة » لبدلة جديدة ، فقال له الترزى :

– البدلة طلعت كويسة خالص .. دلوقت اللى يشوف حضرتك موش ممكن يعرفك

فقال الممثل :

– بكره نشوف لما تقابلنى فى السكة رايح تعرفنى وتطلب القسط والا لأ !

نكتة الشهر !

سألنا طائفة من أهل الفن عن نكتة الشهر في تقدير كل منهم ، فرووا الفكاهات التالية

نتيمم !

هذه النكتة روتها السيدة مديحة يسرى:

كنا مدعوين في حفلة عشاء بنقابة الصحفيين ولم يكن المتعهد الذى تولى خدمة هذه الحفلة قد استعد كما يجب .. فلاحظنا أن عدد الخدم الذين كانوا يقومون على خدمة الموائد قليلون، لدرجة أننا ظللنا نطلب ماء للشرب أكثر من نصف ساعة ، فلم يستجب لنا أحد . والتفتت السيدة زينب صدقى إلى فكرى أباظه بك نقيب الصحفيين ، وقالت له :

— يا فكرى بك .. قل لنا إذا ما كانش عندكم ميه .. نتيمم ..!

أى هرم ؟!

وهذه النكتة رواها الأستاذ فؤاد شفيق:

تلاقى أحدهم بصديق له بعد غياب طويل فسأله :

— إنت ساكن فين دلوقت ؟

— فى الهرم

فقال الأول على الفور :

— أنهو فيهم ؟!

صاحب مهنة !

وهذه النكتة روتها الآنسة فردوس حسن :

قابل أحدهم متسولا كان قد تعود أن يجلس في مكان معين ثم اختفى ، فما كاد يراه حتى سأله:

— إنت لسه بتشتغل شحات ؟

فأجاب المتسول متعاظما :

— أمال فاكرنى صايع ؟ !

ما تزعلش !

والنكتة التالية رواها المنلوجست اسماعيل يس :

كنت أحيى إحدى الحفلات ، فنظر أحدهم إلى فمى الضخم المفتوح وقال :

— ماتفتحش علينا جهنم دى !

فقلت له على الفور :

— ماتزعلش .. دلوقت ربنا يسدها فى وشك !

حماته شيوعية !

والنكتة التالية للاستاذ عبد الفتاح القصرى:

شكا إلى أحدهم من سماجة حماته وتعديها عليه بالقول والاشارة والضرب فى بعض الأحيان ، وقال انه يتمنى أن تأتيها مصيبة تأخذها على غفلة كأن تتهم بالشيوعيه مثلا..

فقلت له :

— ممكن جداً .. لأن حماتك بينها وبين الشيوعية علاقة وثيقة

فقال الرجل متلهفا !

— وايه هى العلاقة دى . . ؟

— الاتنين بيتكلموا « بالروسية » !



الممثل : لكن المخرج قال انك تضربينى قلم واحد بس !

رجاء : كده ؟ طيب معلهش .. قل لهم يشيلو القلم التانى من الفيلم !

خد .. !

قال المخرج أحمد كامل مرسى لزوجته نادية سلطان :

— أنا زعلان منك خالص يانادية ، دائما تقولى لى هات جزمه .. هات فستان .. هات شراب .. مفيش مرة تقولى خد

فقالت له زوجته :

— خد صلح الراديو !

سلفنى ٣ جنيه

همس الاستاذ فؤاد شفيق فى أذن زميل له قائلا :

— تسمح تسلفنى تلاته جنيه لاول الشهر .. ؟

فقال الزميل :

— بلاش الحاجات دى .. لانها بتقضى على الصداقة ..

— ومين قال لك اننا أصدقاء ؟ !

لباقة

فى احدى الحفلات الراقصة ، تقدم شاب الى النجمة نللى مظلوم وطلب منها أن يشاركها فى رقصة . وعزف « الجاز » نغمات الرومبا .. وقام الشاب يشارك « نللى » فى الرقص ، ثم سألها :

— ايه رأيك في رقصى ؟ !

— انت بترقص « فالس » عال خالص..خصوصا على نغمات الرومبا !

بابا .. !

للسيدة فاتن حمامة غرام كبير بالكشف عن طالعها ، وفى احدى المناسبات سألها أحد المنجمين :

— انت تعرفي حد أول اسمه « ب »

— أيوه .. يمكن يكون « بابا » !

علاج .. !

مرض زوج احدى الممثلات المعروفات ، فعاده الدكتور ابراهيم ناجى ..وكان صديقا للزوجين ،وبعد أن قام بفحص المريض قال للممثلة :

— زوجك محتاج لراحة تامة .. انت فاهمة ؟

وأوصاها بأن تستحضر نوعا من البرشام المنوم . فسألته الممثلة :

— وامتى أعطيه البرشام ده .. ؟

فاجابها الدكتور ناجى فى بساطة:

— البرشام ده مش علشان زوجك .. ده علشانك انتى .. !

أفلام الشهر

افلام مصرية

عادت الافلام المصرية الجديدة الى الظهور خلال هذا الشهر ، فقد رأى بعض المنتجين ألا يضيعوا فرصة شهر رمضان حيث يحلو السهر ، فبادروا الى عرض مجموعة من الافلام الجديدة

وكانت بداية هذه المجموعة فلما تافها أدهشني وأحزنني ٠٠ لقد كنت أظن أن زمن هذه الافلام قد مضى الى غير رجعة بعد أن بدأ الوعي الفني يستيقظ عند الجمهور ٠ان هذا الفيلم محاولة بدائية ساذجة، تتمثل السذاجة في تاليفه واخراجه وتمثيله ٠ وقد قام بدوري البطولة فيه وجهان لا يصلحان للظهور على الشاشة البيضاء ٠ لقد سألت نفسي لماذا ينتج هؤلاء الناس هذا الفيلم ، ولماذا يظهرون في السينما ، وأى عذر لهم في ذلك ، فلم أجد سوى دافع واحد يمكن أن يكون قد أوحى اليهم بهذا العمل ، وهو ما يمتاز به بطل الفيلم من صوت لا بأس به ٠ولكن هل يكفى أن يكون للشخص صوت مقبول أو جميل لكى يظهر بطلا لفيلم سينمائى ؟

هذا هو السؤال الذى لا يزال بعض الناس فى حاجة الى ادراك جوابه الصحيح

ورأينا كذلك فيلم « هدى » الذى مثلته المطربة نور الهدى مع كمال الشناوى وحسن فائق وكمال المصرى ٠ ورغم مجهود حلمى رفلة الواضح فى اخراج الفيلم ، الا أن القصة نزلت بالفيلم الى مستوى فنى لا يتناسب مع الدرجة التى وصلت اليها نور الهدى يوما فى عالم الفن ٠ كانت القصة تدور حول الفكرة التى أعيدت وكررت حتى ابتذلت ٠ فتاة من عائلة كريمة ، تموت أمها وتقسو عليها زوجة أبيها فتهرب لكي تشتغل مغنية ، ويكتشف أبوها خيانة امرأته ويعثر فى النهاية على ابنته التى أصابت نجاحا بفضل صوتها الجميل

ان مؤلف القصة هو تقولا بدران والد نور الهدى ، وأؤكد له أنه يظلم ابنته كثيرا اذا أصر على أن يؤلف لها قصصا يفرضها على أفلامها

الريحانى يعود

وقد رأى ستديو مصر أن يعيد عرض الفيلمين اللذين انتجهما لفقيد الفن ، المرحوم نجيب الريحانى ،وهما فيلم «سلامة فى خير» وفيلم «سى عمر» ٠ وقد نجح العرض ، فكانت دار السينما تمتلىء كل ليلة بالجماهير التى هرعت لتشاهد الريحانى ،وتستمتع بتمثيل الفنان الذى احتجب عنها الى الابد ٠وهكذا أتيح لنا مرة أخرى أن نرى «نجيب» يسعى ويتحدث ويمثل فتمتزج الضحكات على أفواهنا بالدموع ٠ولقد شعرنا بنعمة السينما كأداة للتسجيل والتخليد ، فها هو ذا الريحانى يبعث من جديد ، نراه ونسمع صوته ، فنحس أنه يعيش معنا كرة أخرى ، ثم تمضى ساعة وبعض ساعة ، وتضاء الانوار فتبدد الوهم الذى كنا نعيش فيه ، وندرك أننا كنا نرى خيالا رائعا من صنع الانسان

أما الريحانى الحقيقى فهيهات أن نراه مرة أخرى ٠٠ لقد ذهب ولن يعود

ثلاثة أفلام

هى خلاصة الافلام الاجنبية التى عرضت خلال هذا الشهر ، وكل منها يمثل لونا خاصا ٠ أما فيلم « انتقام آل بورجيا» فتاريخى يقوم على المناظر الضخمة والملابس الفخمة والمجموعات الكبيرة من الممثلين ٠ وهو يصور جانبا من حياة الطاغية سيزار بورجيا وأخته لوكريسيا وما كانت تموج به قصور أمراء ذلك العهد من دسائس تمتزج فيها الاطماع السياسية بالمغامرات

مشهد من فيلم « هدى »



مشهد من فيلم « حلم ليلة



العاطفية . والواقع أنه كان فيلما ممتازا بمناظره واخراجه وتمثيله . وقد اضطلع بأدوار البطولة فيه بوليت جودارد وجون لوند ومكدونالد كارى فكانوا جبابرة يمثلون أدوار الجبابرة

أما فيلم « صرخة المدينة » فكان من النوع البوليسى الذى يهدف الى غرض اجتماعى وخلقى . وقد رأينا فيه اسلوبا جديدا موفقا فى استخلاص العظة من هذا النوع من الافلام . فهو يظهر لنا مجرما سفاكا يطارده بحكم وظيفته صديق لعائلته . ولهذا المجرم شقيق صغير مفتون به ويرى فيه بطلا ، فهو يعاونه على تضليل رجل البوليس والافلات منه . ولكن رجل البوليس لا ييأس من القبض على المجرم ، ولا من اصلاح أخيه الصبى . ولكنه لا يلجأ الى النصح والوعظ ، وانما يجعل الصبى يرى من سياق الحوادث ، كيف يعيش أخوه طول الوقت هاربا ، مروعا ، وكيف أن شجاعته وهم من الاوهام ، وكيف أنه فى حقيقته قاس ، شرير النفس ، جبان اذا فقد سلاحه .. وهكذا تتبدد الهالة الزائفة من حوله ، وتتفتح عين الصبى على حقيقة أخيه فينصرف عنه الى الطريق السوى المستقيم

وهكذا يصنعون العظة فى الافلام ، فليست العظة بالقاء الخطب المنبرية على لسان الممثلين ، وازجاء عبارات النصح والارشاد تتخللها الحكم والامثال ، فلا تتعدى الاذن ، ولا يكون لها أثر فى النفوس والقلوب

ان للحوادث منطقا أقوى من الخطب والكلمات ، والايحاء الخفى الذى يتسرب الى النفس من سياقها ، هو الذى يترك الاثر العميق المطلوب

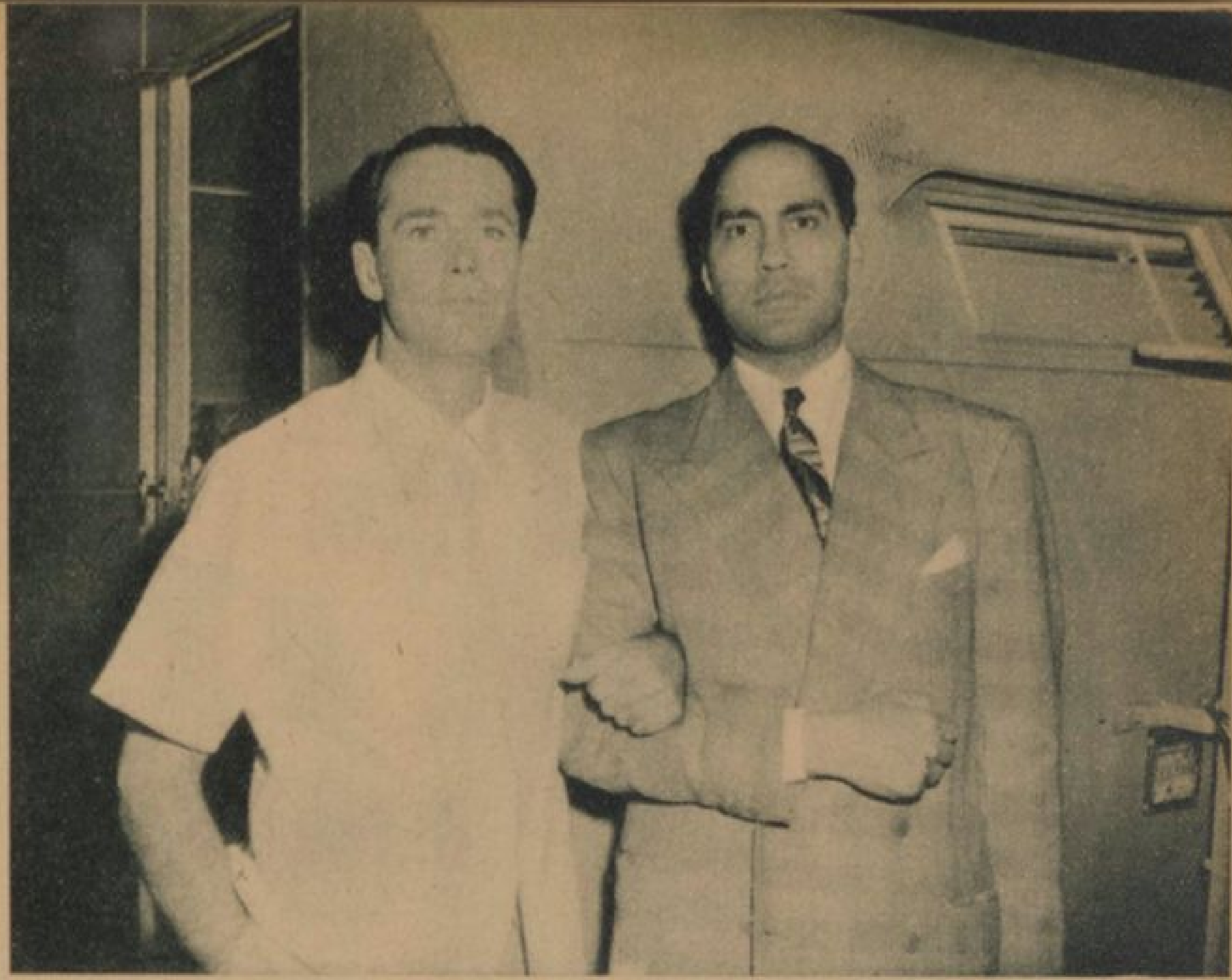
وكان ثالث هذه الافلام هو فيلم « الرفيق المجهول » الذى مثله كلارك جابل وهيدى لامار . ان هوليوود تسخر من الشيوعية مرة أخرى فى هذا الفيلم ، ولكنها سخرية طريفة كتلك التى شاهدناها فى فيلم « نينوتشكا » . والواقع أن الفلمين يتشابهان من وجوه كثيرة ، غير ان الفيلم القديم يمتاز باللمسات العبقرية التى تكون طابع مخرجه « ارنست لوبيتش » فقيد السينما الكبير

هذه هى الافلام الثلاثة التى تستحق التعليق من بين ما عرض من الافلام الاجنبية الكثيرة ، التى كانت على كثرتها لا تثير الاهتمام



فقيد الفن المرحوم نجيب الريحانى ، فى فيلم « سلامة فى خير » مع حسين رياض ومنسى فهمى .. وفى فيلم « سى عمر » مع أمينة شكيب





صورة تذكارية لكاتب المقال مع النجم هنرى فوندا

هنرى فوندا يقول :

المسرح هو الذى يُدفئ قلبى

بقلم الأستاذ ابراهيم عز الدين

يعود الى مصر فى الشهر القادم الاستاذ ابراهيم عز الدين بعد ان قضى فى هوليوود ثلاثة اعوام درس فى خلالها فنون الاخراج السينمائى فى جامعة كاليفورنيا واستديوهات فوكس للقرن العشرين واتصل بكثيرين من كبار الفنانين . وهو يروى فى هذا المقال لقراء الكواكب كيف عاد هنرى فوندا الى المسرح ..

لم يسطر « برودواى » فى سجل المجد المسرحى خلودا لاسم فنان عظيم كالخلود الذى سطره لاسم « هنرى فوندا » .. بطل الدراما الانسانية الرائعة « مستر روبرت »

فمنذ نحو عامين ، ارتفعت الستارة لاول مرة عن « مستر روبرت » فى برودواى .. فكان ذلك بداية «الحمى» التى اصابت سكان نيويورك وجعلتهم يهذون بأنباء هذا النصر الفنى المنقطع النظير ، وهرعت الملايين تحاول الفوز بتذاكر الدخول ، وكان على كل فرد ان ينتظر ستة عشر اسبوعا حتى يأتى دوره لرؤية هذه « الدراما » . والآن والرواية فى ختام عامها الثانى ، فان ثلاثين اسبوعا على الاقل هى الفترة التى يجب على رواد المسرح ان يحصلوا على تذاكرهم قبلها .. لأن جميع التذاكر قد نفدت « مقدما » لثلاثين اسبوعا مقبلا ..!

ولم تقتصر هذه «الحمى» على رواد المسرح وحدهم ، ولكنها اصابت الناقدين ورجال الصحافة الامريكيين على وجه العموم .. فلم تبق فى الولايات المتحدة جريدة او مجلة من اى نوع الا وسجلت هذا النصر الفنى فى صفحاتها « للحقيقة والتاريخ » ..

فقد قالت مجلة « لايف » اخيرا :

« والآن وقد اشرفت رواية «مستر روبرت » على ختام عامها الثانى .. فان دنيا كاملة من أساطير التاريخ — لا نظير لها فى تاريخ المسرح المعاصر — قد اقترنت بهذه الرواية .. وكان لها سحرا غريبا يبعث دفئا عجيبا فى قلوب من اتصلوا بها من قريب او بعيد . حتى انه لما استدعى « هنرى فوندا » من هوليوود لكى يمثل فيها دور البطولة ، لم يتردد فى الغاء عقود سينمائية كثيرة رغم ارتباطه السابق بها .. »

•

ولقد كانت « الثورة » التى اضرمتها « مستر روبرت » فى برودواى لاتزال راقدة حين اجتمع — لمشاهدة احدى البروفات — عدد من رجال المسرح المشهورين ، بعد ابتداء هذه « البروفات » بعشرة ايام

وارتفعت الستارة عن مسرح عار من المناظر والملابس والانوار .. وانتهت البروفة فبادر «هنرى فوندا» الى الخروج من « جناح » المسرح ، متجها نحو باب الخروج . واذا بغلام من عمال التياترو يناديه ويدعوه الى الرجوع الى المسرح ، والانحناء « للجمهور » ..! فقال هنرى فوندا للغلام :

— المجنون انت ؟ هذه بروفة لا اكثر ولا اقل ..

وقد قال فوندا يصف ما حدث وقتذاك :

— ولكننى رجعت الى المسرح فوجدت الناس يصرخون ويبكون ويتعالى هتافهم و « تصفيرهم » وتصفيقهم كأنما ذهبت بعقولهم الريح. فوقفنا على المسرح — اخوانى الممثلين وأنا — صفا واحدا لا ندرى بماذا نقابل هذا المشهد العجيب من زملائنا رجال المسرح المدعوين . فقد بدا لنا ان «الانحناء» لهم يكون فى غير موضعه .. وعلى اثر انصرافهم لشؤونهم ظللنا جميعا صامتين لا يستطيع احد منا ان ينطق ببنت شفة ..! تلك كانت اعظم تجربة مرت بى فى حياتى التمثيلية .. »

ولقد كانت هذه « البروفة » المتواضعة بمثابة حفلة افتتاح عظمى للرواية . فقد تطايرت انباؤها كشظايا القنبلة فى كل مكان .. فاذا تذاكر الدخول قد بيعت لأربعة عشر اسبوعا مقدما .. واذا بنصف مليون دولار

الحسناء من القاهرة والأزياء من باريس

أما الحسناء فهي سميحة مراد شقيقة المطربة ليلى مراد، ويرشحونها للمجد – كأختها – في عالم السينما. أما الأزياء فمن مبتكرات باريس بعد أن استعادت مكانتها في عالم « المودة »



فستان تواليت من قماش (المواريه) لبعد الظهر أو حفلات المساء



فستان من الدانتيله البيضاء ، أكمامه تصل الى المرفقين ، ويلبس في حفلات المساء

فستان من التفتاه ، له جاكيت من نفس القماش بأكمام طويلة ، وتقفل بأزرار من الامام

قد دخلت الى شباك التذاكر فى غمضة عين! وفى ليلة الافتتاح توارد المتفرجون تملأ نفوسهم اللهفة والغبطة – لما يتوقعون رؤيته – كأنما هم فى ليلة عيد الميلاد ... فلما هبطت الستارة على نهاية الرواية لم يتزحزحوا من اماكنهم حتى ادموا اكفهم من التصفيق، وبحت اصواتهم من الهتاف ..

●

ولقد زرت « هنرى فوندا » فى منزله بهوليوود قبل أن يغادرها الى نيويورك ، ربيع ١٩٤٧ لتمثيل «مستر روبرت » ... فسألته عن ذلك « السحر » الذى يدعوه الى ترك هوليوود « مؤقتا » والغاء عقود سينمائية كثيرة ارتبط بها – مع ما يكلفه ذلك من نفقات كثيرة – لتمثيل رواية مسرحية واحدة ، فاجابني بقوله :

– ان المسرح هو الذى يدفىء قلبى .. لقد سألتنى عن « السحر » الذى يدعونى الى برودواى فأصبت كبد الحقيقة بتسميته سحرا .. ولست بمستطيع ان اجد تسمية خيرا من هذه لوصف الشعور الذى يستغرقنى اذا ما قابلت الجمهور على خشبة المسرح وجها لوجه .. فهذا « التجاوب » الذى يربطنى بالجمهور، سلك مكهرب اشعر أننى فيه الطرف الموجب .. ومع ذلك فاننى اصاب بنفس « الهزة » العنيفة التى يحس بها النظارة من اتصال هذا التيار .. وان لهذه « الهزة » لذة لا تعدلها فى الحياة لذة

●

واستمر يقول :

– لو كنت متزوجا مثلى .. واخذت طفلك بين ذراعيك لاستغرقت فى هزة « ساحرة » ولاستطعت ان تشعر من هذا الاستغراق الساحر بمثل الشعور الذى أحاول وصفه لك .. الا أنه على خشبة المسرح شعور مضاعف أضعافا كثيرة .. وهذا الشعور انفس واغلى من المال ومن عقود هوليوود .. ومن كل تضحية يمكن طلبها ممن يعرف للمسرح قيمته

وقد شعرت وانا اودع هنرى فوندا على اثر هذه الزيارة اننى كنت فى زيارة رجل عظيم ، ولقد عرفت حينئذ ان الممثل العظيم لا يكون الا من رجل عظيم

أصل النجاح نظرة

النجمة الفاتنة
آرلين دال

من التمريض الى الشاشة

منذ شهور رزقت النجمة جوان فونتين طفلة ، وعهد المستشفى الذى ولدت فيه الى ممرضة جميلة فى سن العشرين اسمها ماريان مايلز فى القيام على خدمتها والعناية بطفلتها. وبعد أسابيع غادرت جوان المستشفى مع الطفلة والممرضة .. اذ راقت هذه فى عينى النجمة ، فرشحتها لتمثيل دور فى فيلم جديد كانت تستعد لانتاجه الشركة التى أسستها جوان مع زوجها وليام دوزير

والآن لا تكاد ماريان تتحدث الا عن فضل «عينى» جوان فونتين عليها ، فان « نظرة » منهما اليها كانت هى التى مهدت لها سبيل المجد والشهرة فى عالم السينما

وهكذا شأن « العين » فى كل وجه جديد يكتشفه السينمائيون ، وان كثيرين من النجوم المعروفين يدينون بمجدهم لنظرة عين . وكم لهذه « النظرة » من معجزات..!

عيون زوجات المنتجين

فهذه لورين باكال ٠٠ ما كادت زوجة المنتج هوارد هوكس تلقى نظرة على صورتها المنشورة على غلاف مجلة للأزياء حتى أوحت الى زوجها بالاتصال بهذه الفتاة المجهولة، فلم تلبث لورين أن أصبحت نجمة مشهورة وزوجة لهمفري بوجارت

وكانت زوجة أحد المنتجين في غرفة « الزينة » بأحد الأندية الليلية ، عندما رأت في الغرفة فتاة جميلة فاتنة راقت في عينها من أول نظرة ٠ وكان المنتج يبحث عن فتاة تصلح لدور البطلة في فيلم جديد يستعد له ، فأسرعت زوجته اليه تخبره أنها وجدت الفتاة المطلوبة ٠٠ ولم تكن هذه الفتاة غير النجمة آرلين دال

خمول ٠٠ فشهرة

وكانت جين كرين طالبة بجامعة كاليفورنيا عندما رآها أحد « الكشافين » السينمائيين في مسرح صغير ذهبت اليه لمشاهدة مسرحية يقدمها ٠ وراقت جين في نظره ، فتقدم منها يبدي استعداده لاجراء تجربة سينمائية لها في استوديو شركة القرن العشرين فوكس ٠ ولما وجدها غير مكترثة بعرضه ، ترك لها بطاقته حتى يمكنها مقابلته في استوديو الشركة وقتما تريد

وفقدت البطاقة منها في الوقت الذي تولدت عندها الرغبة في الاشتغال بالسينما٠٠ولكنها قصدت استوديو الشركة، فكانت نظرة من رئيس حراسه ، ثم نظرة من « ريجيسير » الاستوديو هي التي فتحت لها أبواب المجد والشهرة

وقد شاهد أحد الكشافين روندا فلمنج تسير في أحد الشوارع ٠٠ فاقترب منها يريد محادثتها ، ولكن أم روندا كانت قد حذرتها من محادثة أي غريب ٠٠! فلما رأت هذا الكشاف يناديها ، ولت منه هاربة في اضطراب ٠ ولكنها كانت قد راقت في نظره كوجه جديد ، فتتبعها حتى منزلها وأمكنه اقناع أمها بالموافقة على اشتغالها بالسينما

صور أسعدتهن

وكانت صورة بوليت جودارد تحلي اعلانات احدى شركات الصابون في الشوارع والجرائد ،كما كان وجه لوسيل بول يطالع قراء المجلات في اعلانات شركة للسجائر ٠٠ وكانت « نظرة » الى صورهما هي التي جعلت منهما نجمتين لامعتين

وارسل مصور يمت بالقرابة للنجمة آفا جاردنر صورتها الى مكتب شركة مترو جولدوين ماير في نيويورك ٠ فاستدعوها ، وكان أن راقهم جمالها ٠٠ ولكنها عندما بدأت تتكلم لم يرقهم صوتها الأجش فتشكوا في نجاحها على الشاشة ٠ ولكن شخصا واحدا من مكتب الشركة كان يمتاز بنظره الثاقب ، فاقنعهم بارسالها الى هوليوود حيث يعهد بها الى خبراء الصوت والالقاء للتهذيب من صوتها وطريقة حديثها ٠٠ ولولا هذه النظرة لبقيت آفا كما كانت فتاة مجهولة

ومن مدهشات « النظرة » وما تخبئه من حظ طيب للمجدودين ، ما حدث للنجمة جانيت لاي ٠ فقد ذهبت في رحلة لمدة أسبوعين الى احد المشاتي في أمريكا٠٠وقد التقط لها بعض أصدقائها صورة بآلة تصوير صغيرة، ثم وضعوها في « البوم » موجود في الفندق الذي نزلت فيه جانيت دون أن تدري

وبعد شهور كانت النجمة نورما شيرر في زيارة هذا المشتى ، وقد نزلت في نفس الفندق ٠ وحدث أن كانت نورما تلقي « نظرة » عابرة على « البوم » الصور ، فوقف نظرها عند صورة جانيت لاي ٠ وكان أن استعلمت عنها من ادارة الفندق فعرفت أن اسمها جانيت هيلين موريسون وانها تقيم في بلدة قريبة ٠ وارسلت نورما الصورة الى شركة مترو التي تعمل فيها ، فلم يمض شهر حتى فوجئت جانيت باستلام خطاب من الشركة تستدعيها للحضور لعمل تجربة لها ، ولم تعرف الا مؤخرا ان صورتها التي كانت قد نسيت أمرها هي التي مهدت لها سبيل الذهاب الى هوليوود

نظرات الكشافين والمخرجين

وكانت « نظرة » في مصعد ٠٠ سبب شهرة دوروثي لامور٠٠ولم تكن دوروثي وقتها صاعدة عابرة ، وانما كانت عاملة مصعد ترتدي الرداء الرسمي ٠٠ وقد رآها أحد الكشافين ، فعرض عليها الاشتغال بالسينما

وكان أحد كشافي المواهب في زيارة خاصة لقريب في احدى المدارس العالية ، فلما عرف طلبة المدرسة مركزه في عالم السينما راحوا يستدرجونه حتى قبل أن يرى طالبة زميلة في حوش المدرسة ، فقد كان لهؤلاء الطلبة نظرة ثاقبة اقنعتهم بأن زميلتهم تصلح للسينما ، وانتهزوا هذه الفرصة للتأكد من صحة نظرتهم ٠٠ فاذا بالكشاف يعجب بالفتاة ويتفق معها في الحال على الذهاب الى هوليوود ٠ ولم تكن هذه الفتاة سوى النجمة جين راسيل

ولم يكن فان جونسون قد ظهر على الشاشة الا في دور تافه عندما رآه أحد المخرجين يتناول الطعام بمفرده في أحد مطاعم هوليوود ، وكانت تبدو عليه علامات الحيرة والقلق بعد الفشل الذي لقيه في أول عهده بالسينما ٠ واستأذنه المخرج في أن يجلس معه على مائدته . فقبل فان جونسون، ولم يغادر المطعم الا وقد ضمن مستقبله السينمائي



نظرة الى هذه الصورة لجانيت لاي ٠٠ فتحت امامها أبواب المجد

مطلوب بطل ..



«أبو نكله» بيه منتج وغشيم
أعلن كتير عايز بطله
جاله السكرتير يوم قال له :
فيه واحدة عاوزه البيه ف شغله



سعادته م الفرحه اتجنن
وقاله : قول البيه مشغول
وقام على دقنه حلقها
ضرورى شكله يكون مقبول



لبس لك البدله الرسمى
وطلع المنديل بره
ما يصحش البطله تشوفه
أقل من سنجة عشره ..!

ذكريات

بقلم ناقد قديم

اهتمامهم واهمالنا

زرت فى باريس طائفة من المتاحف ، والمكتبات الخاصة والعامة ، والمسارح ودور النشر . وشاهدت فى معظمها مبلغ العناية التى يحوطون بها مخلفات كتابهم ومؤلفيهم وممثليهم المشهورين

ففى خزانة من الزجاج حفظ احدهم دفاتر صغيرة تحوى ادوارا قام بتمثيلها الممثل تالما فى عهد نابوليون . وثلاثة كتب كانت ملكا لسارة برنارد وعليها اسمها بخط يدها. وحفظ آخر مخطوطات للمؤلف الممثل موليير ، ورفض ان يبيعها بمليونى فرنك اى بالفين من الجنيهات !

وفى احدى المكتبات رايت مجموعة من الاوراق المتناثرة فيها مشاهد لمسرحيات دوماس الاب ودوماس الابن .. بخط المؤلف

وعلى هذا النحو يحفظ القوم آثار الذين بنوا لهم مجدا أدبيا ومسرحيا

ولكننا نهمل الذين بنوا لنا مجدا قوميا . فمن منا يحتفظ بشىء من مخلفات الراحلين ، كما يفعل القوم هناك ؟ ولماذا لا يكون للأسرة الفنية متحف تجمع فيه تلك المخلفات ، لكى تستمر الصلة بين الماضى والحاضر

دوس بقى !

قص على صديقى احمد حسن ـ وهو جعبة اخبار لا تنضب ـ القصة الآتية منذ عشرين سنة او اكثر :

كان عمر وصفى ـ رحمه الله ـ سائرا فى الشارع مع بعض الأصدقاء ، وبينهم احمد حسن ، فوصلوا الى شارع فؤاد وكان الزحام فيه شديدا ...

عبر اصدقاء عمر الشارع ، وتبعهم هو ببطء كعادته فى مشيته

ولما صار فى وسط الشارع بين الرصيفين ، دهمته سيارة مسرعة وضيقت عليه الحصار

حاد الى اليمين فحادت معه ...

وحاد الى اليسار فحادت معه ايضا ورجع الى مكانه فرجعت

وتراجع الى الوراء لكن السيارة تقدمت الى الامام ... كل ذلك فى اقل من لمح البصر !..

وشعر عمر ان لا مفر من القضاء والقدر ، وان ساعته قد دنت ، فوقف جامدا لا يبدى حراكا ، واغمض عينيه كمن ينتظر انقضاض الصاعقة وتمتم :

ـ لا ... دوس بقى !.. انا لله وانا اليه راجعون !

لكن السيارة لم تدس ، بل فرملت على بعد شبر واحد من الممثل الكبير . وعندما فتح عمر عينيه ، وجد الناس حوله يصفقون ، تماما كما كان يحدث له على المسرح !



أموت فين ؟

كان جورج ابيض يقوم برحلة خارج القطر . وكان على يوسف بين افراد الفرقة . ولكن اجادته فى التمثيل لم تكن تضارع اجادته فى الاعمال الادارية . غير ان الأجواق التمثيلية فى رحلاتها تعتمد على جميع افرادها ايا كانوا فى اداء الأدوار الثانوية

ومثلت الفرقة رواية « الشرف اليابانى » فقام على يوسف بدور صغير يقضى عليه بأن يموت فى الفصل الاخير

وكان المسرح ضيقا والممثلون محشورين عليه كالسردين

دقت الساعة الرهيبة وسقط على يوسف على الارض جثة هامدة . وكان على جورج ابيض ان يخاطب تلك الجثة الهامدة ناقما متشفيا .. !

غير ان ضيق المكان جعل على يوسف يسقط بين الكواليس ، فلم يبق ظاهرا من جثته الهامدة غير القدمين !

نظر جورج يـ..ا ويسارا فلم يره ، فقال لمن حوله :

— هو فين الميت ؟

— هنا يا أستاذ ، بين الكواليس !

— ازاى بين الكواليس ؟ حد بيموت بين الكواليس ؟ هاتوه هنا ...

فسمعه على يوسف ، ونهض لساعته ، وتقدم خطوة على المسرح ، ثم سقط ميتا للمرة الثانية ... .

لكن جورج ظل غاضبا :

— مش كده !.. انا عاوزه يموت هنا قدامى ... عاوز اشوفه ميت !

فنهض على يوسف مرة ثانية ، وتقدم خطوة أخرى ، وسقط على الارض للمرة الثالثة جثة هامدة !

وكان ارضاء جورج أبيض صعبا ، لانه ظل يحتج :

— انا مش شايفه كويس !.. انا عاوزه قدام عينى ... موتة ايه دى ؟

فما كان من على يوسف الا ان جلس على الأرض ، ورفع راسه وصاح باعلى صوته :

— بس يا أخى عاوزنى اموت فين ؟

وكانت عاصفة ضحك وتصفيق

يا منفلوطى !

كانت زينب صدقى — اسبل الله عليها دائما نعمة الظرف — تمثل دور ربة منزل ، فالتفتت الى الممثل الواقف امامها وصاحت غاضبة :

— سانادى خدامينى لكى يطلعوك بره !

ولزينب اكثر من هفوة لسان على المسرح . فقد شاهدتها مرة فى رواية « راسبوتين » تمثل دورا أمام يوسف وهبى ، وكان عليها أن تقول هذه الجملة : « سنبث العيون والأرصاد فى جميع انحاء بتروجراد ... »

لكن زينب لم يعجبها تركيب الجملة على هذا النحو ، فقالت بصوتها العذب :

— سنبث النيوع والأرصاع فى جميع انحاء بتروجراد !..

فنظر اليها الراهب الطاغية يوسف وهبى وقال من خلال لحيته الكثيفة :

— عينى يا عينى على الالقاء ! قولى يا منفلوطى قولى !

قصة سينمائية

مروحة الليدى وندامير

كانت مسز ارلين فى شبابها لا يهمها مما تنشره الصحف ، الا ما يختص بالطبقة الراقية من أنباء . ولكنها الآن وهى فى سن السبعين ، فان أنباء الوفيات هى التى تسترعى اهتمامها ، فلعلها واجدة بينها اسما يعيد اليها ذكريات شبابها الغابر

وقد كان هذا شأنها فى السنوات الاخيرة .. لا تعود اليها ذكريات ماضيها الا عن طريق صفحة الوفيات! ولكنها عندما حضرت ذلك المزاد الذى عرض فيه للبيع بعض ما امكن انقاذه من الرياش والتحف الغالية التى كانت تضمها قصور أصبحت أنقاضا فى غمرة الغارات على لندن فى الحرب العالمية الاخيرة .. عندما حضرت مسز أرلين هذا المزاد ، رأت فيه أكثر من شيء ، أعاد اليها أكثر من ذكرى عن شبابها

وراح المنادى يعلن — وهو فوق منصته — عن الاشياء المعروضة فى المزاد ، مستعينا بكل ما يحويه قاموس بلاغته ولباقته من معان والفاظ لاغراء الحاضرين على المزايدة عليها .. ولا بأس عنده من المبالغة والمغالطة فى سرد تاريخ ما يعرضه ، فكل ما يهمه أن تفوز كل سلعة يعلن عنها بمشتر يدفع أكبر ثمن

ولما سئمت مسز أرلين مبالغات ومغالطات المنادى ، انزوت فى ركن من قاعة المزاد وجلست فى تكاسل وهى تستعيد ذكريات ماضيها متحدية حتى ماترى وتسمع . وفجأة رأت بين يدى المنادى شيئا جعلها تهتز فرقا ..

كان صندوقا محلى بحبات اللؤلؤ ، عرفت مسز أرلين ما يحويه قبل أن تتناوله يد المنادى لعرضه على الحاضرين .. انها مروحة من العاج الثمين كانت تعرف اسم صاحبتها قبل أن ينطق به المنادى

وما كادت المروحة تعرض على أنظار الحاضرين ، حتى رفعت مسز ارلين يدها فى حركة سريعة رآها المنادى فقال لها :

— لعلك تريدين المزايدة عليها ؟

وصاحت مسز أرلين فى غضب مشوب بالاستنكار :

— ليس فى نيتى المزايدة عليها .. وهل يزايد الانسان على شيء يخصه ؟ انها مروحتى .. وأنا أطالب بها الآن .. فليس من حقك أن تبيع شيئا لا يخصك .. !



ونهضت مسز أرلين من مكانها ، وتقدمت نحو المنادى حتى بلغت المنصة التى يقف فوقها ·· وقالت فى لهجة الواثق وهى تمد يدها الى المروحة :

ـ يسرنى الآن أن أستردها ·· لقد ائتمنت ادوارد عليها طوال مدة غيابى عن لندن

وعقد المنادى مابين حاجبيه فى استخفاف ، وراح يعلن عن المروحة لاغراء الحاضرين على المزايدة عليها · ولكن مساعده أسرع اليه وهمس فى أذنه قائلا :

ـ قد تكون السيدة على حق فيما تقول ·· !

والتفت المنادى اليها فى تبرم وقال:

ـ هل يمكنك يا سيدتى تقديم أى مستند يثبت ملكيتك لهذه المروحة ؟ كايصال من المحل الذى اشتريتها منه ·· ؟

ـ طبعا ·· لا ·· لانها قدمت الى كهدية ·· !

ونظر اليها الرجل نظرة ارتياب ثم قال :

ـ حسنا ·· كل ما يمكننى عمله الآن ·· هو أن أضع المروحة جانبا لمدة يوم واحد ريثما تجدين شخصا معروفا يشهد بأن هذه المروحة كانت تخصك ·· وعندها لا أتردد فى اعادتها اليك

ـ ولكن ·· من يدرينى أن الذين كنت أعرفهم فى لندن ما يزالون أحياء ·· !

ولم يجدها احتجاجها شيئا ·· فقد أعاد الرجل المروحة الى مكانها فى الصندوق وأعطاه لمساعده · فوقفت مسز أرلين حائرة فى مكانها لحظة ·· ثم غادرت المكان وقد استبد بها اليأس

لقد مضت عليها سنوات طويلة عاشت فيها بعيدة عن لندن ، وعليها الآن أن تجد الشخص الذى يمكنه مساعدتها فى استرجاع المروحة ·· فهى الآن الزم لها من الهواء الذى تستنشقه ، ولن يهدأ لها بال الا اذا استردتها

ومن يكون هذا الشخص غير اللورد دارلنجتون ·· ؟

وما كادت سيارة الاجرة التى ركبتها مسز ارلين ، تقف بها بعد لحظات أمام قصر اللورد دارلنجتون فى شارع القمر ·· حتى رات صديقها القديم ـ الذى استبقى ·· بالرغم من شيخوخته ·· ملاحته ووسامته ـ ينزل بقامته



مادلين كارول : مسز أرلين
جين كرين : الليدى وندرمير
ريتشارد جرين : اللورد وندرمير
جورج ساندرز : اللورد دارلنجتون
هيو دمبستر : اللورد أوجستس
مرتينا هنت : دوقة بروبك

المديدة من درج القصر · واحست بشعور الغبطة لرؤيته ثانيا ·· فما كان لها أن تحرم نفسها من متعة رؤيته ، حتى ولو لم تكن المروحة هى التى دفعتها اليه الآن

وتقدمت اليه مسرعة وقد عاودها مرح شبابها وقالت :

ـ هل تذكرنى يا روبرت ·· ؟

ولبث اللورد ينظر اليها لحظة كأنه يرى شبحا قفز اليه من طيات الماضى البعيد ·· ثم قال لها معتذرا :

ـ اعذرينى يا سيدتى اذا كانت ذاكرتى لا تسعفنى بمعرفتك ·· !

ـ لا بأس يا روبرت ·· اننا فى شيخوختنا لا نكاد نذكر الا أنفسنا

ثم مدت يدها الى وجهها ورفعت نقابها ثم قالت :

ـ ألا تعرفنى الآن ·· ؟

وارتسمت ابتسامته الرقيقة على شفتيه وقال :

ـ لعلك يا سيدتى تعيدين الى شبابى الغابر اذا شرفتنى بمعرفة اسمك ·· !

ولم تبادره بذكر اسمها ، ولكنها قالت :

ـ لعله غرورى هو الذى جعلنى أحسب أنك ستعرفنى اليوم أول ما ترانى ··

ثم مشت الى جانبه وهو متجه الى ميدان بيكاديللى وتابعت حديثها قائلة :

ـ ولكن على الأقل لا تحرمنى من متعة سماع صوتك

وبدا عليه بعض التبرم فقال لها :

ـ ولكن ·· ماذا تريدين ياسيدتى؟

وكأنما شعرت ان فى قوله مساسا بكرامتها فقالت :

ـ سيدى ·· لولا المروحة ·· لما قبلت على نفسى هذا الهوان ·· وأعتقد انك ما زلت تذكر مروحة الليدى وندرمير ·· !

وقال لها فى صوت مرتعش :

ـ ولكن ما علاقتك بهذا الاسم يا سيدتى ·· ؟ من أين عرفته ··؟

ـ انه اسم تذكره يا روبرت ·· لانك كنت تحب صاحبته كما لم يحبها رجل آخر ·· فيما عدا زوجها طبعا

ـ كفى يا سيدتى ·· لا أقبل أن تتحدثى عنها بهذه اللهجة ··! فلست أعرفك ·· ولا أريد أن أعرف عنك شيئا ··

وأوسع خطاه يريد الابتعاد عنها ، ولكنها لحقت به وهى تقول :

ـ ولكن يجب أن تعرفنى

ثم أشارت الى متجر لبيع أجهزة الراديو وقالت :

ـ هناك رأيتنى أول مرة يا روبرت ·· كان يقوم مكان هذا المتجر معرض مجوهرات ولنجتون ·· !

ونظر اليها فى دهشة وقال :

ـ حقا ·· ! ولكن ذلك كان قبل نشوب الحرب العالمية الاولى

وابتسمت المرأة وقالت :

ـ وكان ذلك فى يوم جميل من أيام الربيع ·· ولكنه كان يوما بائسا كغيره من الايام التى مرت فى حياتى ·· كنت فى هذا اليوم انسانة محطمة لا تملك شروى نقير ·· كنت طريدة بلا مأوى بعد أن عجزت عن دفع حساب الفندق الذى أقيم فيه ·· وكنت قد قررت السفر الى أمريكا بعد أن سمعت عن ثراء رجالها وفتنتهم ·· ولهذا جئت الى معرض المجوهرات لبيع أقراطى حتى استعين بثمنها على دفع نفقات السفر

□

ولنعد الى ذلك اليوم السحيق الذى التقى فيه روبرت بمسز أرلين لاول مرة فى معرض المجوهرات

كان روبرت أول من وقع عليه نظرها عندما دخلت المحل ·· وكان واقفا مع صديقين له يفحص بنظره مروحة جميلة من العاج

(البقية على صفحة ٨٤)

ألعاب

هذه العاب للتسلية نحسب لأول وهلة اننا نستطيع ان نؤديها بكل بساطة .. ولكن اذا حاولنا مباشرتها ، سقطنا فى الامتحان .. كما سقطت ثريا حلمى .. وزميلها المطرب سمير عزت .. !!



الاصابع المتحركة : إذا وضعت أصبعيك السبابتين .. الأيمن فى جانب الأنف والأيسر فى زاوية الفم ، كما تفعل ثريا حلمى ، ثم حاولت أن تغير وضعهما بسرعة ، أى تضع أصبعك الأيمن محل الأيسر ، والأيسر محل الأيمن .. فانك ترتبك كما حدث لهذين الزميلين عندما قاما بهذه التجربة .. !



يكتم انفاسه : تراهن سمير مع ثريا على أنه يستطيع أن يكتم أنفاسه ثلاث دقائق .. فضم شفتيه ، بينما سدت ثريا فتحتى أنفه ، فاذا بأنفاسه تضيق ، بعد أربعين ثانية فقط. ولا تعجبوا فان أطول مدة استطاع فيها انسان أن يبقى دون تنفس هى ٦٨ ثانية !



قبل الامتحان : هذه صينية فوقها مجموعة أشياء.. بين محبرة ومنديل ونقود وعلبة سجاير الخ ... وقد وضعها سمير وثريا أمامهما ، وأخذا يحملقان فيها مدة دقيقتين ليذكرا كل محتويات الصينية

امتحان فى التوازن : أغمض عينيك وقف على رجلك اليمنى ١٥ ثانية ثم استبدلها باليسرى ١٥ ثانية أخرى .. فان توازنك يختل سريعاً وتصاب بدوار ، وهذا ماحدث لصاحبنا سمير، فرسب فى الامتحان .. !





للتسلية



امتحان للأعصاب : حرك إحدى راحتيك على بطنك ، فى دورة سريعة بينما تلطم رأسك بالراحة الأخرى فى خبطات متوالية . . فانك لاتستطيع السيطرة على الموقف طويلا . وإذا لم تصدق فجرب !



بعد الامتحان : ثم غطيا الصينية بفوطة وراحا يتذكران ماعليها من الأشياء . فأحصت ثريا ثمانية منها ونسيت الباقى . أما صاحبها سمير عزت ، فلم يذكر سوى خمسة أشياء فقط !



سيجارة وشمعة : أمسكت ثريا بمسطرة وضعت فى طرفها سيجارة مدة نصف دقيقة سقطت السيجارة بعدها ، فأثبتت بذلك قوة أعصابها لأن زميلها وضع فوق المسطرة شمعة فسقطت بعد خمس ثوان !





بيني وبينك

الصبر طيب

— . . قلتم فى الرد على أحد المعجبين بالمرحومة اسمهان ان صورتها ستنشر فى هدية « الكواكب » قريباً ولكنى لاأستطيع الانتظار أكثر من شهر واحد

بغداد : عبد الرازق التكريتي

■ معلهش . . انتظر كمان شويه علشان خاطرى

مبادىء !

— . . عندى استعداد كبير لأكون ممثلة ناجحة مثل فاتن حمامة ، ولكن الذى ينقصنى هو معرفة القواعد والمبادىء الفنيـة للتمثيل فهل يمكنكم نشرها فى المجلة ؟

المخلصة للفن: محاسن

■ نأسف لعدم امكان نشر المبادىء الفنية للتمثيل لأن هذا شىء يطول شرحه

السودان

— . . لماذا لاتكتبون قصصاً ومسرحيات وأخباراً عن السودان فى مجلاتكم ؟

الخرطوم : محمد مصطفى قابل

■ ان مجلاتنا لاتترك فرصة إلا وانتهزتها للكتابة عن السودان . . بس انت اللى مش واخد بالك !

تخليد الريحانى

— . . اقترح ان تحتضن « الكواكب » مسابقة لعمل تمثال للريحانى كما احتضنت « المصور » مسابقة مختار ، فاذا تقرر هذا فاقترح طبع مسرحيات الريحانى أو تلخيص مسرحية كل شهر تنشر فى « الكواكب » . . ثم متى نرى فى مصر « بانثيون » يضم أعلام الفن فى مصر ؟

يافا : ع . ش . ز

■ اقتراحك الأول جدير بالتفكير والتنفيذ وهو موضع اهتمام « دار الهلال » أما نشر ملخصات مسرحيات الريحانى فلا تعطى الصورة الحقيقيـة لتلك المسرحيات التى وضعت للتمثيل لا للمطالعة . . ومع ذلك قد نحاول تنفيذ هذه الفكرة . .

اسطورة

— . . ارسل اليك عينة من انتاجى وهى قصة صغيرة لعلها تحوز اعجابكم فتنشرونها لأرسل غيرها

اسكندرية : م . متولى

■ لاداعى لارسال غيرها . . أحسن تخسر بعض !

لماذا ؟

— . . لماذا لا تظهر النجمة السينمائية عقيلة راتب فى الأفلام الآن ؟

وادى حلفا : امين عبد العاطى

■ دلوقت تظهر !

اعجاب . .

— . . اعجبنا جداً بصورة السيدة راقيه ابراهيم التى يهيم بفنها جميع السودانيين فارجو تسجيل ذلك على صفحات مجلتكم

السودان : معجب سودانى

■ ادى احنا سجلناها !

ولا جواب جانى !

— . . أرسلت أكثر من عشرة خطابات للاعراب عن اعجابي بالنجمة ليلى مراد ولكن لم يأتنى منهـا ولا رد واحد . . فهل هذا تمل والا إيه ؟

سوهاج : لطيف راشد

■ فى الغالب « إيه » !

هدية « الكواكب »

— . . أريد أن تكون هدية العدد القادم صورة لفقيد الفن المرحوم نجيب الريحانى

طنطا : الآنسه ف . نورالدين

■ يطلب القراء أن تكون الهدية لفنان معين أو فنانة معينة ، ونحن يسرنا أن نستجيب لرغبات القراء والقارئات ، غير أن هناك عقبات فنيـة تحول دون نشر الصور « بناء على طلب القراء » منها ان الهدايا لا تطبع منفردة بل تطبع كل مجموعة دفعة واحدة وقبل الصدور بأسابيع ، ولعل مما يطمئن القراء ان الهدايا ستشمل جميع مشاهير الفنانات والفنانين فى الشرق والغرب . .

وجوه جديدة

— . . لو أرسلت اليكم صورتى لعرضها على الشركات التى تطلب وجوها جديدة فهل تنشرونها ؟

أسيوط : م . غ .

■ ان هواة السينما يعدون بالآلاف، فلو نشرنا صورهم لاحتجنا كل شهر إلى أضعاف حجم « الكواكب » ولكننا نفكر فى مشروع عملى يحقق رغبات الهواة وموعدنا المستقبل القريب

اعداد قديمة

— . . أحتاج إلى الأعداد الأربعة الأولى من « الكواكب » فهل يمكن الحصول عليها ؟

بور سعيد : أحمد شكرى عبد الدايم

■ ارسل ثمنها مضافا اليه أجرة البريد إلى قلم الاشتراكات بدار الهلال تصلك الأعداد بعودة البريد

لم يحصل

— . . هل حصل أن النجمة راقية ابراهيم سافرت إلى الخارج للظهور فى أفلام أجنبية ؟

آنسة سيليز . ح . سابا

■ لقد سافرت راقية منذ عامين لتمثيل مصر فى مؤتمر « كان » السينمائى . . وهى الآن موجودة فى مصر و « بتسلم عليكى قوى » . .

مقالات

— . . هل تنشرون المقالات الأدبية والفنية والمسرحية التى أريد أن أرسلها اليكم ؟

سوهاج : عادل حسين محمود

■ لقد أجبنا عن هـذا السؤال فى كل عدد من أعداد « الكواكب » وسنجيب مرة أخرى فنقول اننا نرحب بكل مايصلح للنشر

اقتراح

— . . أقترح أن تكون صورة الغلاف مخالفة لصورة الهدية . فان كانت الهدية لممثلة مصرية تكون صورة الغلاف لممثلة أجنبية وبالعكس ، وكذلك أقترح تخصيص صفحة لتراجم مشاهير الفنانين المصريين الذين خدموا المسرح

مصر : حوى سيد صالح

■ سنعمل على تنفيذ الاقتراحين . . فى الوقت المناسب !

منولوج يدفع ثمنه على ٤ اقساط !

سألنا نخبة من مشاهير مؤلفي الاغاني عندنا ، ان يروى كل منهم قصة اغنيته الاولى ، وهذه اجاباتهم :

خايف يكون : لأحمد رامى

كانت اول اغنية لى هى التى اقول فى مطلعها :

خايف يكون حبك لى .. شفقه على

وقد نظمتها لأسجل ذكرى اسعد لحظة فى حياتى — ساعة ان سمعت من مليكة الفؤاد انها تحبنى كما احبها ، فلم اكد اصدق سمعى ، لطول ما عانيت فى حبها من شك !

وقد لحنها الدكتور صبرى لأم كلثوم فى مطلع حياتها الفنية ، فلقيت نجاحا جعلنى امضى قدما فى هذا السبيل

انا وانت : لبيرم التونسى

لم يكن فى نيتى ان اعود الى كتابة الاغانى بعد سيد درويش رحمه الله . ولكن ظروفا خاصة حملتنى على أن اعدل عما نويته

على ان الاغنية التى اعتبرها بحق فاتحة عهدى الجديد فى هذا النوع من التاليف ، هى اغنية « انا وانت »

وقد حدث ان ضمنى مجلس للآنسة ام كلثوم ، وانساق الحديث الى الاغانى وتاليفها فلما اسمعتها تلك الاغنية .. اشترتها فورا بخمسين جنيها ، ثم عهدت فى تلحينها الى الملحن العبقرى الشيخ زكريا احمد ، فما كادت تغنيها حتى رددها معها الجمهور فى كل مكان !

ليلة العيد كنت مخدر : لبديع خيرى

كانت هذه الاغنية الاولى منولوجا فى مضار السكر فى المواسم والأعياد ، جعلته شبه قصة واقعية مطلعها « ليلة العيد كنت مخدر » . وقدر لى ان اسمع منولوجى هذا تلقيه منولوجست الجيل الماضى السيدة فاطمة قدرى ، فيقابلها جمهورها فى روض الفرج بعاصفة من التصفيق

اجرى . اجرى . اجرى : لحسين السيد

لم يكن باقيا سوى ايام على البدء فى اخراج فيلم « يوم سعيد » للأستاذ محمد عبد الوهاب . وكنت اطمع فى اختيارى لتمثيل احد الادوار الثانوية فى الفيلم ، غير ان اللجنة الخاصة باختيار الممثلين ، وعلى راسها الأستاذ محمد كريم ، اعلنت سقوطى الباهر فى الامتحان !

وكأنما شاء الحظ ان يعوضنى عن خيبة آمالى فى التمثيل ، فسمعت الأستاذ عبد الوهاب يتناقش مع اعضاء اللجنة حول اغنية جديدة فى الفيلم . وكان ان عدت بالاغنية المطلوبة فى اليوم التالى ، وهى اغنية « اجرى اجرى اجرى » التى استوحيتها من ضجيج « عربة كارو » فى سكون الليل

بريه بريه بريه : لأبو السعود الأبيارى

هكذا كان مطلع اول اغنية او منولوج الفته . وقد اعجب به المنولوجست الاستاذ سيد سليمان واشتراه لنفسه بمبلغ وقدره الف مليم ، تدفع على اربعة اقساط

واذكر ان خناقة حامية الوطيس قامت بينى وبين المنولوجست بشأن القسط الأخير فقد اصررت على اخذ القسط كله ، واصر هو على ان يدفع عشرة قروش فقط ، ويؤجل الباقى حتى يفرجها الله !

اشتراك

هل أستطيع الاشتراك لمدة سنة فى « الكواكب » فأحصل على الأعداد السابقة ؟

الفيوم : آنسة مهيتاب عبد المحسن

■ نعم ، فاتصلى بقلم الاشتراكات بدار الهلال بمصر

صورة

— .. أرسل اليكم صورة لأحد قراء « الكواكب » وهو « منسجم » وقد ذهل عما حوله ، وقد التقطتها خلسة

أبو كبير : محمد عبد الدايم

■ نهنئك على هذه الصورة الطريفة .. بغض النظر عن تعذر نشرها طبعاً !

لماذا ؟

— . . لماذا لا تنشرون صور هواة التمثيل من أصحاب الوجوه الجديدة كما تفعل المجلات الأخرى ؟

المنصورة : رشاد السعيد خطاب

■ أننا لا ننشرها حتى لا ننافس « المجلات الأخرى » !

صوت جديد !

— . . لماذا لا تقوم محطة الاذاعة بعمل مباراة للغناء العربى لاكتشاف أصوات جديدة ؟ إن صوتى يشبه صوت أسمهان ، ولكن وجودى بالأسكندرية يمنعنى من الاتصال بالمحطة فما العمل ؟

اسكندرية : آنسة م. ب.

■ تقوم محطة الاذاعة بامتحان كل من يتقدم اليها من أصحاب الأصوات الرخيمة وغير الرخيمة كمان .. فاذا كان صوتك يشبه صوت اسمهان حقا ، فلا بد من « مشوار » الى القاهرة والتقدم لمحطة الاذاعة .. لعل وعسى

وعيد

— إذا لم تنشروا صورة الفنان الاجتماعى حسين صدقى .. فلا بد أن أشوف شغلى معاكم

الاسكندرية : ع.ا.ن.

■ ومستنى إيه ؟ ماتشوف شغلك !

اشاعة

— . . هل صحيح أن النجم السينمائى « ... » أصيب بالجنون ؟

بغداد : ج. م. م.

■ كلا لم يصب بعد .. للأسف !

مايوهات

— . . لاحظنا أن « الكواكب » خالية من صور الفنانات وهن بمايوهات البلاج فلماذا تحرمون القراء من هذه الصور الرائعة ؟

الجيزة : نصر عبد المجيد سالم

■ لأن رئيس التحرير من اتباع « ابن حنبل » فأمرنا وأمرك الى الله !

رد حامى ..

— . . قرأت مقال الدكتور احمد أسعد مدير ستوديو مصر عن آداب السينما ، ولست أدافع عن الجمهور ولكنى ألفت نظره إلى أن دار استوديو مصر لا تزال ينقصها تكييف الهواء وأنها تضاعف أسعار التذاكر رغما عن ذلك ، كما أن الأهمال واضح فى العناية بمقاعد الدرجة الثالثة ونظافتها

العجوزة : أمين اسماعيل الناظر

■ قد تكون على حق .. ولكن ارتفاع الأسعار أو عدم تزويد الدار بجهازات تكييف الهواء أو عدم الاهتمام بالمقاعد ونظافتها لا يبرر الخروج على آداب السينما .. والا إيه ؟

« طرزان »

مروحة الليدى وندرمير

(بقية المنشور على صفحة ٧٩)

وكان روبرت هو الذى استرعى اهتمامها دون صديقيه ٠٠ وقد ألقى عليها نظرة كان لها وقع السحر فى نفسها ، فراحت ترقبه باهتمام من خلال نقابها ٠٠ فراعها فيه شبابه الفياض الذى جذبها اليه

وفى هذه الاثناء سمعت اللورد وندرمير ـ أحد صديقى روبرت ـ يطلب من صاحب المحل أن يحفر اسم زوجته على المروحة وبجانبه تاريخ ميلادها ، ثم قال :

ـ انه اليوم الرابع والعشرين من شهر أبريل ٠٠ وأرجو أن تكون المروحة معدة فى موعدها ٠٠ فاننى أريد تقديمها الى زوجتى كهدية فى يوم عيد ميلادها حتى تحملها فى الحفلة الراقصة التى ستقام بهذه المناسبة

وأحست مسز أرلين فى نفسها دافعا يدفعها الى تصحيح تاريخ ميلاد الليدى وندرمير ، ولكنها قاومت احساسها حتى خرج الاصدقاء الثلاثة فقالت لصاحب المحل :

ـ لقد أخطأ اللورد وندرمير فى تاريخ ميلاد زوجته ٠٠ ان يوم مولدها هو ٢١ ابريل لا ٢٤ ٠٠ فلابد من لفت نظره حالا الى هذا الخطأ

ـ معذرة ياسيدتى ، ولكنى لا أتصور أن أحدا يعرف تاريخ ميلاد الليدى وندرمير كما يعرفه زوجها

ـ بل هناك من يعرفه خيرا منه ٠٠ ان يوم مولدها هو الحادى والعشرون يا سيدى ٠٠ !

واستدارت ، وراحت تتظاهر بأنها تفحص بعض المجوهرات ٠ فما كادت تفعل ذلك حتى عاد الاصدقاء الثلاثة الى المحل وقال اللورد وندرمير :

ـ أشكر الله على انى تذكرت فى الوقت المناسب ٠٠ ان مولد زوجتى فى الحادى والعشرين

وأشار صاحب المحل الى مسز ارلين قائلا :

ـ عرفت ذلك يا سيدى اللورد ٠٠ فقد سبقتك هذه السيدة الى تصحيح هذا الخطأ

وقالت مسز أرلين :

ـ لم أحتمل يا سيدى أن أسكت على هذا الخطأ ٠٠ ولعل ذلك راجع الى رذيلة بريئة تستبد بى ٠٠ وهى قراءة أنباء المجتمع الراقى فى لندن ٠٠ وكان من بينها نبأ حفلة عيد ميلاد الليدى وندرمير ٠٠ ومنه عرفت تاريخ مولدها

وابتسم اللورد وقال :

ـ أشكرك يا سيدتى ٠٠ واعذرى ذاكرتى التى لايثقل عليها شىء كحفظ التواريخ والاسماء

ـ اذن لا تلم ذاكرتك اذا لم تكن تعرفنى ٠٠ فأنا مسز أرلين

ـ بل اننى أعرفك يا سيدتى ٠٠ فليست هذه أول مرة أراك فيها ٠٠ ولعلها لا تكون الاخيرة

ولم يكن هناك شىء يرجع مسز ارلين عن قرار اتخذته ٠٠ ولكنها أمام ما سمعته من اللورد وندرمير ، رجعت عن قرار مغادرة لندن ، وصممت على البقاء فيها ٠ وتناولت قرطيها من أذنيها ٠٠ وقدمتهما الى صاحب المحل قائلة :

ـ أرجوك تثبيت هذين القرطين وارسالهما باسم مسز أرلين الى فندق « البيمارل »

وهكذا دخلت مسز أرلين محل الجواهر لبيع قرطيها ، وخرجت منه وهى ما تزال محتفظة بهما ٠ فمثلها ممن قست عليهن الحياة ، تعرف كيف تصمد لمعاكسات القدر فى الوقت المناسب ، بل وتخضعه لرغباتها أيضا

وكانت أول خطوة خطتها فى سبيل اخضاع القدر ، هى عدولها عن السفر ٠٠ لانها كانت واثقة من ان اللورد وندرمير سيزورها فى فندقها فى اليوم التالى ، ولكن قبل حضوره جاءها اللورد أوجست يحمل خطابا من صديق كواسطة تعارف بينهما ٠ وكان أوجست من ذلك النوع من الرجال الذى ترحب به النساء لا لألمعيته ـ فقد كان أوجست هذا على شىء غير قليل من الجمود ـ ولكن لاناقته البالغة ، فضلا عن ثروته الضخمة التى أغرت مسز أرلين على التعلق بأذياله حتى تستعين بماله على البقاء فى لندن التى أحبتها دون غيرها من بلدان العالم

فلما علمت بعدئذ بحضور اللورد وندرمير لمقابلتها ، تناولت لفافة من التبغ لتهدئة أعصابها المضطربة ٠٠ ثم دخلت حجرة الاستقبال الخاصة بها وهى تنفث دخان سيجارتها فى نشوة ، فما كاد اللورد يراها حتى قال فى دهشة :

ـ لعلك يا سيدتى تجدين متعة ولذة فى التدخين ٠٠ !

ـ قليلا ٠٠ ان لم يكن لشىء فلكى أستعين بها على نظرات الفاحصين ٠٠ كنظراتك يالورد وندرمير ٠٠ !

ـ ولكنى لا أفحصك بنظرى يا سيدتى الا لاننى أجد فى رذائلك البريئة شيئا يجذبنى اليك ٠٠ !

وأشار الى كومة من المجلات موضوعة على مائدة قريبة ثم قال :

ـ لقد تصفحت قبل حضورك جميع هذه المجلات ٠٠ فلم أجد فيها أية اشارة الى عيد ميلاد زوجتى ٠٠ وليس هذا غريبا ٠٠ لان نبأ الحفلة الراقصة

وقال روبرت لمسز ارلين : « اننى أعرفك يا سيدتى ٠٠ »





.. اللورد والليدى وندرمير مع اللورد دارلنجتون فى أثناء المباراة الرياضية التى اقيمت فى نادى « تمبل »

التى ستقيمها لهذه المناسبة لم يدع حتى الآن

وبدا الاضطراب على مسز أرلين ، ولكنها كانت تعرف أن فضول اللورد وندرمير سيدفعه الى زيارتها ، فتغلبت على اضطرابها وقالت :

– لعلك تعجب يا سيدى من أمر معرفتى لحقيقة يوم ميلاد زوجتك ! فلا تحاول أن تعرف كيف توصلت الى ذلك .. اننى أحب أن يبقى هذا الامر غامضا .. فالغموض أهم شىء فى حياة امرأة مغامرة !

– مغامرة .. !

– نعم .. لعل الكلمة صدمتك ! ان ما أعنيه بوصف نفسى هكذا .. هو اننى أحب التنقل بين بلدان العالم .. من استانبول الى القاهرة ، ومن القاهرة الى شنغاى .. وقد كنت مستعدة للسفر الى أمريكا .. ولكننى اليوم قررت أن أخوض أعجب مغامرة فى حياتى .. وهى أن أجعل لنفسى مكانة فى مجتمع لندن الراقى

ونظر اليها اللورد وندرمير فى اعجاب ودهشة وقال :

– وهل أنت واثقة يا سيدتى من ان الظروف لن تحول دون تحقيق ماربك .. ؟

– كل الثقة ..لاسيما اذا تفضلت بمعاونتى

– لعلك تودين حضور جميع حفلات الاوبرا حتى يراك المجتمع الراقى هناك باستمرار ..! هل تريدين أن أسهل لك أمر حجز مقصورة خاصة بك طوال الموسم ..؟ أو لعلك تبغين ارتياد ميدان السباق .. ؟

– لست مغرمة بالسباق .. ولا أحب المقامرة الا بحياتى .. ! كل ما فى الامر اننى أود حضور المباريات الرياضية التى تقام فى حدائق نادى « تمبل » يوم السبت .. لاشك انها ستكون رائعة .. هل ستحضرها الليدى وندرمير .. ؟

وكانت هفوة زلق بها لسانها عندما ذكرت اسم الليدى .. فقد بدأ اللورد ينسحب وهو يقول لها أنه لا يسمح بشهود هذه المباريات الا لأعضاء النادى . وما قال ذلك الا لانه ساءه أن تذكر امرأة مثلها اسم زوجته التى يعبدها ويقدسها

ومع ذلك حضرت مسز أرلين المباريات فى موعدها .. كضيفة للورد أوجست . وقد أحدثا لغطا كبيرا فى النادى عند وصولهما ، فقد كان الجميع يعرفون من هى مسز أرلين الغامضة . ولكنها لم تلتفت الى اللغط الذى أحدثه قدومها ، فقد كان كل اهتمامها موجها الى معرفة أية واحدة من السيدات اللاتى تراهن أمامها .. هى الليدى وندرمير

وقد عرفتها باحساسها الخفى على التو .. عندما رأتها جالسة بمفردها بعيدا عن زوجها الذى كان منشغلا بمراقبة احدى المباريات . وأحست مسز أرلين كأنما أنفاسها تتوقف عندما وقع نظرها على الليدى وندرمير واستبدت بها رغبة جامحة الى محادثتها .. فأمسكت بذراع اللورد أوجست ، واتجهت به الى المقاعد الخالية خلف الليدى ..وجلست فى مكانها ذاهلة، فلم تلحظ أن اللورد وندرمير ترك مكانه بسرعة .. ولم تشعر الا وهو يقف الى جانب زوجته يلح عليها فى مغادرة المكان حالا بحجة ان الجو بدأ يميل للبرودة

وكانت لطمة قاسية وجهها اللورد وندرمير اليها ، فقررت أن تكافح بكل ما فيها من قوة حتى تبلغ ما تريد حسب خطة سريعة رسمتها بينها وبين نفسها ..

وكان هناك سر تخفيه بين جوانحها دون أن تفضى بأمره الى أحد .. فلما واجهت اللورد وندرمير بهذا السر حسب خطتها المرسومة ، لم يسع اللورد الا أن ينزلها فى أفخم قصور المدينة ، ويحيطها بالخدم والحشم .. ويوفر لها كل مستلزمات البذخ والرفاهية من ملابس الى عربات ذات خيول مطهمة .. الى غير ذلك مما يجعل لها مكانتها فى مجتمع لندن الراقى ، ويضمن لها حياة آمنة وادعة تقيم من عثارها ، وتباعد بينها وبين ما قاسته قبلا من متاعب وآلام

ولم تكن مسز أرلين لتشك فى أن تصرف اللورد وندرمير نحوها ، سيثير حوله لغطا شديدا فى مجتمعات لندن .. ولكنها كانت ترجو ألا يبلغ شىء من ذلك الى الليدى وندرمير . فلم يكن يخطر ببالها .. انه فى الوقت الذى كانت لندن تتحدث فيه عن علاقة اللورد وندرمير بها. كان صديقه اللورد دارلنجتون يسعى لانتزاع زوجته منه . ولكى يثير شكوكها نحو زوجها حتى يتحقق له ما يريد ، كشف لها عما يقال عن علاقة اللورد وندرمير بمسز أرلين

ولم تشعر مسز ارلين .. الا وقد جاءها اللورد وندرمير بعد ظهر أحد الايام ليقول لها فى لهجة جادة :

ـ يجب أن تغادرى انجلترا فى الحال .. فان لندن كلها أخذت تتكلم عن هذا البيت والاموال التى أنفقتها فى سبيل توفير مستلزمات بذخك ورفاهيتك

ـ ولكنك تخلف وعدك معي يا آرثر .. ألم تعدنى بأن تمهد لى السبيل لكى أعيش فى أمن ودعة .. فجعلت اللورد أوجست يفلت من يدى فى الوقت الذى كان يريد فيه الزواج منى .. ؟

ـ أعرف ذلك .. ولكن .. هل يرضيك أن تكونى سببا فى ألم مرجريت .. ؟ اننى لم أرها فى حياتى فى مثل الاضطراب الذى رأيتها فيه عندما أخذت تسألنى عنك .. وانت تعرفين اننى لا أحتمل فقدها .. والا فقدت حياتى

ـ وحياتى .. أليست لها اهمية ؟ لن يمكنك ابعادى عن لندن .. صحيح انى ارتكبت أخطاء عديدة .. ولكنى دفعت الثمن .. وها أنت ذا تأتى الآن لتطالبنى بدفع الثمن من جديد .. وان استمر فى دفعه بقية أيام حياتى .. لا .. لن أدفع أكثر من ذلك .. فقد سويت حسابى نهائيا مع الظروف والايام .. !

وقال اللورد وندرمير فى حزم وشدة:

ـ وأنا أيضا ساهمت فى دفع ثمن أخطائك يا مسز أرلين .. واننى على استعداد لأن أجزل لك العطاء لكى تغادرى لندن

واتجه نحو المكتب وأخرج دفتر « الشيكات » من جيبه ، وراح يكتب فى سرعة وعصبية وهو يقول :

ـ يمكنك بهذا « الشيك » الحصول على مبلغ عشرة آلاف جنيه من فرع البنك بباريس .. فى مدة لا تتجاوز الايام الثلاثة القادمة

وكانت مسز أرلين قد اعتادت من قبل على مكافحة الايام فى سبيل انقاذ نفسها من كل مشكلة تقع فيها ، ولكنها لم تشعر بأنها تريد أن تكافح كفاح اليائس المستميت كما تشعر الآن .. فقالت باكية فى صوت متهدج :

ـ لن اغادر لندن .. وهذا قرارى النهائى .. ولن اسمح لك بالتصرف فى حياتى بمثل هذه القسوة ارضاء لأنانيتك

وقال اللورد وندرمير وهو يتجه الى الباب دون أن يلقى عليها نظرة :

ـ تجدين « الشيك » على المكتب يا مسز أرلين .. أسعدت مساء

وجلست جامدة فى مكانها بعد أن أغلق الباب وراءه .. فلما أحست بالباب يفتح ثانيا ، عاودها الامل .. ولكن القادم لم يكن سوى خادمتها التى جاءت تحمل لها مظروفا مغلقا .. ففضته دون ارادة .. وما كادت تلقى نظرة على البطاقة التى يحويها ، حتى استغرقت فى الضحك .. !

□

وعندما وصلت مسز ارلين الى هذه النقطة من قصتها التى ترويها للورد دارلنجتون العجوز .. سكتت قليلا ثم قالت :

ـ لن أنسى هذه اللحظة مدى الحياة .. ففيها ترك لى اللورد وندرمير شيكا بمبلغ عشرة آلاف جنيه لكى يشترى به خلاصه منى .. وفيها أيضا استلمت من زوجته الليدى وندرمير بطاقة تدعونى فيها الى حضور حفلة عيد ميلادها .. ولكننى كنت واثقة من انها ارسلت الى دعوتها متعمدة بذلك احراج زوجها ..! وعلى كل حال .. فقد كانت تلك الدعوة أعز على نفسى من أية دعوة تلقيتها فى حياتى

وقال اللورد دارلنجتون فى دهشة:

ـ وكيف تكون هذه الدعوة عزيزة على نفسك وقد تلقيتها من زوجته ؟

وأجابت مسز ارلين فى هدوء :

ـ بل تلقيتها من ابنتى .. !

ومسحت دمعة ترقرقت فى عينيها وقالت :

ـ ان كان اللورد وندرمير قد اهتم بى ذلك الاهتمام .. فلأننى أم زوجته .. !

ـ لم اكن أعرف هذا .. !

ـ ومن اين لك هذه المعرفة .. ؟ كان كل ما أحرص عليه فى حياتى منذ فارقت زوجى وابنتى .. أن لا يعرف أحد اننى أم مرجريت

ـ ولماذا افترقت عن زوجك وابنتك؟

ـ للسبب الذى يهجر بعض النساء من أجله أزواجهن وأطفالهن .. ! فقد هجرت زوجى وابنتى من أجل حب رجل آخر هجرنى بدوره .. وكان اللورد وندرمير وحده الذى أفضيت اليه بهذا السر .. فحرص على أن يخفيه عن زوجته حتى لا يلحقها أى عار اذا عرفت ان اسم أمها مضغة فى أفواه جميع من يعرفونها فى جميع اقطار أوربا

« وكان اللورد وندرمير على حق فى حرصه ، لرغبته فى حماية زوجته .. وقد أدركت ذلك الآن وأنا فى شيخوختى أكثر مما أدركته وأنا فى شبابى .. والا لما ذهبت الى حفلة عيد ميلاد ابنتى .. ولعلى فعلت ذلك لكى أتحدى اللورد وندرمير .. أو للهفتى الى رؤية ابنتى .. وعلى كل حال فقد ذهبت الى تلك الحفلة .. »

.. كان اللورد والليدى وندرمير اسعد زوجين عرفتهما لندن ..



وكانت تلك الحفلة فى أوجها عندما وصلت مسز أرلين اليها .. فما كاد يراها اللورد وندرمير حتى استشاط غضبا .. ولكنه كتم ما بنفسه حتى لا يبدر منه شيء يفضح السر الذى حرص على اخفائه عن زوجته

وراحت مسز أرلين تقترب من المستقبلين وهي نهب للانظار .. ولكن ما كان يهمها أحد من الموجودين ، حتى الدوقة برويك أخت اللورد أوجست .. طالما هي ضيفة الليدى وندرمير . كما ان نظرة الاعجاب التى القاها اوجست عليها قوت من عزمها ، فهي الآن أكثر ما تكون شعورا بان هناك من يشد عضدها ويحفظ كبرياءها

ولكن كل ذلك راح بددا ، عندما واجهت ابنتها مرجريت

لقد ادركت مسز أرلين من نظراتها .. انها ما دعتها الى الحفلة ، الا لكي تذلها أمام المدعوين . ولكن قبل أن تهم اللادى وندرمير بتنفيذ ما اعتزمته، اجتاحها شعور غامض لم تدرك كنهه .. شعور منعها عن الاساءة الى تلك المرأة التى تعتقد فى صميم نفسها انها أساءت اليها

وبقدر ما احست به مسز أرلين من غبطة لتراجع ابنتها عن اهانتها ، راعها أمر لم تكن تحسب له أى حساب . لقد رأت روبرت دارلنجتون يتودد الى مرجريت ، وينظر اليها نظرات لم يفت معناها على مسز أرلين

ولم يقتصر الامر على ذلك .. بل انها رأت مرجريت تخرج مع روبرت الى الشرفة، فتبعتهما بعد قليل مدفوعة بشعور جامح يستحثها على انقاذ ابنتها من خطر هي مقبلة عليه دون وعي . ولكنها لم تجد لها اثرا فى الشرفة ، فعادت الى بهو الرقص واتجهت الى أحد الخدم وسألته :

ـ ألا تعرف أين توجد الليدى وندرمير .. ؟

ـ أظنها فى الشرفة يا سيدتى .. لقد طلبت منى معطفها منذ قليل

ـ وهل هي وحدها .. ؟

ـ على ما أظن .. فقد انصرف اللورد دارلنجتون منذ قليل

وكمن يستحثها خطر داهم، تناولت مسز أرلين معطفها وخرجت الى الشرفة ثانيا .، ولكنها لم تبحث فيها عن مرجريت ، بل أسرعت الى باب الحديقة وخرجت منه الى عربتها المنتظرة .. وأعطت السائق عنوان اللورد دارلنجتون



.. كما ان نظرة الاعجاب التى القاها اوجست عليها قوت من عزمها ..

وعندما فتح لها خادم روبرت الباب ، رأت أمامها مرجريت التى بوغتت برؤيتها فبدا عليها الاضطراب والحرج

وسألت مسز أرلين الخادم عن اللورد دارلنجتون ، فقال لها ان اللورد لم يصل بعد ، وانه سيمر بالنادى ـ وهو فى طريقه الى منزله ـ ليرى اذا كان اللورد هناك

فلما انصرف الخادم، نظرت مرجريت الى مسز أرلين شزرا وقالت لها فى غضب :

ـ ماذا تعنين بتدخلك فى شؤونى الخاصة .. ؟

ـ وأنت .. ما معنى وجودك هنا فى بيت رجل غريب عنك .. وفى مثل هذه الساعة .. ؟ لقد جئت لانقاذك من شر يوشك أن يحيق بك .. غادرى هذا البيت حالا من أجل حب زوجك لك

ـ بل اذهبى أنت اليه .. انه ملك لك بعد أن عرفت كيف توقعينه فى شباكك .. أما أنا .. فسأبقى هنا .. فقد وهبنى روبرت حياته .. وسأهبه أنا الاخرى حياتى

وقاومت مسز أرلين رغبتها فى البكاء وقالت :

ـ انه يهبك حياته لكي يلقى بك فى الوحل .. استمعى الى .. انك مدفوعة الى ذلك لشعورك بأن زوجك أساء اليك .. فلا تحطمى نفسك من أجل وهم خاطىء .. ان زوجك يحبك .. وقلبك لا ينكر ذلك

ـ ومن أين لك أن تعرفى شعور القلوب وانت امرأة تباع وتشترى !

وكانت طعنة تحملتها مسز أرلين بصبر وثبات ، وقالت وهي تكتم ألمها:

ـ لعلك صادقة فيما تقولين .. ولكن ارحمى نفسك .. فانك لا تتحملين أية فضيحة تثار حولك .. استمعى الى .. أرجوك .. ان علاقة زوجك بى هي مجرد رعاية منه لامرأة يعرفها صديقه اللورد أوجست .. أما المال الذى يقدمه زوجك الى .. فانه يسترده ثانيا من أوجست الذى تفحص أخته دائما دفتر شيكاته فحرص على الا تقرأ اسمى فيه .. وما كنت لاصرح بهذا لك لو ان أحدا غيرنا معنا فى هذه الغرفة .. وانه ليدهشنى منك أن تغارى من امرأة كان يمكن أن تكون أمك

وصرخت فيها مرجريت قائلة :

ـ كيف تجرؤين على ذكر أمى بلسانك .. ؟

وتمالكت مسز أرلين نفسها وقالت فى صوت رقيق :

ـ فكرى فيها الآن .. فكرى فيما كانت تقوله لك لو كانت على قيد الحياة .. كانت تقول لك : عودى الى زوجك .. فمكانك بجانبه

ـ وماذا يدفعك الى أن تقولى هذا ؟

ـ يدفعنى اليه انى حطمت من قبل حياة رجل .. تماما كما تريدين أن تفعلى مع زوجك .. ولا أحب أن يواجهك انسان بقوله انك امرأة تباع وتشترى ..

وبدا على مرجريت انها أخذت تلين في موقفها ، فأحاطتها أمها بذراعيها وقالت لها في حنان :

ــ تعالي معي .. ساوصلك الى منزلك

وما كادتا تقتربان من الباب ،حتى سمعتا صوت عربة تقف بالخارج . فتبادلتا نظرة اضطراب سمعتا أثناءها أصوات القادمين .. وبينها أصوات وندرمير ودارلنجتون وأوجست . وهمست مسز أرلين قائلة :

ــ أسرعي .. يمكننا الخروج من الباب الخلفي

فلما وصلتا الى المطبخ .. وجدتا بابه مغلقا ، ومفتاحه غير موجود فيه . ولم تكن هناك طريق أخرى للخروج .. فالتصقتا بالحائط تستمعان ، فوصل اليهما صوت أوجست يقول :

ــ لاعجب اذا كان دارلنجتون لم يوافق على حضورنا معه من النادي .. فلعل امرأة تنتظره في غرفته

ثم شمل المكان سكون مؤقت ، وبعد لحظة سمعتا صوت آرثر يقول :

ــ عجبا .. هذه مروحة زوجتي !

وسمعتا بعدئذ صوت باب يفتح بشدة .. واغرورقت عينا مرجريت بدموع الخوف ، فقدمت اليها مسز أرلين مروحتها وقالت :

ــ خذي هذه .. واتركي الباقي لي ..

وانسحبت مع مرجريت الى البهو بعد أن خلا من الرجال الذين دخلوا الى غرفة نوم دارلنجتون ، وفتحت لها باب المنزل ودفعت بها الى الخارج .. ثم عادت الى حيث يوجد الرجال .. فكان أوجست أكثرهم دهشة لرؤيتها هنا .. ولكنها لم تأبه لنظرة الاحتقار التي وجهها اليها ، فان كل ما يهمها الآن هو انقاذ سمعة ابنتها . وتظاهرت بالمرح وقالت :

ــ آسفة لازعاجكم يا أصدقائي .. ولكني تركت مروحتي هنا

وتناولتها من يد اللورد وندرمير ثم قالت :

ــ عجبا .. ! انها ليست مروحتي ! انها مروحة الليدي وندرمير .. ! ما أغباني .. ! يظهر انني حسبتها مروحتي عندما كنت متعجلة للخروج من الحفلة

ثم أعادتها الى اللورد وندرمير وقالت مبتسمة :

ــ أكون شاكرة لو تفضلت باعادة مروحتي الى قبل مساء الغد .. لانني راحلة الى باريس .. !

ولم يكن اللورد وندرمير هو الذي ذهب لاعادة المروحة اليها .. بل كانت مرجريت نفسها التي ذهبت اليها في الصباح التالي . وبكت مسز أرلين فرحا وهي تقول :

ــ أشكرك يا ابنتي لحضورك الى قبل سفري .. ولكنك باهتة اللون .. لعلك لم تنامي .. !

ــ طبعا لم أنم .. لقد لبثت أفكر في عظم التضحية التي أقدمت عليها من أجلي

ــ لأن حياتك أغلى عندي من حياتي

ــ ولكنني لا أدعك تحطمين حياتك على هذا النحو .. سأصارح آرثر بكل شيء ..

ــ لا .. لا .. لاتحرميني من متعة الحسنة الوحيدة التي أتيتها في حياتي .. فما كانت أمك لتتأخر عن أية تضحية في سبيل سعادتك

ولم تشعر مرجريت الا وهي تحيطها بذراعيها ، وتضمها الى صدرها في عطف وحنان .. واستسلمت لشفتي تلك التي لا تعرف انها أمها .. وهي تطبع على خدها قبلة حب وحنان

□

وعند هذا الحد وقفت مسز أرلين في رواية قصتها ، فقال لها اللورد دارلنجتون :

ــ الآن فقط .. وأنا في شيخوختي عرفت سبب حضورك الى منزلي في تلك الليلة .. لقد حسبت ..

ــ حسبت انني حضرت من أجلك .. يا للغرور .. ! وعلى كل حال .. فان ما يهمني الآن هو الحصول على تلك المروحة التي بعثت بها مرجريت الى في اليوم التالي كهدية بعد أن وضعتها في ذلك الصندوق المحلى بحبات اللؤلؤ .. فأرجوك أن تساعدني على استردادها

كوبون

مسابقة الشفاه المجهولة

١ ــ ____

٢ ــ ____

٣ ــ ____

٤ ــ ____

٥ ــ ____

٦ ــ ____

اسم المتسابق ____

____

العنوان ____

____

نتيجة مسابقة الوجوه المشوهة

فاق إقبال القراء على هذه المسابقة إقبالهم على سابقاتها ، كما أن ٩٥ ٪ من الذين اشتركوا فيها عرفوا حلها الصحيح وهو :

١ ــ محمد عبد الوهاب

٢ ــ أمينة رزق

٣ ــ محمود ذو الفقار

٤ ــ ماري كويني

٥ ــ حسن فايق

٦ ــ ليلى مراد

وقد فاز حضرات الآتية أسماؤهم بجوائز المسابقة :

٥ الجائزة الأولى وقيمتها ١٠ جنيهات : فاز بها هلال افندي شاكر بالقاهرة

٥ الجائزة الثانية وقيمتها ٣ جنيهات : فازت بها الآنسة سوفي كامل صليب بالاسكندرية

٥ الجائزة الثالثة وقيمتها جنيهان : فاز بها محمد افندي حامد رمضان بالزمالك

٥ الجوائز ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ وقيمة كل منها جنيه واحد ، فاز بها : فهمي افندي بنيامين شنوده بالخرطوم ، السيد موفق بن خليل منصور بدمشق ، السيد عبد الجواد الخفاجي ببغداد ، الآنسة ناهد حسنين عليوة بالقناطر الخيرية ، الآنسة فاطمة الحداد بالمنصورة

فنهنئ الفائزين في هذه المسابقة ، وقد أرسلنا اليهم جوائزهم بالبريد


١ – يقدم لها سيجارة فترفض ...


٢ – ويقدم لها كأسا فتشير باصبعها لا !..

أنا كدابة !

اذا قالت لك المرأة « أنا كدابة » فهل تصدقها ..؟
انظر الى هذه الصور ثم أصدر حكمك بعد ذلك !


٣ – ويحاول الجلوس بجانبها فتدفعه عنها


٤ – ثم يسألها عن سبب رفضها المتكرر ..


٥ – .. فتضحك وتقول : « أنا كدابة » !

شهريات هوليوود

[لمراسلنا الخاص]

النجمة فلورنس مارلى التى فازت فى الشهر الماضى بلقب ملكة جمال العيون فى هوليوود

■ كانت هوليوود فى الشهر الماضى أشبه بقرية هادئة كما كان عهدها عند أول نشوئها ، ذلك أن معظم كواكبها وأقطابها هرعوا إلى أوربا لقضاء الصيف فيها فلم تعد ترى فى شوارعها تلك السيارات التى كانت تضيق بها حركة المرور ، كما أنه أصبح من المألوف أن يرى المار فى أحد الشوارع كلبا استغرق فى نومه وسط الشارع دون أن يخشى أى خطر أو إزعاج . . !

■ أما الذين تأخروا عن السفر إلى أوربا فقد بدأوا فى الشهر الماضى يلحقون بزملائهم الذين سبقوهم إلى شواطئ فرنسا وإيطاليا وانجلترا . . ومنهم روبرت مونجوميرى وأسرته ، وجورج ساندرز وزوجته اللذين سيقضيان فى أوربا رحلة شهر العسل التى ستستغرق منهما ستة شهور على الأقل . كما صرح فان جونسون أنه سيطير إلى أوربا هو وزوجته عندما ينتهى عمله فى فيلمه الأخير . وستسافر جوان فونتين وجين تيرنى إلى باريس فى شهر سبتمبر القادم

■ وقد كان من أثر اقفرار هوليوود من كواكبها وأقطابها ، أن أحد النجوم المشهورين الذين تخلفوا عن السفر إلى الخارج .. ضاق ذرعا بوحدته ، فأدمن على الشراب على غير عادته . وعبثا حاولت زوجته ارجاعه عن ذلك .. وكان رده عليها أنها وحدها لاتغنيه عن صحبة أصدقائه العديدين الذين خلت منهم المجالس التى كان يتردد عليها . وقد بدأت العلاقات تتوتر بين هذا النجم وزوجته ، ويتوقعون حدوث الطلاق بينهما بين لحظة وأخرى

■ ولكن ليس معنى هذا أن هوليوود خلت فى الشهر الماضى من أسباب اللهو والتسلية . إذ قدمت اليها فرقة أوبرا متروبوليتان المعروفة فى نيويورك لاحياء بعض حفلاتها فى عاصمة السينما ولم تكن الفرقة المذكورة موفقة فى اختيار الوقت الذى جاءت فيه إلى هوليوود ، ولعل لها عذرها .. فانها لايمكنها مغادرة نيويورك فى موسم الشتاء . وقد بلغت خسائر الفرقة — بسبب قلة الاقبال — طوال مدة الأسبوعين اللذين قضتهما فى هوليوود — مالا يقل عن عشرة آلاف ريال

■ وقد أقام أحد كتاب الأغانى فى هوليوود حفلة تكريم لأعضاء فرقة الأوبرا شهدها بعض مشاهير النجوم الموجودين هناك .. وكان من بينهم والتر بيدجون وزوجته ، وديانا لين وايرين دن وجانيت ماكدونالد ومورين أوهارا . وقد صرحت مورين أنها ربما تبنت طفلا يتيما فى أثناء رحلتها التى تقوم بها هذا الصيف إلى وطنها ايرلندا

■ وكان الشهر الماضى شهراً عصيباً على النجم روبرت ميتشام .. فانه لم يخلص من سجنه بسبب حادث الحشيش الا ليواجه أشد أزمة مرت به فى حياته . فقد عجز عن تسديد ديونه الباهظة بسبب افلاسه ، وكانت هناك فكرة لتنظيم رحلة

له فى بلاد أمريكا يحضر فيها عرض فيلمه الأخير على سبيل الدعاية، على أن يتقاضى مقابل ذلك ٢٥ ألف ريال أسبوعيا.. الا أن الشركة التى يعمل لحسابها تراجعت عن هذه الفكرة، خوفا من أن يثير وجوده فى البلاد التى يعرض فيها فيلمه بعض المتعصبين الذين كانوا يهاجمونه فى أثناء محنته.. فيؤثر ذلك على عروض فيلمه، ويقل الايراد المنتظر منها

■ ولما كانت شيرلى تمبل قد بلغت منذ شهرين سن الرشد.. فقد ترددت فى الشهر الماضى اشاعة تقول بأنها ستتولى بنفسها تنظيم شؤونها المالية التى كان يتولاها والدها عنها منذ بدأت عملها فى السينما.. وتبلغ ثروتها حتى الآن نحو خمسة ملايين من الدولارات. ولكن شيرلى نفت تلك الاشاعة قائلة انه ليس من المعقول أن تتولى هى شؤونها المالية ووالدها من رجال البنوك

■ ولم تخل هوليوود فى الشهر الماضى من بعض المشاكل الاجتماعية.. ومنها المشكلة التى ماتزال قائمة بين النجمتين الاختين أوليفيا دى هافيلاند وجوان فونتين، فان خصومتهما ماتزال مستمرة، بالرغم من أن أوليفيا كانت تقاسى فى المدة الأخيرة مرضاً عضالا شفيت منه أخيراً.. ولكنها ماتزال معتكفة في انتظار حادث سعيد فى شهر أغسطس

■ وهناك أيضاً القضية التى رفعها شاب يدعى وليام موريس لاثبات حقه فى تركة النجم الكوميدى الراحل « و. س. فيلدز » باعتباره ابناً غير شرعى له، ويبلغ النصيب الذى يطالب به فى هذه التركة نصف مليون ريال

ومثلها قضية أخرى رفعتها ممثلة ناشئة فى الثانية والثلاثين من عمرها، لكى تثبت فيها أن النجم الراحل والاس بيرى أنجب منها طفلا سنه الآن ١٥ شهراً، حتى يكون له الحق فى أن يرث أبيه.. فى مزرعة ثمنها مليونان من الدولارات

■ ونتيجة لطلاق النجمة جوان درو من زوجها المطرب ديك هيمز، وطلاق النجمة جين آرثر من زوجها المنتج فرانك روس، وطلاق جلوريا دى هافن من زوجها النجم جون باين، فانهن جميعاً عرضن قصورهن للبيع، وانتقلن إلى منازل أخرى صغيرة توفيراً للنفقات. ومثلهن أيضاً النجمة جودى جارلاند التى افترقت أخيراً عن زوجها المخرج فنسنت مينيللى، فقد انتقلت من قصرها الكبير إلى شقة فى أحد المنازل

فاذا تم طلاقهما فان هذا القصر سيعرض للبيع أيضاً

■ أما عن الاشاعات التى ترددت فى هوليوود خلال الشهر الماضي، فقد كان أبرزها تلك الاشاعة التى تقول بوجود علاقة بين ايرول فلاين وجرير جارسون، فقد كان الاثنان يقضيان اجازتهما فى انجلترا، ويقال ان العلاقة نشأت بينهما هناك وربما انتهت بالزواج، أما المليونير بودى فوجلسون الذى ارتبط اسمه باسم جرير جارسون فى الشهور الأخيرة، فقد اختفى أخيراً من مجامع هوليوود.. حيث عاد إلى مقر أعماله فى ولاية تكساس

■ وقد احتفلت النجمة لندا دارنيل وزوجها المصور بيف مارلى بعيد زواجهما السادس، فنفيا بذلك تلك الاشاعة التى قالت أن العلاقات بينهما متوترة وان طلاقهما منتظر. كما احتفلت بربارا ستانويك وزوجها روبرت تايلور بمرور عشر سنوات على زواجهما

وبالرغم من أن الطلاق قد وقع بين النجمة جين ويمان — ملكة الاوسكار لهذا العام — وبين زوجها السابق رونالد ريجان، إلا أنها كانت أولى المهنئات له فى تلك الحفلة المسرحية التى أحياها فى الشهر الماضى بالاشتراك مع جاك بينى وراى ميلاند. وقد قضيا بعض الوقت فى ضحك ومرح كأن لم يقع الطلاق بينهما

■ وقد شهدت هوليوود فى الشهر الماضى مباراة كبيرة فى لعبة « البولو » نظمها لادى سانفورد أحد أبطال هذه الرياضة هو وفرقته المعروفة باسم « العاصفة ». وكان من بين حضور هذه المباراة بعض مشاهير النجوم وفى مقدمتهم جوان فونتين ومارى بيكفورد وزوجها بودى روجرز وجرير جارسون وجريجورى بيك ولويس جوردان

■ ومن الفكاهات والتشنيعات التى رواها النجوم فى الشهر الماضى، تلك التى رواها نجم الكوميديا بوب هوب بمناسبة الخصومة التى قامت بين المطرب آل جولسون والنجم لارى باركس الذى مثل شخصية هذا المطرب على الشاشة فى فيلم « قصة آل جولسون ». أما الفكاهة التى رواها بوب هوب فهى أن « آل » كتب فى وصيته أنه إذا مات، فعليهم أن يدفنوا لارى باركس حياً معه حتى لايحرم من صديقه اللدود..!

النجمة جوان فونتين، وما تزال الخصومة مستمرة بينها وبين شقيقتها اوليفيا دى هافيلاند





رقصة السامبا

"منطوشة" عن الزنوج!

- ١ -

راحت الزنجية تتلوى وتلوح بيديها في خفة ورشاقة . وجارتها الراقصة العصرية في حركاتها وهي تؤدى رقصة السامبا

- ٢ -

حمي وطيس الرقص واخذت قدما الزنجية تلطمان الارض مرحا . ولم تكن زميلتها ، اقل منها حماسة وطربا



يطلع علينا الغرب بين حين وآخر برقصة جديدة تميل في حركاتها الى العنف والشدة. وسرعان ما تتناقلها شعوب العالم على أنها من مبتكرات المدنية الحديثة ، ولكن الواقع شيء آخر . . فان الرقصات الحديثة منقولة « نقل مسطرة » بحركاتها وموسيقاها عن رقصات تلك الجماعات البدائية التى تعيش فى مجاهل افريقيا . . وقد رأينا أن نجرى مقارنة بين رقصة « السامبا » كما تؤديها راقصة عصرية وهى « كيتى فوتزاكى » ، وبين الرقصة الزنجية التى اقتبست عنها كما تؤديها الراقصة السمراء « حسنة سليمان » . وقد خرجنا من هذه المقارنة بالصور المنشورة هنا





- ٣ -

الزنجية تقوم بحركة هجوم وحشية ، تزيد من عنفها ضربات الطبول القوية ، وفى مثل هذه الحركة راحت زميلتها تخطو احدى خطوات السامبا العنيفة

- ٤ -

لم تنس الزنجية ان الرقص عبادة ، فخففت من حدة حركاتها ورفعت يديها فى ابتهال . وها هى ذى زميلتها ترفع يديها فى خفة ورشاقة





- ٥ -

واخيرا انتهت الزنجية من عبادتها ، وراحت تنتظر العون فى صبر وأمل ، بينما اخذت زميلتها تستمع الى ثناء المعجبين ومديحهم

صنعة فى اليد
أمان من الفن

الى جانب اشتغال بعض فنانينا بحرفتهم ، فان لكل منهم صناعة اخرى ، يضمن منها بابا ثانيا للرزق ! وقد كانت الفنانة بهيجة حافظ فى أثناء الحرب الأخيرة تقوم بعمليات توريد البقول والخضروات للجيوش . كما ان المطربة بثينة محمد .. اعتزلت الطرب ، لتتفرغ لمزرعة اشترتها . وقد حذت النجمة امينة نور الدين حذوها اخيرا ، فاشترت مزرعة فى « ابى المطامير » وركزت اهتمامها ونشاطها فيها . وقد سبق للنجمة الراقصة امينة محمد انشاء مصنع لانتاج الأوانى الفخارية . كما اعتزلت الفنانة الهام حسين فنها ، وافتتحت معرضا للأزياء. ونقدم هنا صورا لبعض فنانينا المعروفين ، الذين يملكون « صنعة فى اليد » تعتبر بالنسبة لهم « أمانا من الفن » ..!



حسن فايق صيدلى

علك الممثل الكوميدى حسن فايق صيدلية فى أول روض الفرج جاء إليها بمدير ، طبيب ، أسمى الصيدلية باسمه . ولا يجد حسن فايق فى أوقات فراغه ضيراً فى أن يقف ليبيع الناس « شربة زيت » أو « أقراص اسبرو » أو علبة من « د . د . ت » ، أو المساعدة فى تحضير « رشتة » لأحد الزبائن

السروجى متعهد جرائد

أما المطرب عبده السروجى فيدير مكتباً لتوزيع الصحف بميدان العتبة الخضراء . ويمضى عبده السروجى يومه فى « ذبح صوته » وهو يحاسب باعة الجرائد ويتحمل مناكفتهم ، أما ليله فيخصصه لفنه وحده





محمد كامل نظاراتى

وللمنلوجست والممثل السينمى الكوميدى محمد كامل ، ركن فى « صيدلية العتبة » لبيع واصلاح « النظارات الطبية وغير الطبية » . ويبيع محمد كامل النظارة مرفقة ببعض فكاهاته اللطيفة التى اشتهر بها فى أفلامه

رسالة من باريس

مع القديسة جان..

حيث أحرقت

بقلم الأستاذ
زكى طليمات

عالج عدة كتاب مسرحيين حياة جان دارك ، ولكل منهم وجهة نظر إلى هذه الشخصية التاريخية ورأى خاص فى ملابسات مراحل حياتها . . وهـذا ما يعرض له الأستاذ طليمات فى مقاله



الانسان يحرق ما يعبد ؟

القديسة جان ، هى جان دارك ، الفلاحة العذراء التى أنقذت فرنسا فى حربها مع الانجليز ، منذ ما يقرب من خمسمائة عام ، اذ انبرت تستنهض الهمة الخائرة فى قومها أمام ضربات الانجليز ، وتحيى الأمل المائت فى نفس ملكها الحائر ، شارل السابع ، بدعوى ان هاتفا سماويا يوحى اليها بان تعمل على انقاذ فرنسا ، فسارت على رأس جيش حملت رايته وتقدمت صفوفه ، وانزلت بالانجليز هزائم متوالية ، وانقذت مدينة « أورليان » ، وثبتت التاج على رأس ملك فرنسا

لهذا لم يكن غريبا أن يكون لهذه الفلاحة الفارسة تمثال فى كل مدينة كبيرة بفرنسا ، وأن يكون لها فى كل عام عيد يحتفل فيه باحياء ذكراها . وان فرنسا باسرها لتحتفل بهذا العيد فى يوم ٨ مايو من كل عام ، وهواليوم الذى حررت فيه مدينة «اورليان» من أيدى الانجليز

غير أن مدينة واحدة تخالف هذا التقليد ، وهى مدينة « روان » التى شاهدت احراق هذه البطلة فى احدى ساحاتها ، وذلك فى يوم ٣٠ مايو ١٤٣١ ، تابى هذه المدينة الا أن تحيى ذكرى هذه الشهيدة فى اليوم الذى تعذبت فيه وأحرقت !!

نعم لقد أحرقت جان دارك بأيدى الانجليز والفرنسيين معا بعد محاكمة تعتبر من أغرب محاكمات التاريخ ، اذ صدر الحكم باحراق « جان » بزعم انها تباشر السحر والشعوذة ، وانها تدعى سماع هاتف من السماء ، وهو زعم باطل ، لم يكن للمحكمة بد من أن تاخذ به للتخلص من هذه الشابة .. يتخلص منها الانجليز لأنها من سودت وجوههم بالانكسار فى الحرب ، ويتخلص منها الفرنسيون لانها تذكر الرجال فيهم بفتور الهمة ، وضعف الشجاعة ، وقصور العمل .. والانسان دائما يكره من يذكره بالضعف والقصور !!

●

وقد احتفلت مدينة « روان » هذا العام بعيد جان دارك كعادتها فى كل عام ، وقد حضرت الاحتفال ، تاركا ورائى باريس ، لأن مسرحية جديدة عن حياة هذه الشهيدة سيجرى تمثيلها فى الهواء الطلق ، أمام كنيسة المدينة ، وقرب الساحة التى أحرقت فيها

الانسان .. هذا الكائن العجيب ؟

واتجاوز عن ذكر المراسم الدينية المهيبة ، والاحتفالات المدنية الباذخة ، والعرض العسكرى الرائع ، الذى جرى أمام هذه البقعة من الأرض التى أحرقت فيها هذه الشابة .. وهى بقعة غطيت بزهور بيضاء ، يعلوها سيف مسلول ، زهور ناعمة رقيقة وسيف من حديد خشن يجتمعان على صعيد واحد !!



تمثال جان دارك فى مدينة « اورليان »

ولكننى لا أستطيع أن أتجاوز عن ذكر ما خالجنى أمام كل هذا ..

هذا ما يجرى اليوم لهذه الشهيدة ، مخلصة فرنسا ، ولكن أين منه ما جرى بالأمس ؟

بالأمس تخلى الجيش الفرنسى عن بطلته وأسلمها الى أعدائه ، الانجليز !

بالأمس قضت الكنيسة الفرنسية بأن تحرق هذه الشابة لأنها مشعوذة وكافرة !!

بالأمس أبى الجمهور ، أو بالأحرى الشعب الفرنسى ، أن يدفع الفدية التى طلبها الانجليز لاطلاق سراحها ، وهى نقود معدودة !!

أما اليوم ..

فالجيش يسير فى ركاب ذكراها المجيدة ، مخفضا الأسلحة والرايات !

والكنيسة قد مسحت كافرة الأمس ، قديسة تقام لها الصلوات !!

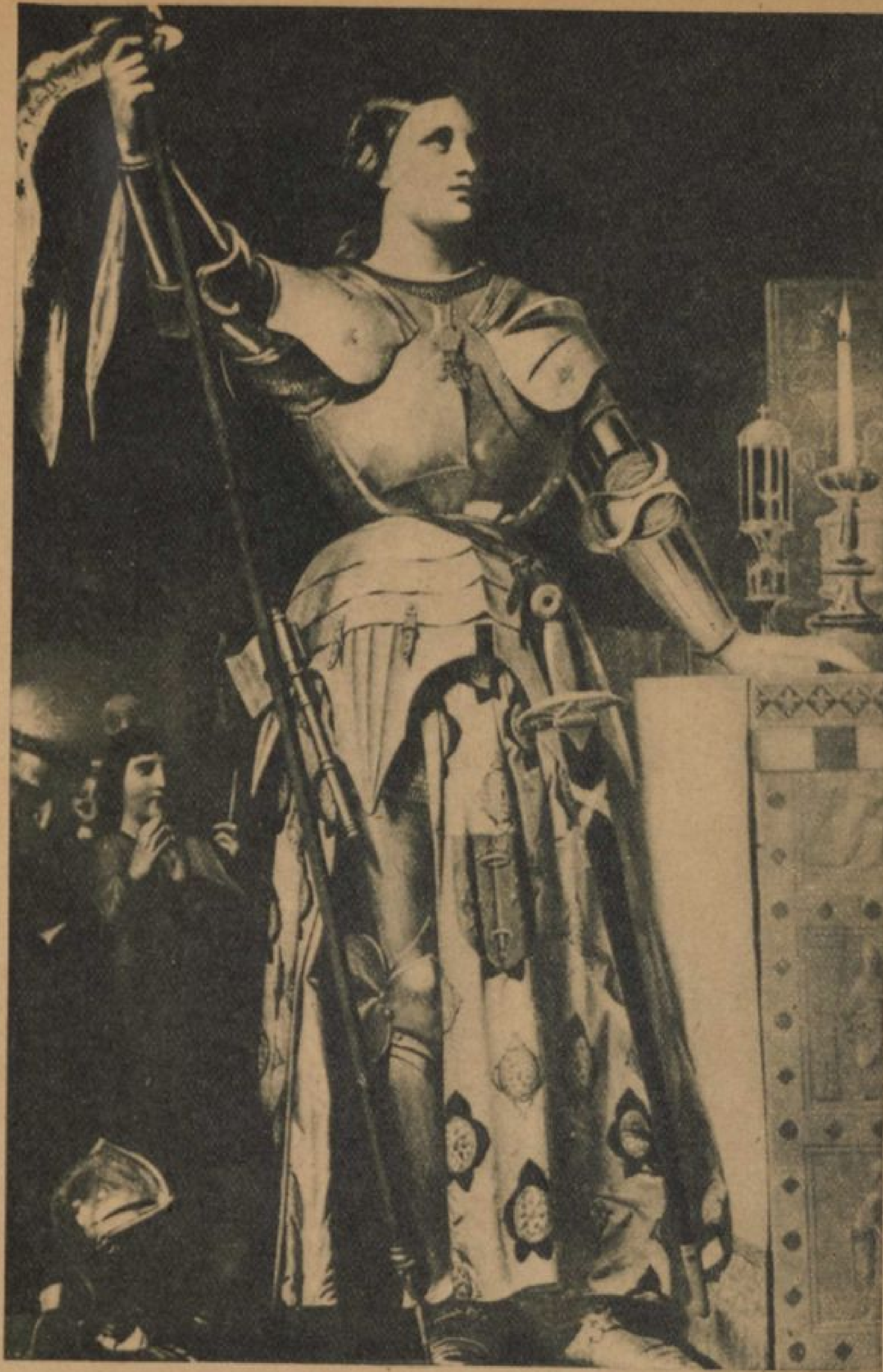
والجمهور ، يحنى الرأس تحية واعترافا بالجميل ..

أتساءل : هل يبلغ خداع النفس للنفس الى هذا الحد ؟ أم هو مظهر من مظاهر عبادة الانسان لمن يترك دويا فى تاريخه ؟ أم هو الانسان فحسب ، وما فطر عليه ، وركب فيه من تناقض عجيب ؟؟ هذا الكائن الانسانى الذى وصفه بسكال الفيلسوف فى كتاب (تفكراته) : « أنه يحرق ما يعبد ثم يعود فيعبد ما يحرق » !!

واترك للقارىء متعة التأمل فى هذا ، والتفكر فيما وراءه لعله يستخلص بفكره غير ما ذكرت ، وأتقدم الى معالجة مسرحية اليوم

جان وقضاتها

هو اسم المسرحية التى نحن بصددها كتبها واحد من أبناء مدينة روان نفسها ،



تمثال جان دارك الفلاحة العذراء التي أنقذت فرنسا من الانجليز

واسمه «تيرى مونييه» بناء على تكليف له من جانب بلدية المدينة ، لمناسبة عيد احراق مخلصة فرنسا

ماذا من جديد يريد أن يقوله هذا الكاتب ؟

ان شخصية « جان دارك » شغلت اقلام فئة من أعلام كتاب المسرحية طوال الزمن ، ولا يحضرنى عدد المسرحيات التى كتبت فى هذا الموضوع ، وان كنت أعرف اثنتين غير هذه ، تقدمان اليوم على مسارح باريس

٠٠ الاولى للكاتب الانجليزى « برنارد شو » واسمها « القديسة جان » ، والثانية كتبها ممثل روسى اسمه « جورج بيتويف » كان يتزعم مسرحا من مسارح الطليعة فى باريس ثم توفى ٠٠ كتبها بالاشتراك مع كاتب فرنسى اسمه « أرنو » ، وعنوان مسرحيتهما هذه « جان دارك وقضيتها الحقيقية »

وقد يعجب القارىء فى مصر ، كيف يتناول أن موضوعا واحدا يدور حول شخصية تاريخية واحدة يعالجه عدة كتاب !! ولكن هذا العجب يزول ، ولا شك ، اذا عرف أن الواحد من هؤلاء الكتاب لا يكرر ما يقوله السابق ، بل ان لكل منهم وجهة نظر الى هذه الشخصية التاريخية ، ورأيا خاصا فى ملابسات مراحل حياتها ، وهذا ولا شك من خصب القريحة ، ومن تأصل روح الاستقلال والاصالة فى الرأى لدى هؤلاء الكتاب

المسرحية التى نحن بصددها تدور باسرها حول محور واحد ، وهو هذه المحاكمة العجيبة ، محاكمة «جان دارك» أمام قضاة من أبناء قومها ٠ وهى محاكمة قد تختلف الآراء فى بواعثها ، وفى الدوافع التى أصدرت حكمها القاسى ، ولكن الآراء لم تختلف فى نتيجتها

حول هذه البواعث والدوافع جرى قلم الكاتب ، محاولا أن يلقى ضوءا جديدا من شأنه أن يبرىء قومه من وصمة الاشتراك الفعلى المباشر فى اصدار هذا الحكم ، فتراه يذكر « السياسة » ومقتضياتها ومحرجاتها ، وهى مقتضيات أوجبت على فرنسا فى ذلك الوقت أن تجرى فى فلك ما يريده الانجليز ، لتستخلص امتيازات قومية خاصة ، فكان «سياسة» فرنسا قضت بأن تحرق « جان دارك » أو بالأحرى منقذتها ومخلصتها ٠ فهو والحالة هذه يلقى التبعة على « السياسة » . وكان السياسة قوة تسير من تلقاء نفسها ، ولا يدير دفتها رجال مسئولون !!

ولعل الكاتب قد انساق الى وجهة نظره هذه ، من غير وعى ، بتأثير ما جرى بفرنسا من محاكمات سياسية كبيرة قبيل هذه الحرب ، وما بعدها ٠٠ وأهمها محاكمة « الماريشال بتان » ، وقد ذهب ضحية هذه المحاكمات السياسية رجال خدموا بلادهم حق الخدمة فى ظروف حرجة قاسية ٠

فالكاتب يريد أن يقول ، على هامش مسرحيته ، ان مآسى هذه المحاكمات السياسية ما زالت قائمة ، وان الانسان لم يتعظ باخطائه فيها ، لأن الخطأ أصيل فى فطرته ، وان هذه «السياسة» ما أكثر ما تكون حربا على العدالة ، وما أكثر ما ترتكب باسمها الآثام ويسود معها وجه الحقيقة ٠ ولكنه يتعزى بأن هذه « السياسة » ، وان القائمين عليها يمثلون بعد ذلك أمام محكمة التاريخ ، فتصدر عليهم أحكاما

تدمغ رؤوسهم دمغا لا يتغير ، بأنهم جناة مجرمون !!

انتصار النفس على النفس

ولعل أروع مشاهد هذه المسرحية، هو حينما تقف جان دارك أمام قضاتها الثلاثة ، هي في ملابس فارس ناصعة البياض ، وهم متكرشون وراء أردية حمراء ٠٠ وكل منهم يتبارى مع الآخر في ادارة لسان خبيث مسموم يوجه به الأسئلة اليها ، وهي تجيب في ثبات وصفاء ذهن ، وسذاجة طاهرة ، بأنها لم تباشر سحرا ، ولا شعوذة ، وانما هي قد عملت ما عملته استجابة لوحي ضميرها من هاتف يدعوها الى أن تعمل

ويتمطى رئيسهم الكردينال كوشان الفرنسي الصميم ويسأل :

ـ أما زلت تسمعين هذا الهاتف ؟

ـ نعم أسمعه ، لأنه معي

ـ وما الذي يهتف به لك الآن ؟

ـ لا أقوله لكم

ـ حسن ٠٠ وأين هذان الملكان الحارسان اللذان يحرسانك ؟

ـ انهما الى جانبي

ـ هل في استطاعتهما انقاذك الآن ؟

ـ ملك فرنسا من واجبه أن ينقذني

ـ الملك لا يريدك

ـ اذن قومي ٠٠

ـ وهم أيضا يتبرأون منك

ويعصف بكيان المسكينة الم مرير، اذ ترى العقوق ونكران الجميل في أبشع وجوههما ٠٠ لقد تخلى عنها من بذلت دمها في سبيلهم ، فتغطي وجهها بيديها . ولكن سرعان ما يدير السؤال قاض آخر ، ويديره بلسان قذر سليط :

ـ هل أنت حقا عذراء ؟

ـ وماذا يهمك من أمري ؟

ـ ما عرفنا قبل اليوم عذراء تقية تسير في ركاب جيش يحارب

ـ كنت على رأس الجيش ، لا في ركابه

ـ على رأس الجيش أو في ركابه فالأمر سيان ، فقد سرت مع الجيش

ـ سرت به الى الانتصار

ـ ان التقى وطهارة النفس يحمران خجلا من سلوكك ، فقد ضللت الشباب في الجيش

ـ لو ضللتهم ما حاربوا ولما انتصروا

ـ وبذلت مفاتن المرأة فيك لتستحوذي على نبيذ تشربينه

ـ نعم أشرب النبيذ كما تشربه أنت، والحصول عليه ميسور لا يحتاج الى أن أبذل شيئا في سبيله

ـ وكنت تطلين وجهك بمخلفات النبيذ ليبدو على حمرة وهاجة تشعل حواس الرجال

ـ لو فعلت هذا ٠٠ لما وقفت بين أيديكم أسمع ما تريدون بقوله تشويه سمعتي كفتاة تقية مؤمنة

ويسعل السائل المستجوب برهة، وكأنه يستمد عونا جديدا أمام اندحاره، اذ لم يظفر بما يريده من هذه الشابة التي تحسن الجواب ، ويحس زميلاه بهذا الحرج ، فينبري الرئيس «كوشان» موجها الكلام اليها :

ـ لقد ثبت لدينا أنك بعت جسدك للشيطان

ـ وما هي أدلتكم ؟

ـ هذا الشعر الذي جززت غدائره لتتشبهي بالغلمان وبنات التفريط

ـ فعلت هذا حتى تثبت على رأسي الطاسة الحديدية التي تدفع عني ضربات السيوف

ـ وهناك أدلة أخرى ٠٠

ويرتفع صوت من المستمعين الى هذه المحاكمة ، وممن يدورون في فلك قضاتها صائحا :

ـ وكانت تشعل الشموع وتحدث نفسها ، مشيرة بيديها اشارات لا ترسم الصليب المبجل ٠٠ لقد شاهدتها مرتين ٠٠ ولم تكن تحمل في حزامها مخلفات القديسين

ويفتح الشيطان على القاضي الثالث، وكان يبدو عليه أنه يكابد كثيرا من سورة النبيذ الذي أفرط في تعاطيه ، استعدادا لجلوسه في منصة القضاة فيقول :

ـ هذا هو الكفر بعينه ٠٠ وهذا من فعل النبيذ الذي كنت تتعاطينه بكثرة فتنسين واجبك نحو الله والمسيح

وهنا يعود رئيسهم الى ادارة السؤال فيوجه الكلام الى « جان » التي كانت تسمع هذه السفسطة وهي حيرى في أمرها

ـ نعم هذا من الكفر ٠٠ أقول من الكفر ٠٠ ولكن الكفر الأكبر أنك تدعين سماع هاتف من السماء ٠٠ وهو الأمر الذي يقضي عليك بالحرق حية ٠٠ فأجيبي ، أما زلت تسمعين هذا الهاتف وهل سمعته قبلا ؟

وتمر فترة سكون رهيب موحش ، تحس فيها المسكينة بأن سيف القدر أصبح معلقا بما ستجيب به

ويعيد الرئيس سؤاله ، ويشفعه مشيرا بطرف خفي الى أن المحكمة قد تنظر في خلاصها ، اذا صح أنها لم تكن تسمع هاتفا من السماء يدعوها



رؤيا جان دارك ٠٠ عن لوحة فنية للرسام جورج جوى



جان دارك فى أثناء محاكمتها

ولكن جان لا تلبث أن تصيح : «نعم أسمع هذا الهاتف»

ويصدر رئيس القضاة حكمه : «ان خلاص روحك بيد الله ، وأما جسمك فللمحرقة»

●

وحينما يحتوى السجن هذه الشهيدة من جديد ، نعلم أنها لم تكن تسمع هاتفا فى نفسها يدعوها الى شىء، وهى أمام المحكمة !!

اذن لماذا ادعت غير الواقع ؟؟ وقد كان خلاصها فى أن تصارح بالحقيقة؟؟

ان « جان » وقد وجدت نفسها أمام قضاة عقدوا النية على التخلص منها ، بعد أن يسلبون كرامتها ، ويجعلوها تنكر ذاتيتها ، أبت الا أن تحفظ على نفسها هذه الكرامة، بان لا تنكر القولة التى قالتها يوم أن تقدمت تحارب الانجليز وهى « ان هاتفا من السماء يدعونى الى قتالهم »

وهكذا وفق المؤلف ، الى أن يعقد ضفيرة من المجد على جبين هذه الشابة مسجلا لها بطولة انتصار النفس على النفس ، وهى أروع من بطولة القتال، ولعل الأولى أرفع شأنا وأبعد منالا من الثانية

●

هذا هو ملخص الجوهر فى هذه المسرحية الجديدة التى تعالج حياة «جان دارك» فى مرحلتها الاخيرة

وواضح بعد أن أعطنا بقسم من هذه المحاكمة، ان المؤلف لم يستطع الا أن يعرض برجال الكنيسة، وأن يسجل لهم أصبعا دامية فى احراق هذه الشابة

السماء والله !!

ورجال الكنيسة وموقفهم من اصدار الحكم باعدام جان دارك ، هو الأساس الأول الذى أنشأ عليه الروسى « بتويف » وزميله الفرنسى « أرنو » المسرحية التى أشرنا اليها سابقا ، والتى ذكرنا أنها تعالج نفس الموضوع، وهو المحاكمة

فقد قرر هذان الكاتبان بأن «جان» قد ذهبت ضحية الموجدة والغيرة اللتين كانتا تعمران قلوب بعض أقطاب الكنيسة الفرنسية فى ذلك العهد ،قد كان يعز عليهم أن تقوم فلاحة تنقذ فرنسا باسم الهاتف السماوى ، أو بالأحرى باسم الله ، وهم يعتبرون أن السماء ، والله ، من اختصاصهم هم وحدهم ، وليس للعامة وللفلاحات أن يكون لهن يد فى هذا الاختصاص !!

ما أكفر الانسان ؟

أما « برنارد شو » فيقول غير هذا وذاك ، فى مسرحيته التى تحمل اسم هذه الشهيدة فحسب

انه يقرر بأن انتصار « جان » هو الذى جنى عليها!! لقد استبدت فعالها المجيدة بأذهان مواطنيها ، وأتعبت مشاعرهم ، وجعلتهم يحسون قصور همتهم أمام مغامراتها .. ثم وقعت أسيرة فى آخر الأمر، بعد أن خبا نجم سعدها. اذن لماذا تحاول التفوق عليهم ثم تكبو ؟؟ فكان أن تخلف هؤلاء المواطنون عن دفع الفدية من النقود التى طلبها الانجليز لاطلاق سراحها

وبهذا يجعل « برنارد شو » من مصرع جان دارك مأساة انسانية عميقة، تتكرر فى كل يوم ، مع من يحاول أن يتفوق على قومه ، وأن يصل الى قمة المجد ، ثم تزل به القدم !!

●

وهكذا تختلف الآراء فى البواعث التى قضت باحراق «جان دارك». بل هكذا تختلف وجهات النظر الى الشىء الواحد ، تمحيصا للحقيقة ، وفتحا لآفاق واسعة للنشاط الذهنى

وعلى ضوء ما تقدم نرى ثلاث مسرحيات تدور حول موضوع واحد ، وتمثل فى وقت واحد ، ونرى جمهورا يحضر تمثيلها ، ونقرأ النقد المسرحى، فنرى العين الفاحصة التى تفرق بين وجهة نظر كل مؤلف ، وتسجل لون تفكيره ، وتمحص أسلوبه ، ولا نسمع الصوت الذى يقول: (ان هذا المؤلف سرق من سابقه موضوع الرواية) !!

ذاكرة قوية !..

كان الأستاذ مختار عثمان يكثر من « قفش » زميله الاستاذ منسى فهمى لضعف ذاكرته .. وحدث أن دعى الاثنان إلى حفلة ساهرة تناولا فيها بعض الشراب . وفى نهاية الحفلة خرج الزميلان ليلا ، وفيما هما يسيران فى الطريق التفت منسى إلى صديقه مختار وقال له :

— شوف مين فينا بقى اللى ضعيف الذاكرة ؟ حضرتك نسيت طربوشك فى الحفلة ولكنى استحضرته مع طربوشى

وهنا انفجر مختار بالضحك وقال :

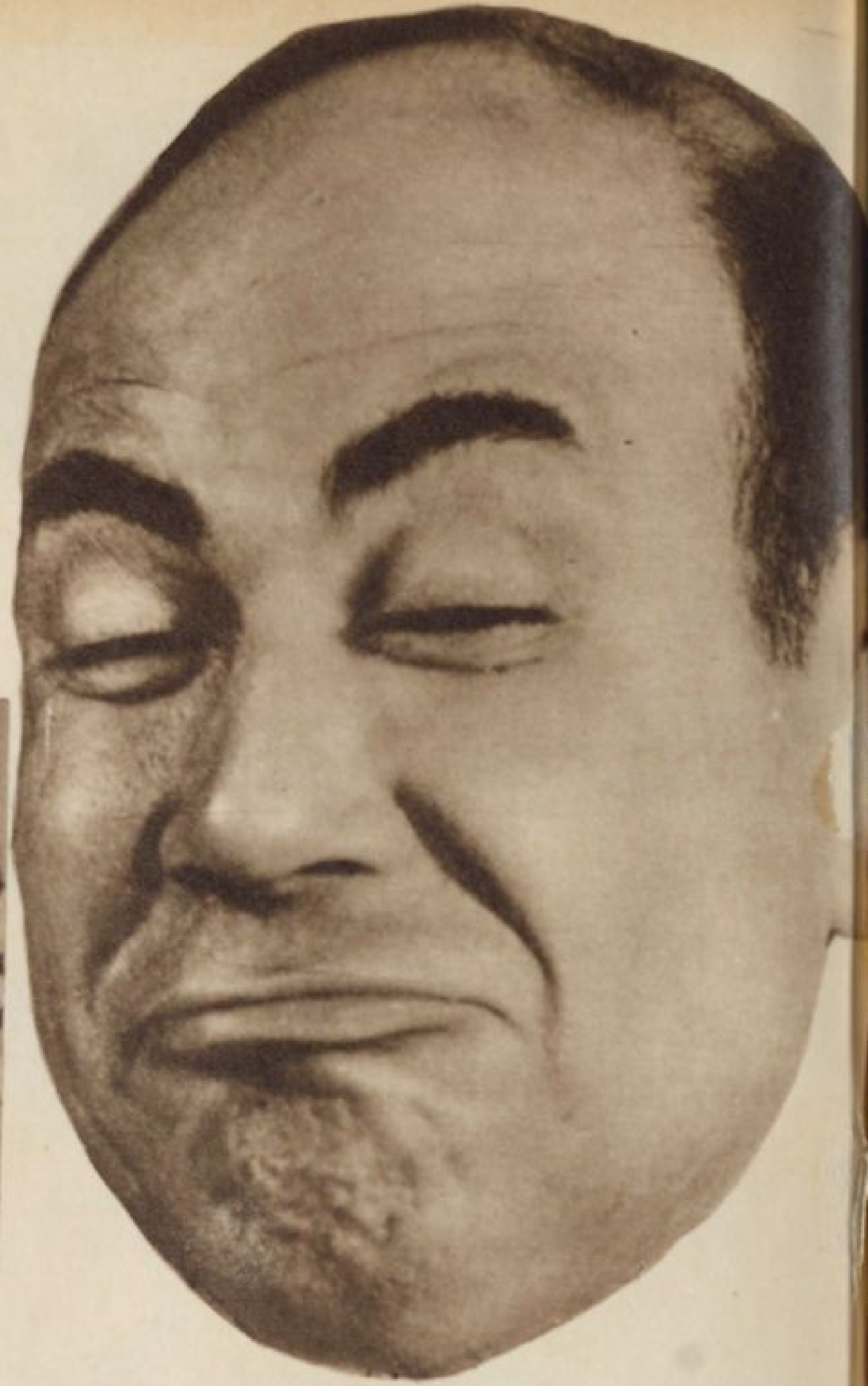
— يا خبر اسود .. ده انا واحد رحنا الحفلة من غير طرابيش ..!

أنا دراماتيك.. خالص!

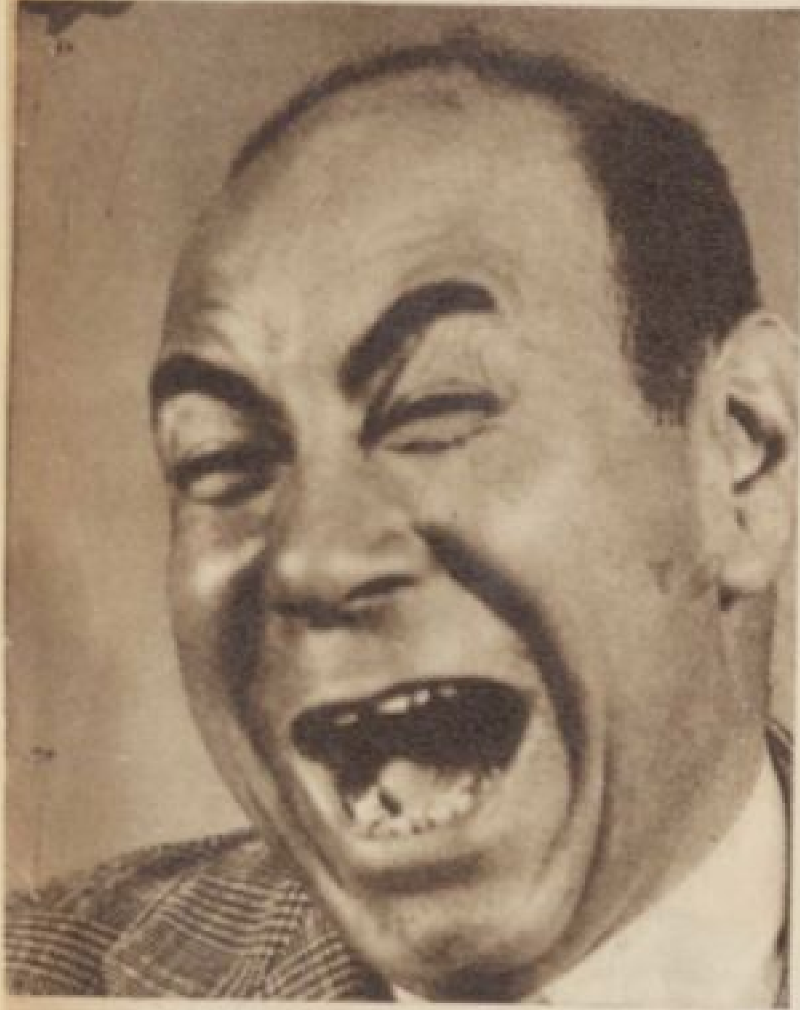
للاستاذ حسن فايق

هل يصلح حسن فايق للدرام ؟ .. هو يؤكد ذلك ونحن نعارضه ... ونترك الحكم للجمهور ...

اشتهرت بين الناس بأنى ممثل كوميدى ، ولكنى بينى وبين نفسى ـ وأنا أعرف نفسى جيداً ـ أحس بأنى ممثل درام ممتاز ، بل وأضارع فى هذا الآنسة أمينه رزق لو كانت رجلا !.. وأستطيع أن انتزع الدموع من المآقى تماماً كما انتزع الضحكات من القلوب !





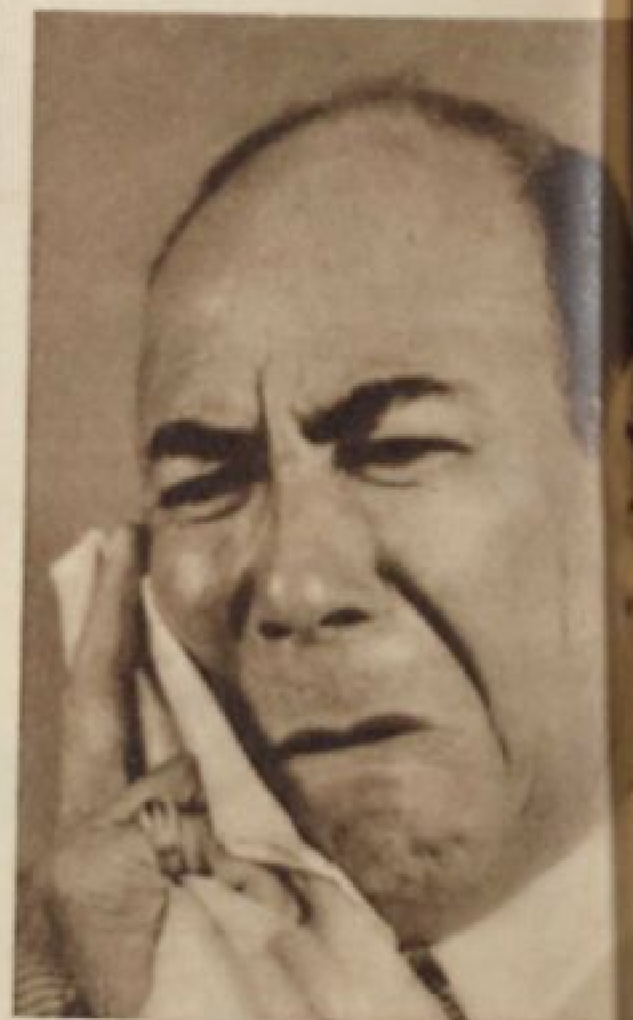


١ ـ فالجمهور يعجب « بشفاتيرى » الضخمة كلما اخذت هذا « البوز » !

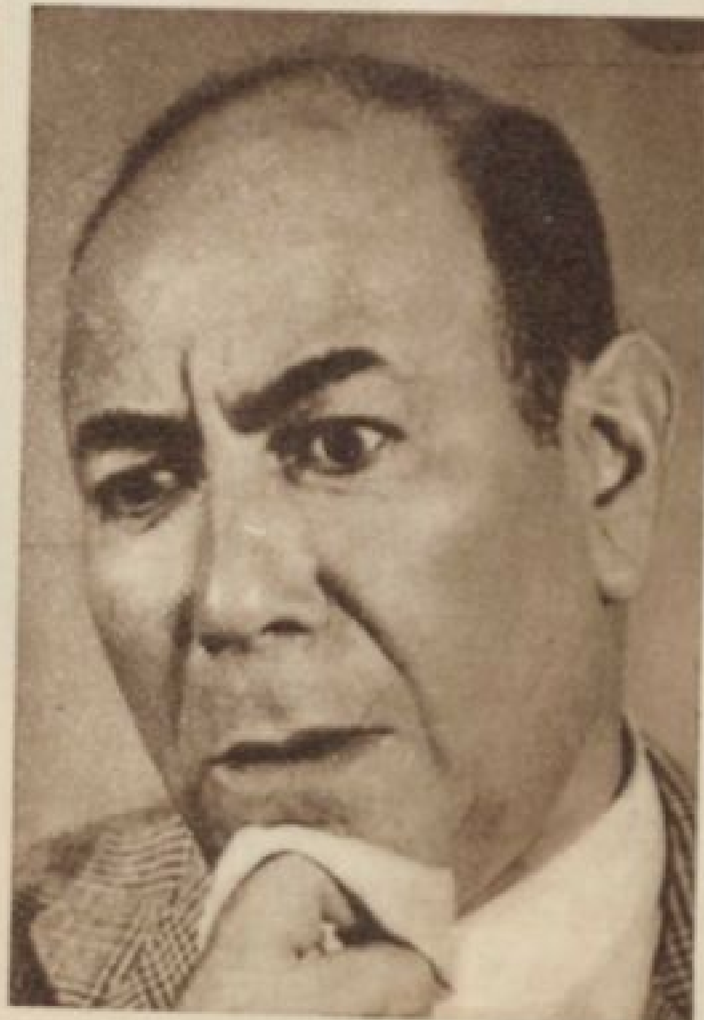
٢ ـ ويعجب « بايماءتى » المضحكة ..

٣ ـ ويضحك كلما « فشخت ضبى »

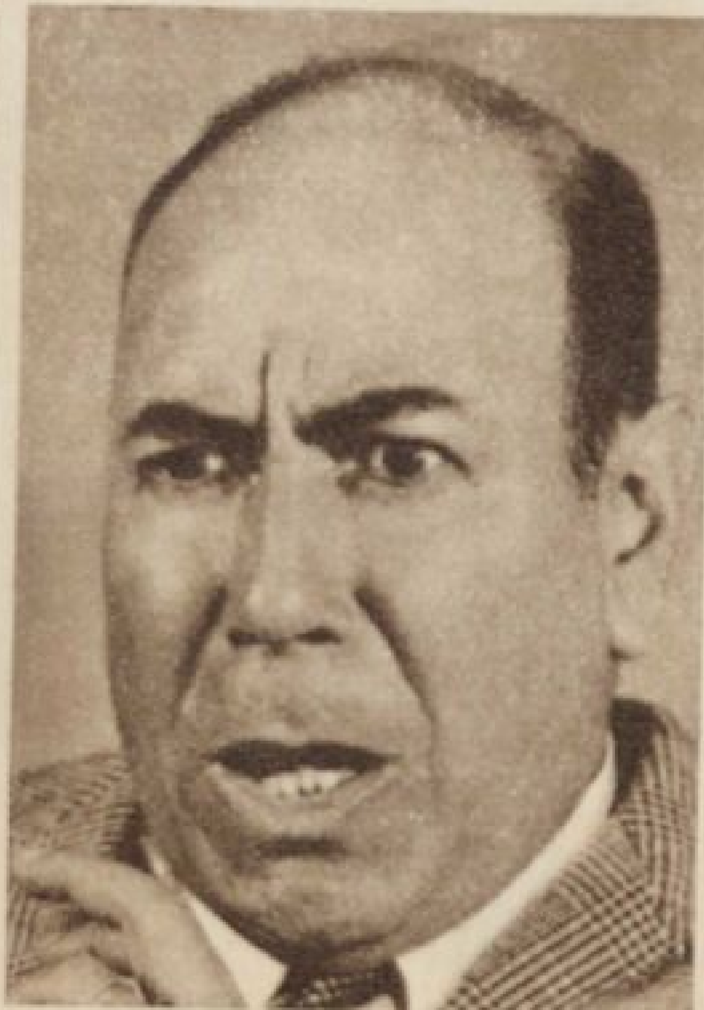
ولـكن تعالوا أبكيكم .. أنا الذى اعتدت أن أضحككم ..



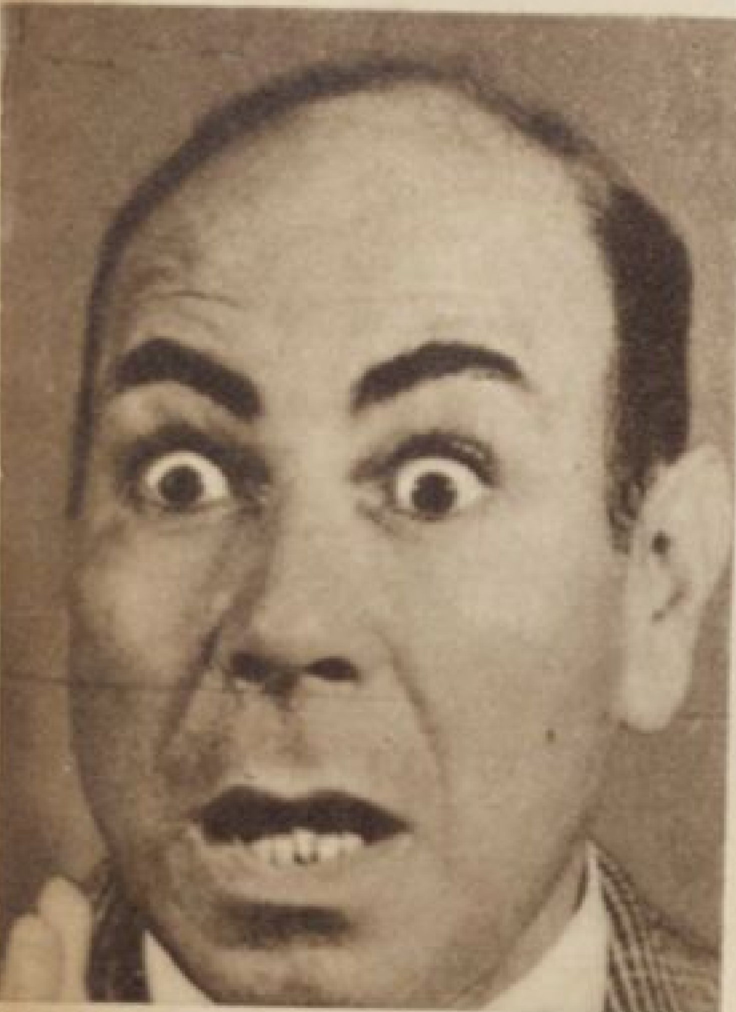
١ ـ ما الفرق بين موقفى هذا وموقف يوسف وهبى فى اقــوى أدواره .. !



٢ ـ تفكير المضطرب الخائف .. الست اجيده بالذمه يا اســمك ايه .. ؟ !



٣ ـ وهذه الدهشة الممزوجة بفزع غير مصطنع اتحدى اى انسان فيهـا .. ؟!



٤ ـ واخيرا هـذا الرعب الذى يبدو كحقيقــة لا يداخلها شــك .. !



ابتسامة مشرقة للنجمة بربارا هيل